

قالت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، إن النظام السوري يحول إحدى مدارس مدينة معرة النعمان بريف إدلب إلى مقر عسكري تزامناً مع اليوم الدولي لحماية التعليم من الهجمات، ونشرت صورة لمدرسة من مدينة معرة النعمان تحولت لمقر عسكري للنظام بعد احتلال المدينة. ولفتت الشبكة إلى استيلاء قوات النظام السوري على مدرسة عيد الفتح قزير في مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب الجنوبي، وتحويلها إلى مركز تدريبي لعناصرها، كما قامت بنهب محتويات المدرسة، بما في ذلك مواد الإكساء. ولفتت الشبكة إلى أن هذا الاعتداء على المنشآت التعليمية التابعة للدولة السورية من قبل المؤسسة العسكرية، هو أمر منهجي ويأتي بأوامر من رأس النظام السوري، ولم يقم أي وزير للتربية والتعليم على نقد هذه الممارسة البربرية بحق المدارس والمنشآت التعليمية، كما أن مجلس الشعب لم يصدر أي بيان يدين فيه انتهاكات المؤسسة العسكرية بحق المواطنين السوريين.

## الافتتاحية

### سوريا المستقبل..

### وموقع الكورد

### في الخريطة

#### كوردستان

لا يمكن تحديد هوية الدولة السورية ما لم يتم تناول القضايا القومية في البلاد وخصوصية كل مكون من مكوناتها سواء القومية أو الدينية أو الإيديولوجية، وإن أبرزها وأهمها هي قضية الشعب الكوردي في الجزء الملحق بسوريا. إن النظام يتنكر لوجود القضية الكوردية، بل يعاديا ويصفها، ويتهمها دوماً بالانفصالية، وباقتطاع جزء من أرض الوطن، وعندما يضيق بها الأمر في المحافل الدبلوماسية يطلق صيغاً عمومية كاعتبار الكورد جزءاً من النسيج الوطني السوري، ويذعي النظام بأنهم مندمجون كلياً في المجتمع السوري، ولا يزال يحاول تمرير خطابه أن سوريا عربية، وأحادية الهوية، وينفي بذلك أي وجود لأخر تاريخياً وحضارياً استمراراً للفكر الاقصائي الذي دمر البلاد، ولا يزال مصراً على الحل الأمني والعسكري للأزمة السورية.

وهو يشير بوضوح إنكاره لوجود الشعب الكوردي كمكون أساسي يعيش على أرضه التاريخية، وارتضى العيش المشترك إلى جانب مكونات الشعب السوري.

أما السمة البارزة لرؤية بعض شخصيات المعارضة السورية بشكل عام وضمن مناصبها وأطرها المختلفة فهي الحقيقة لا ترقى إلى مستويات أفضل من ذلك الذي يتبعه النظام بالرغم مما جاء في الوثيقة الموقعة بين المجلس الوطني الكوردي والائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة: (الاعتراف الدستوري بوجود بهوية الشعب الكوردي القومية واعتبار القضية الكوردية جزءاً أساسياً من القضية الوطنية والديمقراطية العامة في البلاد والاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكوردي ضمن إطار وحدة سوريا أرضاً وشعباً، وتعمل على إلغاء جميع السياسات والبرامج والإجراءات التمييزية المطبقة بحقها ومعالجة آثارها وتدابيرها..) مع ذلك لا يتم تناولها والأخذ بها ضمن خطاباتهم ورؤيتهم السياسية، ولن يعملوا بها كورقة أساسية من وثائقهم، وأيضاً وثيقة الرياض ٢ للمعارضة الوطنية السورية المعدة لهيئة التفاوض، حيث أكدوا فيها بسوريا دولة متعددة القوميات والثقافات يتضمن دستوراً الحقوق القومية لكافة المكونات من عرب وكورد وتركيمن وسريان آشوريين وغيرهم.. ويحاولون التنصل منها في أية فرصة تسنح لهم. لكن تشهد المنطقة تغيرات هامة على كافة الاصعدة الفكرية والجغرافية، وفي مجال العلاقات أيضاً. لا بد من أن تكون سوريا المستقبل دولة اتحادية ديمقراطية متعددة الأعراق، يحكمها دستورٌ يضمن الحقوق والحريات، ويلتزم بالعهود والمواثيق الدولية دون إقصاء أو تمييز.

## الرئيس بارزاني يهنئ شعب كوردستان بذكرى ثورة أيلول العظيمة:

### ثورة أيلول مدرسة لإعداد الثوار والمناضلين الكوردستانيين.. وأعدت الإرادة لشعب كوردستان



وجه الرئيس مسعود بارزاني رسالة تهنئة إلى جماهير كوردستان بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والخمسين لاندلاع ثورة أيلول العظيمة، يوم ١١ أيلول الجاري، وفيما يلي نص الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

قبل تسع وخمسين عاماً، وفي يوم مثل هذا اليوم، اندلعت أكبر ثورة سياسية وإجتماعية مسلحة لشعب كوردستان في العراق في سبيل الدفاع عن الحقوق المشروعة لشعب كوردستان.

كانت ثورة أيلول ثورة شاملة لكافة المناطق المختلفة في كوردستان، شارك فيها جميع الفئات والشرائح الإجتماعية وعموم المكونات الدينية والقومية. وجميع المكتسبات المتحققة والنضال المستمر منذ ذلك الوقت حتى يومنا الحالي هي من ثمار تلك الثورة وإمتداداتها القوية والواسعة. كما كانت ثورة أيلول مدرسة لإعداد الثوار والمناضلين الكوردستانيين. وأعدت تلك الثورة الإرادة والثقة بالنفس لشعب كوردستان وأثبتت للإعداد إنهم لا يستطيعون عن طريق التهميش وإستعمال القوة وممارسة الظلم، دفع شعب كوردستان نحو التنازل عن حقوقه المشروعة. تكمن أهمية ثورة أيلول في التاريخ النضالي لشعبنا في أنها لم تختصر في منطقة واحدة، وإنها رسخت التنظيم والإيمان والتضحية وروح الكورديتي في صميم مناضلي كوردستان.

في هذه المناسبة المباركة نستذكر القيم والمبادئ التي أرسيتها ثورة أيلول العظيمة، ونؤكد على إنها ستبقى شعلة وضاعة في طريق نضال شعبنا. كما نقدر عالياً نضال وجهود عموم الثوار واليهشممركة وكوادر ثورة أيلول نساءً ورجالا، وكل الذين أدوا أدواراً إيجابية في هذه الثورة العظيمة. آلاف التحايا إلى الأرواح الطاهرة لشهداء ثورة أيلول وجميع شهداء طريق الحرية

مسعود بارزاني

١١ أيلول/ ٢٠٢٠

### المكتب السياسي لـ PDK-S:

## المفاوضات مستمرة بين المجلس الكوردي وأحزاب الوحدة الوطنية رغم محاولات نسفها من بعض الأطراف



أنها لا تزال تتعاطى بعنجهية مع كل تلك الملفات، ولا تزال تمارس البطش والتكليل مع الجماهير الشعبية وقوى المعارضة لها وترجح بالنشطاء في غياهب السجون والمعقالات، وأغلبهم من نشطاء شعبنا الكوردي ناهيك عن التصفيات الجسدية لمعظمهم يكاد يكون بشكل يومي، ما يعني أن إيران أمام أزمات مستعصية ومتزايدة تدفعها باتجاه المزيد من معاناة الشعب الإيراني ما يجعل هذا الشعب ضحية مجازفات حكام إيران، مستقبلاً، وأن النصر أخيراً يبقى للشعب الإيراني ولقواه السياسية المعارضة إن عاجلاً أم آجلاً.

العراق، حكومة السيد مصطفى الكاظمي تمارس نشاطها ودورها المتميز بهمة واقتدار في خدمة العراق والعراقيين، سواء من جهة تناول ملفات الفساد المالي والإداري أو من جهة الجانب العسكري ما ينبغي بالتالي حصر السلاح بالجيش والقوى العراقية النظامية، وهكذا بالنسبة للشأن السياسي والتعاطي مع الكتل والقوى والأحزاب السياسية وما يقتضي من التنسيق فيما بينها، والاستجابة للمطالب الشعبية وحل مشاكلها ومعاناتها عبر توفير مستلزمات الحياة الضرورية وتوفير فرص العمل للعاطلين عن العمل عبر إيجاد الأراضي المناسبة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة، وفي هذا السياق فقد وقعت الحكومة عدداً من العقود مع عدد من الشركات الأمريكية في الزيارة الأخيرة لرئيس الحكومة على رأس وفد رفيع المستوى، إلا أن الإدارة الأمريكية عبر الزيارة تلك قد حملت السيد الكاظمي والوفد المرافق إغواء هامة من شأنها الحد من الدور الإيراني في العراق وتصفيته قضائياً للخلاف في العراق ومع إقليم كوردستان بما فيها موضوع المادة ١٤٠ من الدستور أي المناطق المسماة (المتنازع عليها) وجعلها تحت إدارة الإقليم، وهكذا ما يتعلق بموضوع النفط والغاز وموضوع موازنة الإقليم ورواتب العمال والموظفين، وغير ذلك من قضايا الخلاف الأخرى.

إقليم كوردستان، قد يكون أمام مرحلة جديدة من التطورات الهامة سواء على صعيد عموم العراق أو على صعيد الإقليم ذاته، ما يقتضي مضاعفة الجهود والنشاطات على مختلف الأصعدة في داخل الإقليم ومع بغداد ومع دول الجوار وحتى مع الجانب الدولي، وعليه فقد شهد الإقليم مساعي تعزيز التفاهات بين القوى والأحزاب السياسية الكوردستانية وخصوصاً بين الحزبين الرئيسيين: (الديمقراطي الكوردستاني والاتحاد الوطني الكوردستاني) وكذلك العلاقات الإيجابية مع معظم القوى والأحزاب العراقية وخصوصاً تلك التي لها دورها الفاعل والمؤثر، وهكذا مع الدول المجاورة ولاسيما تركيا، حيث العمل من أجل تعزيز علاقات حسن الجوار والعلاقات الاقتصادية، والعمل على إنهاء مجمل قضايا الخلاف، وبالتالي السعي باتجاه إمكانية توفير فرص للحوار من أجل الحد من تصعيد الصراع بين تركيا وحزب العمال الكوردستاني أو الجناح نحو حل سلمي لهذا الصراع القائم لسنوات خلت، تجلّى ذلك من خلال دعوة الرئيس التركي لرئيس الإقليم السيد نيجيرفان بارزاني والوفد المرافق إلى تركيا في الأيام القليلة الماضية والتي تكللت بتفاهات وصفت بالإيجابية

وأصدر المكتب السياسي للحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا تقريره السياسي الشهري عن شهر آب، في ٦-٩ الجاري، حيث حلل فيه أبرز المحطات والأحداث على مستوى كوردستان بأجزائها الأربعة والتحويلات الإقليمية والدولية، وفيما يلي نص التقرير:

تشهد الساحة السياسية السورية ومنذ انطلاقة الثورة السلمية في آذار ٢٠١١ تطورات دائمة وصراعات مستمرة، بما هي الصراع على سوريا أو الصراع في سوريا، ومن خلال التناحرات العسكرية الدولية والإقليمية، بحسب أجنداتها ومصالحها السياسية والاقتصادية، ما أدى إلى توزيع مناطق النفوذ، وحتى الصراع والمنافسة في منطقة النفوذ الواحدة كما هي في إدلب بين روسيا وتركيا، ومناطق أخرى بين إيران، وكذلك روسيا، رغم ما يجمع كل من هذه الأخيرة وتركيا وإيران مساعي خفض التوتر عبر أسناتنا- سوتشي، وهكذا في شرفي نهر الفرات ذات النفوذ الأمريكي والمساعي الروسية أيضاً للصرار أو المنافسة معها نظراً للطبيعة الاستراتيجية وغناها بالموارد الاقتصادية، وبهذا (روسيا) الجهود من أجل ضم عموم المناطق أو إعادة سيطرة النظام عليها بدعى وحدة الأراضي السورية، وعليه فالاتفاق الأخير بين مجلس سوريا الديمقراطي وحزب الإرادة الشعبية برعاية روسيا يأتي في ذلك السياق، ويهدف مشاركة ذلك المجلس في المفاوضات وفي اللجنة الدستورية تلك التي تلقى القبول من الجانب الأمريكي، ما يعني أن روسيا تلعب دوراً رئيسياً في شأن الأزمة السورية، وفي دعم ومساندة النظام السوري مع ما يحقق مصالحها وأهدافها الاستراتيجية عبر تعزيز نفوذها على الساحل السوري ومطار حميميم القريب من مدينة اللاذقية لتجعل منها جسراً لإمتداداتها وتدخلاتها سواء في الشأن الليبي أو في المناطق الأخرى.

أمريكا، تسعى من جانبها لتوسيع دائرة نفوذها في عموم المنطقة وخصوصاً في كل من العراق وسوريا بهدف محاربة الإرهاب (داعش ومثيلاتها) وبما يخدم استراتيجيتها الواسعة والعمل بتأن، تارة بالتنسيق الممكن مع روسيا وأخرى مع تركيا وثالثة مع المعارضة السورية، وترتكز في مساعيها وجهودها على التحالف الدولي وقرارات مجلس الأمن ولاسيما القرار ٢٢٥٤ ومرجعية مؤتمر جنيف١ وكل المساعي والجهود الدولية في الحل السياسي السلمي للأزمة السورية، ولم تتوان في مساعي تقليص الدور الإيراني أو إنهاءه في سوريا، الأمر الذي تطلبه إسرائيل، ويحلو لروسيا في عين الوقت، يأتي ذلك في سياق الصراع الدولي الذي تقوده أمريكا ضد إيران، ومنها في العراق ولبنان واليمن وغيرها، وفي هذا السياق تزداد اهتماماً بالعراق، سواء لجهة تقليص أو إنهاء الدور الإيراني أو في شأن الوضع الداخلي للعراق بما يعني إعادة ترتيب الأوضاع الداخلية وحل المشاكل الداخلية وكذلك قضايا الخلاف مع إقليم كوردستان استعداداً للتطورات والتحويلات المرتقبة في العراق.

في شأن الصراع في سوريا بين أطراف المعارضة والنظام السوري الذي لم يدخر حتى الآن وسعاً لمساعي

وجهود الحسم العسكري، وبدعم ومؤازرة حلفائه، رغم أن الحلفاء مشاركون في عملية الحل السياسي وفق جنيف والمساعي الدولية في هذا الشأن، إلا أنهم يسعون أن تكون النتائج لصالح النظام وتوجهاته، أما المعارضة السورية بأطرافها، وبما فيها الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية رغم انسجامها مع المجتمع الدولي ومرجعية جنيف، إلا أنها هي الأخرى تميل نحو الصراع على السلطة أكثر من ميلها إلى عملية التغيير والتحول الديمقراطي، وبما يضمن مصالح عموم المكونات السورية القومية منها والدينية، على قاعدة (سوريا لكل السوريين)، كما تثير في ذات الوقت المخاوف من مساعي تعزيز الوضع الكوردي خصوصاً بعد بدء جلسات التفاوض بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا وأحزاب الوحدة الوطنية الكردية (أكبرها ب د) بشأن وحدة الصف والموقف الكوردي المشترك، وتميل في توجهاتها نحو خدمة أجندات إقليمية مع بروز وهيمة دور الإسلام السياسي عليها، بدلاً من المهام المنوط بها، ما يعني ضرورة الوقوف أمام تلك المواقف، عبر تضاضف الجهود من أجل ترميم المعارضة وإعادة هيكلتها بغية تصويب مسارها السياسي كما حصل في مرات سابقة، حيث التطور من إعلان دمشق إلى تأسيس المجلس الوطني وحتى تأسيس الائتلاف الوطني وصولاً إلى إيجاد منصات أخرى (القاهرة، موسكو.. الخ) .. وتركيا، لا تتوانى عن خدمة أجنداتها ومصالحها السياسية والاقتصادية وهي مشروعة بما يتفق مع الأعراف والقوانين الدولية، لكنها تتجاوز تلك الحدود في ممارساتها العملية سواء في سوريا أو في العراق، وخصوصاً "الفوبيا" الكردية يورفها بذريعة أمنها القومي أو الحدودي، وما يزيد من مخاوفها أي تحرك أو تعاطف دولي بشأن القضية الكردية أو البحث عن حلول موضوعية لها وخصوصاً من فرنسا وأمريكا، وقد حملت عسكرياً مراراً على قرى ومناطق من إقليم كوردستان بحجة ملاحقة مقاتلي حزب العمال الكوردستاني الذي هو الآخر يعطي ذرائع بذلك بين الحين والآخر وكلما بدا توجه إيجابي بشأن القضية الكردية، في وقت ينبغي أن يحتكم الطرفان إلى التفاوض والحوار في حل مثل هذه المعضلات، وقد تميل تركيا إلى ذلك مجدداً، من جانب آخر، هذا فضلاً عن مسألة تدخلها في الشأن الليبي أو في القضايا الحدود المائتة مع اليونان وحتى مصر وحجب المياه عن مدينة الحسكة وريفها، هذا إلى جانب قضايا الوضع الداخلي وظهور أحزاب معارضة أخرى كالذي يقودها كل من رئيس الوزراء التركي الأسبق أحمد داوود أوغلو وبابا جان، قد يكون تأسيس هذا الحزب على حساب الحزب الحاكم (عدالة وتنمية) وربما يكون المناس الأقوى لهذا الحزب في الانتخابات البرلمانية القادمة، ما ينبغي أن يعيد النظام التركي حساباته السياسية بدقة.

وإيران، رغم تزايد الضغوط الدولية وفرض المزيد من العقوبات الاقتصادية عليها وإعادة الملف النووي إلى البحث، فضلاً عن أنها معرضة للمساءلة في موضوع الانفجارات التي حصلت في مرفأ بيروت عبر دعمها لحزب الله اللبناني، وكذلك المساعي بخروج قواتها من سوريا، كل ذلك ورغم الوضع الداخلي المتعاقم، إلا

## رئيس الـ ENKS يكشف عن الشروط الرئيسية لعقد أي اتفاق مع الـ PYNK



كشف رئيس الـ ENKS عن شروط الاتفاق مع TEVDEM، وأكد على استمرار المحادثات الكوردية-الكوردية الجارية بين المجلس الوطني الكوردي في سوريا، وأحزاب الوحدة الوطنية الكوردية.

في تصريح خاص لموقع الحزب الديمقراطي الكوردستاني قال سعد الملا رئيس المجلس الوطني الكوردي في سوريا: الـ PKK على يقين تام بأن أي اتفاق بين الـ ENKS و الـ PYNK ينتجته سيكون انعدام دور الـ PKK في كوردستان سوريا، ولذلك الـ PKK يعمل جاهداً على إثارة الغيبات أمام سير المحادثات الكوردية-الكوردية في كوردستان سوريا.

وأكد رئيس المجلس الوطني بأن شرط الـ ENKS لعقد أي اتفاق مع أحزاب الوحدة الوطنية الكوردية هما: إبعاد الـ PKK عن كوردستان سوريا وعدم السماح له بالتدخل في شؤون كوردستان سوريا، وسير المحادثات، والشرط الثاني هو الكشف عن مصير العديد من القادة الكورد والمختطفين لدى الـ PYD.

## عفرين: شابان كورديان مجهولاً المصير منذ أكثر من عامين

سابقاً بأنه شاهد في سجن الراعي ومن ثم في سجن سجو بمدينة إزاز الذي كان يديره فصيل أحرار الشام. تابعت المنظمة: فقد الشاب هوكر زكريا إبراهيم شيخو والدته زلوح محمد شيخو ٢٨ عاماً (متزوج لديه طفلين) من أهالي قرية دوراقي التابعة لناحية شران بتاريخ ٢٨/١٠/٢٠١٨ بعد الاجتياح التركي لمنطقة عفرين وبدء المعركة في جبل برصايا بالقرب من قريتي ( يازي باغ \_ ديكمداش ) بشمانية أيام وبعثه رسالة لزوجته بأنه في وضع خطر نتيجة الإصابة. ولا زال مصيره مجهولاً لغاية اليوم. علماً بأنه التحق بالخدمة الإجبارية بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٠١ وخضوعه للخدمة العسكرية لمدة ٤٥ يوماً.

ويقول ناشطون إن أكثر من ٤٠٠٠ مواطن كوردي من عفرين تعرضوا للاختطاف منذ بدء العملية العسكرية التركية، حيث أطلق سراحهم مقابل فدى مالية وهذا لا يزال مصير العشرات مجهولاً حتى اللحظة.

حديثاً بأقل من شهر) من أهالي قرية حسن دبرا التابعة لناحية بلبل بتاريخ ٢٩/٠٣/٢٠١٨ من قبل عناصر الميليشيات المسلحة في حاجز قرية ترندة أثناء عودته من إحدى قرى شيرلوا في جبل ليلون بتهمة الخدمة الإجبارية في الأسايش واقتياده إلى جهة مجهولة دون معرفة مصيره لغاية اليوم".

أضافت المنظمة: وقد أفاد أحد المواطنين المخطفين

قالت منظمة حقوق الإنسان في عفرين في تقرير لها إن شابين كورديين مجهولاً المصير منذ أكثر من عامين، ولا معلومات عنهما حتى اللحظة. وذكرت منظمة حقوق الإنسان في عفرين في تقرير لها:

"خُطف الشاب فرات محمود إبراهيم ٢٦ عاماً (تزوج



## مسلحو الـ PYD

### يحتفظون الشاب سليمان ميزر العيسى

أقدم مسلحو الـ ب ي د فجر يوم 10 أيلول 2020، على اختطاف شاب من مدينة الدرباسية بكوردستان سوريا، دون التعرف على التهم الموجهة له.

وقال مصدر خاص لـ ARK: إن مجموعة مسلحة أقدمت فجر اليوم على مصادرة منزل سليمان ميزر العيسى، واختطفته إلى جهة مجهولة.

أضاف المصدر: إن المسلحين زرعوا الرعب والتهريب في قلوب الأهالي، بسبب الأسلوب الذي مارسوه أثناء مصادرة المنزل، مؤكداً إنه لم يتم التعرف على التهم الموجهة له.

سليمان ميزر العيسى، هو شقيق سعد ميزر العيسى العضو في تيار المستقبل الكوردي في سوريا، حيث كان قد اعتقل مؤخراً على يد PYD وقرّب بعد إطلاق سراحه إلى خارج القطر.

## إتاوات "آليكري" الـ PYD

### أنشئت كاهل المواطنين في كوردستان سوريا

كشف أكاديمي كوردي بأن كورد كوردستان سوريا أرهاقوا من دفع الإتاوات للجان غير معروفة تابعة للـ PYD، وأحياناً يتم تقاسم أرباح أصحاب المحلات مع تلك اللجان.

خلال مشاركته في نشرة أرك الإخبارية قال الأكاديمي الكوردي الدكتور فريد سعدون: نهب الكومينات للمواطنين "رحمة" أمام اللجان غير المعروفة التابعة للـ PYD، والتي تفرض الإتاوات على التجار وأصحاب المحلات التجارية والدكاكين تحت مسميات عديدة منها ( التبرع لعوائل الشهداء، مساعدة الإدارة، مساعدة الحزب " الـ PYD ").

وأردف الأكاديمي الكوردي قاتلاً: تصل إتاوات اللجان غير المعروفة التابعة للـ PYD إلى 200 ألف ليرة سورية، وأحياناً تصل لنصف مليون ليرة سورية.



## منظمة تصف "الجيش الوطني"

### في عفرين بالجراد البشري

وصفت منظمة حقوق الإنسان في عفرين الفصائل المسلحة المتمثلة بالجيش الوطني بالجراد البشري: "حيث لم يسلم البشر والحجر والشجر من قوافل الجراد البشري" في منطقة عفرين بكوردستان سوريا.

وقالت المنظمة: أصدر قائد ميليشيا السلطان مراد المدعو عرابية إدريس ( ابن شقيق اللواء سليم إدريس وزير الدفاع وقائد أركان الجيش الوطني السوري الحر سابقاً ) الذي يتخذ من قرية بعرفا التابعة لناحية شران مقراً له، قراراً يتعلق بطرد أي شخص، يتم توقيفه ومعه كمية من الحطب، إلى خارج القرية من القرى التي يسيطر عليها ( مركز ناحية شران \_ خريبة شران \_ كوبلاك \_ بعرفا \_ جمنا \_ قرنتلاق كبير \_ قرنتلاق صغير \_ مانتينا حلوية \_ علكة \_ كفرمنا )، علماً بأن عناصره والمستوطنين في ظل حمايته قاموا على مدار السنتين الماضيتين بالقضاء على أكثر من نسبة 75% من المساحات الخضراء المحيطة بالقرى المذكورة، من قطع للأشجار الغابية والمثمرة من جنوعها أو إتعال الحرائق عمداً أمام أنظار قوات الإحتلال التركي دون أية إعتبارات بل بتواطئ وتشجيع منهم بغية إفقار السكان الأصليين من الكورد والضغط عليهم بشتى الأساليب الإقتصادية والنفسية والاجتماعية مستندين في ممارساتهم اللاإنسانية على مقولة الوالي التركي " يجب أن نجد الكورد يسرون خفاة في عفرين " هذا وقد أشرنا خلال الأيام الماضية فقط إلى عمليات قطع الأشجار الغابية ( السنديان \_ الصنوبر ) من قبل 60 نفرأ من الجيش الوطني السوري الحر والمستوطنين بواسطة المناشير الكهربائية ( الآلية ) في الجبال المحيطة بقرية جوبانا التابعة لناحية جنديريس وبيعها حطب ( جبل عقدة خجة \_ جبل إيسو ).

أضافت: من جهة أخرى يقومون بإشعال النيران عمداً للقضاء على الثروة الغابية دون تقدير للأضرار البيئية التي تتجم عن ذلك ( سلسلة الحرائق في جبال هاوار \_ وحرائق الغابات المحيطة بقرى حج حسنو ورمضانى \_ حرائق الغابات بالجبالي والتلال المحيطة حول سد ميدانكي \_ غابات طريق قرية أومارو وديكمداش وديرصوان \_ حرق الغابة المطلة على قرية افراهه وخربة رويتة).

تابع: خلال الأسبوع الماضي أقدمت العناصر المسلحة التابعة لفصيل " لواء الشمال " المسيطرز على عدد من القرى التابعة لناحية بلبل على قطع حوالي 100 شجرة زيتون من الحقل الكائن بالطريق الرئيسي المؤدي إلى قرية زعرة عائنة ملكيتها إلى المواطن محمد حبيب الملقب بعائنة ( محمد جيرجيك ) من أهالي مركز ناحية بلبل وبيعها حطب إلى أحد المتاجر في حي الأشرافية، وكذلك قطع حوالي 50 شجرة زيتون عائنة ملكيتها إلى المواطن منان حبيب بالقرب من مركز ناحية بلبل أمام أنظار قوات الإحتلال التركي والشرطيين المدنية والعسكرية، بالرغم من إعتراض شقيقته لدى مقر الأمنيات وتقديمها ورقة الوكالة الصادرة عن المجلس المحلي الخاصة بخدمة الأشجار سواء كان متعلقاً بالحرثة والكسح وجني المحصول ومنع اللصوص من السرقة وقطع الأشجار.

أشارت المنظمة: إستكمالاً لما تطرقنا إليه من توثيق بتاريخ 23/08/2020 [قامت العناصر المسلحة التابعة لفصيل فيلق الشام المسيطرين على قرية دوراقي التابعة لناحية شران بإخبار أهالي القرية ومختارها في يوم الإثنين 17/08/2020 على ضمان حقول الزيتون وكروم العنب الكائنة في شرقي الطريق الرئيسي، العائنة ملكيتها للسكان الأصليين من الكورد في القرية والتي تقدر بحوالي 22 \_ 25 ألف شجرة زيتون وأكثر من 30 كرم للعبق ومنها أشجار الجوز واللوز لصالحهم الشخصي، دون معرفة الضامن، وهي حجة بهدف الإستيلاء ونهب ممتلكات ومحاصيل الأهالي] قام عناصر فيلق الشام الجمعة بتاريخ 04/09/2020 بعد أداء الخطبة والصلاة في جامع القرية بضرورة الإستيلاء على محصول الزيتون ( غنائم ) وإعطاء صاحب الملك المتواجد في القرية فقط مبلغاً معيناً من المال لقاء المحصول، يقدر المبلغ حسب تقديرهم وبنفس الوقت فرض الأتاوة على المواطنين الكورد المتواجدين ( المالك ) يدفع 2 دولار عن كل شجرة زيتون ( الذي يملك 100 شجرة عليه دفع 200 دولار أمريكي ) إضافة لما يتحملة من مصاريف الحرثة \_ الكسح \_ أجور عمال. ويجرد بسيط إلى حساب الفلاح فإنه خاسر في حقله أمام موجات الجراد البشري، أحد المواطنين حصل على مبلغ قدره 150 ألف ليرة سورية عن 160 شجرة زيتون في أحد الحقول العائنة له.

أكدت المنظمة: علماً بأن المواطنين الكورد حتى تاريخ اليوم لا يعلمون من هم الضامنون لحقولهم وما هي المبالغ المالية التي تم الإتفاق عليه بين عناصر ميليشيا فيلق الشام " الجيش الوطني السوري الحر " والضامنين المجهولين. وفي حال رفض المواطنين الكورد قراراتهم فإنهم يقومون بالتهديد والخطف وإتهامهم بالتعامل مع الإدارة السابقة والخدمة الإجبارية وتحصيل الفدية لقاء إطلاق سراحهم فيما بعد أو تسليمهم إلى قوات الإحتلال التركي.

## سبع سنوات على اختطاف أحمد سيدو

يصادف يوم الخميس ١٠ / أيلول ٢٠٢٠، الذكرى السنوية السابعة على اختطاف أحمد سيدو عضو منظمة عفرين في الحزب الديمقراطي الكوردستاني - سوريا من قبل مسلحي الـ PYD في مدينة حلب. بتاريخ ١٠/٩/٢٠١٣ قامت مجموعة مسلحة تابعة للـ PYD بمصادرة منزل أحمد سيدو في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب، واختطفوه واقتادوه إلى جهة مجهولة.

بالرغم من محاولات أهالي سيدو في تحديد مكانه ومعرفة مصيره إلا أن المحاولات باءت بالفشل، وبالرغم من مرور سبع سنوات على اختطافه إلا أن الـ PYD لم يبد استعداداً في الاعتراف في اختطافه وما يزال مصيره مجهولاً.

أحمد سيدو من أهالي قرية حسه Gundê Husê التابعة لناحية موباتا بعفرين الكوردستانية وكان من سكان حي الشيخ مقصود بحلب.

## خمسة شبان كورد معتقلون عند النظام منذ ٢٠١٢ ومصيرهم مجهول

٢. رضوان محمد إبراهيم، مواليد ١٩٨٥، من قرية طوبس التابعة لمدينة عامودا بكوردستان سوريا.  
٣. غسان محمد إبراهيم، من قرية طوبس التابعة لمدينة عامودا بكوردستان سوريا.  
٤. أحمد محمد إبراهيم، مواليد ١٩٩١، من قرية طوبس التابعة لمدينة عامودا بكوردستان سوريا.  
٥. إبراهيم محمد إبراهيم، من قرية طوبس التابعة لمدينة عامودا بكوردستان سوريا.

جوان خالد، كان من معتقلي انتفاضة ١٢ آذار ٢٠٠٤ أيضاً، حيث تعرض للتعذيب الوحشي على يد مخابرات نظام الأسد، واعتقل في شهر آذار ٢٠١١ من قبل المخابرات العسكرية التابعة للنظام السوري، وأفرج

صادف ٣ / أيلول ٢٠٢٠، الذكرى السنوية الثامنة على اعتقال خمسة شبان كورد من قبل أجهزة النظام السوري القمعية في دمشق.

في ٣ / أيلول ٢٠١٢، داهمت دورية للنظام السوري حي زورفا ( وادي المشاريح ) في دمشق وأقدمت على اعتقال ٥ شبان كورد منهم ٤ من عائلة واحدة، ولا يزال مصيرهم حتى الآن مجهولاً.

١. جوان عبد الرحمن خالد، مواليد ١٩٨٠، من مدينة قامشلو بكوردستان سوريا، متزوج ولديه ثلاثة أبناء.

## مسلحو الشرطة العسكرية

### يختطفون رئيس المجلس المحلي لناحية جنديريس

رزق رئيس المجلس المحلي لناحية مع عدد من الأشخاص الآخرين. المحلي، اختطف عددًا من أصدقائه الصرافين و إتهامهم بالتعامل مع إدارة الـ PYD و اقتياد الجميع إلى جهة مجهولة دون معرفة الناحية بالرغم من ثبوت قيام الفصائل المسلحة بذلك

أقدم مسلحو الشرطة العسكرية في ناحية جنديريس التابعة لمنطقة عفرين بكوردستان سوريا، يوم أمس ٩ أيلول ٢٠٢٠، على اختطاف رئيس المجلس المحلي لناحية جنديريس واقتياده إلى جهة مجهولة. وقالت المصادر الإعلامية: إن الشرطة العسكرية داهمت مركز المجلس المحلي، و اختطفت صبحي

## عفرين - ما يزال مصير الدكتور المهندس فهمي عبدو

### مجهولاً

والدته وافتها المنية، دون أن تكحل عينها ببقاء ابنها المعتقل. وكان الدكتور الجامعي فهمي عبدو، قد اعتقل بتاريخ ٧ نيسان ٢٠٢٠ في مركز مدينة عفرين. هذا لإيصال مصير المئات من الكورد مجهولاً في سجون الفصائل المسلحة.

خربة شرا، اعتقل قبل خمسة أشهر، دون معرفة التهم الموجهة له. من جانبه قال الدكتور أحمد شوقي في تصريح: ما يزال مصير الدكتور فهمي عبدو مجهولاً، وللمعلومات عنه حتى اللحظة. أضاف: ما أتبع عن إطلاق سراحه قبل فترة عار عن الصحة. مشيراً: إن

عفرين في منطقة عفرين بكوردستان سوريا، شهر نيسان المنصرم على اعتقال دكتور جامعي من منزله، ولا يزال مصيره مجهولاً حتى إعداد الخبر. الدكتور المهندس فهمي عبدو، الذي ينحدر من قرية

## أزمة المياه في غرب كوردستان

إعداد: كوردستان- قامشلو

الماء مورد طبيعي، وسلعة أساسية للحياة والصحة، وحق الإنسان في الماء هو حق لا يمكن الاستغناء عنه للعيش عيشة كريمة. وهو شرط مسبق لعمال حقوق الإنسان الأخرى. وحق الإنسان في الماء يمنح كل فرد الحق في الحصول على كمية من الماء تكون كافية ومأمونة ومقبولة.

حيث تفيد منظمة الصحة العالمية بأن الشخص يحتاج إلى كمية تتراوح بين ٥٠ لتراً و١٠٠ لتر في اليوم لضمان الوفاء باحتياجاته الأساسية، ولتجنب نشوء الكثير من المخاوف الصحية. ويمثل الحصول على كمية قدرها من ٢٠-٢٥ لتراً للشخص في اليوم حداً أدنى، ولكن هذه الكمية تثير بعض الشواغل.

ولكن ليست مشكلة الحصول على المياه الصالحة للاستهلاك البشري، مشكلة تتعلق بدولة دون دولة، ولا منطقة دون منطقة، ولا مجموعة دون أخرى، بل هي مشكلة عامة وعالمية تكاد أن تطال جميع الدول والمناطق والجماعات والأفراد إلى حد ما، وفي أوقات مختلفة. فيحسب إحصاءات الصحة العالمية (لا يستطيع أكثر من بليون شخص الحصول على الإمدادات الأساسية للمياه، بينما لا تتوفر لعدة بلايين من الأشخاص مرافق صحية مناسبة، وذلك هو السبب الأول لتلوث المياه والإصابة بأمراض منقولة بالمياه، ويؤدي استمرار تلوث المياه واستنفادها وتوزيعها بصورة غير عادلة إلى تفاقم الفقر (السائد) ويمكن تتبّع جذور الأزمة الحالية في المياه والصرف الصحي إلى الفقر وانعدام المساواة، وعلاقات القوى غير المتكافئة، وتزداد هذه الأزمة تفاقماً بفعل التحديات الاجتماعية والبيئية كتمسّح التصحر، وتغير المناخ والتلوث المتزايد، واستنفاد الموارد المائية.

وقد أدرك المجتمع الدولي بصفة متزايدة أنه، في سبيل التصدي لهذه الأزمة، لا بد من النظر في إمكانيات الحصول على مياه الشرب المأمونة، وخدمات الصرف الصحي ضمن إطار يقوم على حقوق الإنسان. وبناء عليه، وفي عام ٢٠٠٢، اعتمدت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة تعليقها العام رقم (١٥) بشأن الحق في المياه، الذي تعرّفه بأنه حق كل فرد في (الحصول على كمية من الماء تكون كافية ومأمونة ومقبولة، ويمكن الحصول عليها مادياً وميسورة مالياً لاستخدامها في الأغراض الشخصية والمنزلية)، وفي عام ٢٠٠٨، استحدثت مجلس حقوق الإنسان ولاية (الخبير المستقل المعني بمسألة التزامات حقوق الإنسان المتعلقة بالحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي) لمساعدة على توضيح نطاق هذه الالتزامات ومضمونها.

وقد تزايد الاعتراف كذلك في المعاهدات الرئيسية لحقوق الإنسان بالالتزامات محددة فيما يتعلق بإمكانيات الحصول على مياه الشرب المأمونة ومرافق الصرف الصحي، وذلك بصفة رئيسية كجزء من الحق في مستوى معيشة ملائم والحق في الصحة.

كما توفر عدة دستاير وطنية الحماية للحق في المياه أو تنص على المسؤولية العامة للدولة عن ضمان سبل الحصول على مياه الشرب المأمونة وخدمات الصرف الصحي للجميع، وكذلك فصلت بعض المحاكم التي تنتمي لنظم قانونية مختلفة في قضايا متعلقة بالتمتع بالحق في المياه، فتناولت مسائل مثل تلوث موارد المياه، أو قطعها بصورة عشوائية وغير قانونية، أو عدم توافر إمكانية الوصول إلى الصرف الصحي. ورغم عدم الاعتراف بالمياه صراحة كحق مستقل من حقوق الإنسان في المعاهدات الدولية، فإن القانون الدولي لحقوق الإنسان تترتب عليه التزامات محددة فيما يتعلق بسبيل الحصول على مياه الشرب المأمونة. وتقضي هذه الالتزامات من الدول أن تكفل لكل شخص إمكانية الحصول على كمية كافية من مياه الشرب المأمونة للاستخدامات الشخصية والمنزلية، التي يُقصد بها استعمال المياه لأغراض الشرب، والصحة الشخصية، وغسل الملابس، وإعداد الطعام، والنظافة الصحية الشخصية والمنزلية. وتقضي هذه الالتزامات أيضاً من الدول أن تكفل تدريجياً سبل الوصول إلى الصرف الصحي الملائم، بوصفه عنصراً أساسياً لكرامة الإنسان وخصوميته، على أن تحمي أيضاً نوعية إمدادات مياه الشرب ومواردها.

يمكن تعريف الحق في الماء كما يلي:

يُصنّف الحق في الماء كحقّ من حقوق الإنسان لا يقلّ أهمية عن الحقوق الأخرى التي وردت في الوثائق والإعلانات العالمية لحقوق الإنسان على غرار الحق في الحياة، والحق في السلامة الجسدية، والحق في الصحة، والحق في التعليم، والحق في السكن... الخ.

أما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (UNDP) فقد عرف الحق في الماء بأن: "تتاح لكل شخص مصدر للمياه؛ ويشترط في هذه الأخيرة (المياه) أن تكون مأمونة، وبالقدر الكافي، وبالسعر المناسب؛ حتى يتمكن الشخص من العيش حياة صحية وكريمة ومنتجة، لكن مع الحفاظ في نفس الوقت على النظم الإيكولوجية المساعدة على إعادة إنتاج المياه.

وفي نفس السياق عرّفت لجنة الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التابعة للأمم المتحدة الحق في الماء بأنه حقّ كل فرد في: "الحصول على كمية من

الماء تكون كافية ومأمونة ومقبولة ويمكن الحصول عليها مادياً وميسورة مالياً لاستخدامها في الأغراض الشخصية والمنزلية".

من التعريفات السابقة يمكن استخلاص أسس الحق في الماء؛ حيث يتمحور هذا الحق وجوباً حول ثلاثية النوعية الجيدة والكمية الكافية والكلفة المناسبة.

مشكلة المياه في المناطق الكوردية

منذ أكثر من شهر وحوالي مليون نسمة في بعض مدن وبلدات كوردستان سوريا أزمة مياه خطيرة، حيث لا تصل ولا لتر ماء إلى تلك المناطق، حيث تعاني مدينة الحسكة وأريافها أزمة مياه، بعد قطعها من محطة علوك، ويعاني المدنيون في المنطقة ظروفاً مأساوية في ظل عدم وجود أي مصدر مائي بديل، وارتفاع درجات الحرارة والمخاوف من تفشي فيروس كورونا، التي تتزايد فيها الإصابات. قطعت تركيا المياه رداً على سعي الإدارة الذاتية الكهرياء عن سري كانية وكري سبي وأريافها، حيث تُغذي محطة علوك في ريف مدينة سري كانية الخاضعة لسيطرة الجيش التركي والفصائل التابعة لها، مدينة الحسكة، وبلدة تل تمر، ونحو ٥٤ قرية في ريفها، وتحتاجان من ٨٢ ألف متر مكعب من المياه إلى ١٠٠ ألف متر مكعب، في حين كان الفصائل المسلحة يضحّ ٢٠ ألف متر مكعب فقط.

وتطالب السلطات التركية قوات سوريا الديمقراطية "قسد" بتغذية الكهرياء من الدرياسية لمدينة سري كانية مقابل إعادة ضخّ المياه في كل مرة تقوم فيها بقطع المياه، وتدخل القوات الروسية العاملة في مطار قامشلو، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي.

في المقابل، يتهم النظام السوري القوات التركية ومسلحي المعارضة في مدينة رأس العين وريفها باستهداف البنى التحتية والمنشآت الخدمية الموجودة في ريفي الحسكة الشمالي والغربي بشكل متكرر لحرمان الأهالي من خدماتها.

وكانت منظمة "هيومن رايتس ووتش" الدولية قد اتهمت تركيا بالإضرار المتعمد بالسكان المدنيين في شرق الفرات، وقطع مياه الشرب عنهم، ما يُهدّد بتفشي وباء فيروس كورونا.

وأوضحت المنظمة في تقرير أن تركيا قطعت مرّات عدّة الخط الذي يَومّ بنقل المياه إلى المُنْ الواقعة شمال شرقي سوريا، مشيرة إلى أنها بذلك تُعرّض جهود مكافحة المقيمين في تلك المناطق لفيروس كورونا للخطر.

وأوضح التقرير أن محطة مياه "علوك" الواقعة في مدينة رأس العين باتت تحت سيطرة العناصر المسلحة المدعومة من تركيا، منذ تشرين الأول الماضي.

وقد أكد رئيس الهيئة السياسية لمحافظة الحسكة، مضر الأسعد، أن مشكلة قطع مياه علوك عن الحسكة، تعود لاعطال الكهرياء التي لحقت بالمحطة، وأن العمل جاري على تصليح المحطة.

وقال الأسعد، إن، "المياه وصلت محطة مبروكة من سد تشرين على الفرات، إلا أنه طرأ عطل فني، ويتم إصال خط كهريائي من المحطة الحاررية في السويدية قرب رميلان.

الأسعد أشار إلى أن محطة علوك لا يمكن أن يتم تشغيلها دون كهرياء قوية، وهو تحت سيطرة الفصائل

المسلحة، أما محطة السويدية فهي في منطقة سيطرة الإدارة الذاتية.

وتغذي محطة علوك كل من سري كانية وريفها والحسكة وريفها، وتل حلف بالمياه، ويتصلح أعطال الكهرياء وإعادة الخط الكهريائي ستعود المحطة للعمل، وحسب الأسعد، الكهرياء لن تنقطع من جديد في حال عودتها للعمل من جديد هذه المرة. ومشيئاً إلى أن المحطة بحاجة إلى كهرياء قوية للقدرة على تشغيل كافة المضخات.

محطة علوك

تعتمد المحطة في تأمين احتياطي المياه على الآبار الجوفية وتخزينها ضمن أحواض وقنوات مائية كبيرة، حيث تضم ثلاثين بئر مياه بقدرة ضخ تصل إلى ٦٨٠٠ متر مكعب بالساعة، مرتبطة بثماني مضخات أفقية تصل المحطة بالمحافظة. وكيفية البنى التحتية، لم تسلم المحطة من تبعات المعارك التي جرت بين فصائل المعارضة وقوات "قسد"، حيث تسببت الاشتباكات بخسارة ثلث القدرة المائية لها، وتراجع عملية الضخ إلى حوالي ٣٠٠٠ متر مكعب بالساعة، بعد خروج أكثر من عشرة آبار عن الخدمة وتضرر شبكات التوصيل المائية، وفقدان معظم التجهيزات اللوجستية.

الحرب المائية

تعتبر مشكلة المياه من أكثر الملفات الشائكة في الحسكة، نتيجة توزع عنفات الضخ والمواد اللازمة في تشغيلها بين القوى المتنازعة، حيث تسيطر المعارضة على محطة المياه الرئيسية، في حين تسيطر "قسد" ونظام الأسد على محطة سد تشرين لتوليد الطاقة الكهريائية، ويحاول كل طرف تعطيل عمل الآخر وتآليب الرأي العام ضده.

وتتهم الإدارة الذاتية الكوردية والنظام تركيا بتحويل المياه إلى سلاح تستخدمه ضد مناطق سيطرتها، منذ استيلائها على مدينة رأس العين أواخر عام ٢٠١٩، وقيلاً مدينة تل أبيض بريف الرقة الغربي.

تبريرات ويقاذف تهم

ويحمّل تركيا والفصائل المسلحة، النظام والإدارة الذاتية مسؤولية انقطاع المياه عن الحسكة، "جاء تعهدهما قطع الكهرياء عن محطة علوك، من المركز الرئيسي الموجود في سد تشرين، ومحطة الجبسية والدرياسية اللتين تسيطر عليهما قسد" حسب تصريح لرئيس مكتب الخدمات في المجلس المحلي في سري كانية التابع للمعارضة.

كما تتهم المعارضة هذين الطرفين بالعمل على تأليب الرأي العام ضدها، وإظهار الأزمة على أنها خاصة بمناطق سيطرتها فقط، في الوقت الذي يعيش فيه ما يقارب النصف مليون مني في مناطق رأس العين وتل أبيض الخاضعتين لسيطرة المعارضة الأزمة ذاتها، وذلك نتيجة قيام "قسد" بمنع دخول الوقود إلى المدينتين كي لا يسمح للسكان باستخراج المياه الجوفية.

شاحنات تزود مدينة الحسكة أمام امتعاض المواطنين تجوب الشاحنات المزودة بخزانات المياه، شوارع

المدينة لتوفير المياه للسكان المحليين وسط ارتفاع في درجات الحرارة. وكان كبار السن والشباب، بالإضافة إلى الرجال والنساء يملؤون الأوعية بالمياه لنقلها إلى المنزل. المواطنون ممتعضون جداً مما يجري في المدينة، والأطفال قضاوا إجازتهم الصيفية في جر المياه، كما أن الآبار المتوفرة مياهها مرّة وغير صالحة للشرب، إلا أنه وبسبب الحاجة الملحة لبجأ المواطنين إلى شربها عند الضرورة.

ويقول الأهالي إن إصلاص المياه هو أحد أكبر المشاكل التي تعترضهم وبات حيرة عليهم في ظل ارتفاع درجات الحرارة والزيادة الجذرية بأسعار المياه المعدنية واستغلال الباعة حاجة المواطنين لها.

وباتت معاناة الأهالي في تأمين المياه همّاً إضافياً وعبئاً مالياً في ظل الاعتماد على صهاريج نقل المياه من القطاع الخاص والذي أدى مؤخراً إلى ظهور حالات من الإسهال لدى الأطفال كون هذه المياه غير معروفة المصدر وبات من الضروري إيجاد حل سريع لهذه المأساة.

موجة غضب وتضامن عبر وسائل التواصل الاجتماعي

أثار انقطاع المياه عن منطقة الحسكة شمال شرق سوريا موجة غضب وتضامن عبر مواقع التواصل الاجتماعي بعد انتشار مشاهد تظهر معاناة أهالي المنطقة في الحصول على حصصهم من المياه.

وأطلق مغردون، #تغذوا\_الحسكة و#الحسكة\_تموت\_ عطشا، لتسليط الضوء على ما يجري في تلك المنطقة والضغط من أجل حل الأزمة في أسرع وقت ممكن. وحمل قسم كبير من المغردين تركيا مسؤولية قطع المياه عن المحافظة السورية بسبب "سيطرة فصائل مسلحة تابعة لها" على مدينة رأس العين والتي تضم محطة علوك التي تعتبر مصدر ماء الشرب الوحيد لمدينة الحسكة وأريافها.

في المقابل اعتبر آخرون أن سبب انقطاع المياه هو قطع "الإدارة الذاتية" الكوردية الكهرياء عن رأس العين وتل أبيض وأريافها وهو ما منع وصول التيار الكهريائي لمحطة مياه علوك وبالتالي عدم قدرتها على ضخ المياه.

حلول قاصرة

أعلنت الإدارة الذاتية دخول "محطة الحمة" المستحدثة، مرحلة الاختبار بعد الانتهاء من تجهيزها، على أن تتم عملية تزويد أجزاء من محافظة الحسكة بالمياه الصالحة للشرب، بقدرة ضخ ٣٠٠ متر مكعب في الساعة، في حين يتمتع النظام عن استخدام مشاريع الري ومياه الشرب المتواجدة ضمن مناطق سيطرته، دون معرفة الأسباب، لكن التقديرات تشير إلى رغبته هو الآخر في إظهار المعارضة و"قسد" كطرفين مسؤولين عن أزمة المياه، والسعي أيضاً إلى إفسال تجربة كل منهما في إدارة مناطق سيطرته.

أزمة المياه تبقى مستمرة

قال الصحافي المتابع لأوضاع الحسكة محمد حسون، إن "الحصة التي تصل محافظة الحسكة منذ منتصف أيلول حتى منتصف آب، مصدرها عفتين فقط بقدرة ضخ

تصل إلى ٤٠٠ متر مكعب، أي ما يوازي استطاعة جميع آبار محطة الحمة التي تقوّل الإدارة الكوردية إنها تنتج ٥٠٠ متر مكعب بالساعة، إلا أن هذا الرقم مبالغ فيه كثيراً، باعتبارها منطقة تخزين تجمعي وليس متجدداً.

وأضاف أن "الهدف الرئيسي من تشغيل قسد لمحطة الحمة، هو قطع التيار الكهريائي مستقبلاً عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية، رغم أن المحطة لن تكون قادرة على تغطية كامل مناطق سيطرة الإدارة الذاتية، وتأمين كامل احتياجات مناطقها معزول عن التعاون مع الأطراف الأخرى أمر بعيد المنال حالياً بالنظر إلى توقف المشاريع القادرة على الحلول مكان محطات التوليد المتوقفة".

وأشار حسون إلى أن أزمة المياه ستبقى مستمرة، ويبقى المدنيون الضحية والخاسر الأكبر، فحتى لو شغل ٢٠ بئراً لإنتاج ما يقارب ١٠٠ ألف متر مكعب من المياه يومياً سيكون هناك نقص بالماء وتقنين قد يصل إلى ٤ أيام في الأسبوع لكل حي، ما يعني اضطراب السكان للبحث عن حلول جانبية بتكاليف تثقل كاهلهم سعياً لتوفير المياه بشكل مستدام.

الانفراجة الحالية تبقى حلول جزئية

رغم الانفراجة التي تم تسجيلها أخيراً والتوجه لحل أزمة المياه في محافظة الحسكة، إلا أن ما يطرح حتى الآن تبقى حلولاً جزئية لن تعني عن ضرورة توافق جميع الأطراف على إخراج المياه والكهرياء من بزار الاستخدامات السياسية، حيث يؤدي توظيف هذه المتطلبات الأساسية كسلاح وأدوات ضغط إلى زيادة معاناة السكان في مختلف المناطق الواقعة تحت سيطرة الجهات الثلاث المتنافسة، النظام وقسد والمعارضة.

إتهامات إعلامية

مشكلة المياه في الحسكة موجودة منذ نحو ٦ سنوات، وبات همّ المواطن الحصول على المياه كل ٥ إلى ٥ أيام وسط غياب الحلول من السلطات القائمة. قطعت تركيا خلال عام نحو ٨ مرّات المياه عن أكثر من مليون نسمة في مدينة الحسكة، بعد احتلالها مدينة سري كانية، ودفع ذلك السكان إلى اللجوء لحفر الآف الآبار.

في آذار الماضي، فندت مصادر تركية اتهامات الإدارة الذاتية لتركيا بانقطاع المياه في الحسكة. ونقلت وكالة "الأناضول" حينها عن مصادر عسكرية أن الجهات التركية وزعت المياه على المنطقة بعد أن قامت بصيانة محطة "علوك" التي كانت قوات سوريا الديمقراطية قد عطلتها، بحسب المصادر.

وأوضحت المصادر، أن النظام السوري لا يزيد المحطة بالطاقة الكهريائية الكافية ولا يقوم بأعمال الصيانة اللازمة، وهو ما يؤدي إلى عدم وصول كمية المياه المطلوبة إلى المنطقة منذ مدة.

وأكدت أنه لا صحة على الإطلاق للمزاعم التي تشير إلى أن أفقره تقطع المياه عن منطقة الحسكة وأنها تسعى من خلال هذه الخطوة إلى المساعدة بانتشار كورونا في المنطقة، مشددة على أن "قسد" تحاول إصااق مشكلة تابعة من النظام السوري بتركيا، بهدف التحريض ضدها.



## اقليم كوردستان قبله الكوردستانيين.. وخطوات نحو مستقبل أكثر إشراقاً

عزالدين ملا

أصبح إقليم كوردستان محط أنظار الجميع داخلياً وإقليمياً ودولياً، بفضل دبلوماسية القيادة الشابة في كوردستان، حيث يتحرك القادة الكورد بعقلانية وحكمة أورثها لهم الزعيم مسعود البارزاني والأب الروحي الملا مصطفى البارزاني. حيث علمهم على حب الوطن والدفاع عنه بالعدل والمنطق من خلال السياسة والدبلوماسية، ومعرفة ما لهم وما عليهم لكسب المزيد من الأصدقاء، وكانت النتيجة ما تحققت من إنجازات في الإقليم، يُعد كوردستان العراق نقطة التلاقي والإلتقاء للمصالح والتفوذ.

ما حصل في الفترة الماضية من نشاط دبلوماسي وسياسي مكثف للرئيس نيجيرفان البارزاني رئيس إقليم كوردستان إلى بغداد وأنقرة تدخل في خاتمة الدبلوماسية الحكيمة والقوية.

- زيارته إلى بغداد جاءت بناءً على طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، حيث لم يسمح ضيق الوقت لماكرون بزيارة أربيل، واقتصرت زيارته للعراق على بضع ساعات فقط.

- في إطار زيارته لبغداد، اجتمع مع رئيس مجلس الوزراء مصطفى الكاظمي، من ثم رئيس البرلمان العراقي محمد الحليوسي، وأيضاً زعيم تيار الحكمة عمار الحكيم، وكذلك رئيس الجمهورية برهم صالح.

- كما زار تركيا استقبل من قبل الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في القصر الرئاسي التركي.

- بحث خلال زيارته إلى أنقرة، مع وزير خارجية تركيا مولود جاووش أوغلو، عدة ملفات، بهدف تعزيز وتطوير العلاقات.

لمعرفة أكثر عن ذلك قامت صحيفة كوردستان بتوجيه بعض الأسئلة إلى مجموعة من السياسيين والمثقفين:

١- ما تحليكم لكل ما يجري على الساحة الكوردية خلال هذه الفترة؟

٢- كيف تحللون التحركات المكثفة لقيادة إقليم كوردستان داخلياً وإقليمياً ودولياً؟

٣- هل يمكن ربط ما يجري من تحركات في إقليم كوردستان بالوضع الكوردي في سوريا؟

٤- حسب رأيكم، كيف ترون مستقبل الكورد في المرحلة القادمة؟

ديناميكية قيادة إقليم كوردستان تأتي من موقع الإحساس بالمسؤولية تجاه القضايا المصرية لشعب كوردستان تحدثت عضو اللجنة المركزية في الحزب الديمقراطي الكوردستاني- سوريا، نافع عبدالله لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «لا شك أن الورقة الكوردية باتت من الأوراق الهامة التي يتم التباحث فيها على الساحة الإقليمية والدولية لما للكورد من أهمية كبيرة من الناحية الجيوسياسية كونها ملقاة القارات الثلاث أوروبا وأفريقيا وآسيا وأيضاً أرض كوردستان غنية بالموارد الطبيعية كالنفط والغاز، وكذلك مهد الأديان اليهودية والمسيحية والإسلام وبناء الحضارات كالمصرية وموزويتاميا، من خلال ما استعرضناه نستنتج أهمية موقع كوردستان الواقع في الشرق الأوسط وتقع في وسط الدول مثل تركيا وإيران والعراق وسوريا، لذلك تجد تحركات دراماتيكية من قبل الدول العالمية والإقليمية لكسب إقليم كوردستان وقيادته إلى سياساتهم، ولكننا نقف بأن قيادة كوردستان سوف تضع مصلحة شعب كوردستان فوق كل اعتبارات».

يؤكد عبدالله: «أن قيادة الإقليم أثبتت جدارتها وقدرتها على إدارة الملفات الهامة والتي أوجبت تحركات سريعة من قيادة إقليم كوردستان، كملف بغداد هولير، وملف بغداد أنقرة، وملف أنقرة مع كل من اليونان وليبيا وسوريا. وما الزيارة الأخيرة للرئيس نيجيرفان البارزاني إلى بغداد تدخل في خانة الحكمة والدبلوماسية ولقاء الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بناء على طلبه وكذلك لقاء كبار المسؤولين العراقيين في بغداد، الرئاسات الثلاث، حيث بحث مع الرئيس الفرنسي الكثير من الأمور العالقة بين بغداد وهولير ورفض التدخلات الخارجية في العراق، في ظل توتر شديده العلاقة بين بغداد وأنقرة جراء العمليات العسكرية التي تشنها الأخيرة ضد حزب العمال الكوردستاني، كما أجرى رئيس إقليم كوردستان نيجيرفان البارزاني في زيارة خاطفة إلى تركيا لقاءات مع كبار مسؤولين أتراك، وقد يلتقي خلالها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان ووزير خارجيته. هذه الزيارة جاءت مكملة للعلاقات الطيبة بين أنقرة وأربيل، رغم ما شابها مؤخراً بعض التوتر نتيجة تصاعد العمليات العسكرية بين تركيا وحزب العمال الكوردستاني. تأتي أهمية الزيارة لأن تركيا شريك أساسي لإقليم كوردستان في الاقتصاد، وأيضاً لإمكانية التوصل إلى حل ينهي العمليات العسكرية ضد PKK، كما تم بحث ملفات أخرى تجارية ومالية».

الديناميكية التي تتمتع بها قيادة الإقليم تأتي من موقع الإحساس العالي بالمسؤولية تجاه القضايا المصرية لشعب كوردستان وتمتين العلاقات بين شعب كوردستان وشعوب المنطقة والعالم والحفاظ على مكتسبات شعب كوردستان بالحكمة والحكمة السياسية».

عبدالله: «حدثنا عن الملفات وهنا يجب أن نشير إلى التدخل التركي في الشأن السوري والاحتلال التركي

لأجزاء واسعة من الأراضي السورية وخاصة المدن الكوردية عفرين وكري سبي وسري كانييه والقصف التركي لمواقع حزب العمال الكوردستاني في كوردستان العراق، من هنا يتبين تشابك الملفات وربطها ببعضها البعض. نحن نرفض الحلول العسكرية لذلك قيادة كوردستان تبحث عن الحلول السياسية عن طريق الدبلوماسية الواقعية والعقلانية التي تنتهجها في حل الأزمات».

يختم عبدالله: «الدولة الكوردية تسير نحو الوجود بشهادة بعض الشخصيات غير الكوردية، باعت جميع محاولات الأنظمة الغاصبية بالفشل، قاموا بعمليات التعريب والتفريس والتترك من منذ عام ٢٠٠٤ ولم ينجحوا ولم يبق لديهم سلاح إلا واستخدامه ضد الكورد، لم يبق أمامهم سوى الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكوردي كشعب أصيل يعيش على أرضه التاريخية وتم تجزأت وطنه كوردستان من خلال اتفاقيات ومعاهدات إقليمية ودولية. أن الأوان للحكومات الغاصبية والمقتسمة لكوردستان أن تعطي الحقوق لأصحابها ويتحقق العدالة وتطبيق العهود والمواثيق الدولية وانصاف الشعب الكوردي كقضية شعوب المعمورة وإقرار حق تقرير المصير لشعب يزيد تعداد سكانه أكثر من ٤٠ مليون نسمة».

أثبت قادة إقليم كوردستان بحضورهم المميز كرجال دولة حقيقيين وبكاريزما وفرضوا حضورهم وهيبتهم تحدثت الكاتبة، وليد حاج عبدالقادر لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «مما لا شك فيه ولخصوصية الموقع الجغرافي لكوردستان واحترازاها على المدخل الرئيسي للفرق الذي بات قاب قوسين من التشظى والتي ستصل ارتداداتها حتى أعالي الشرق الأقصى من جهة وكذلك - وهذا هو الأهم- ما يمور في المنطقة من عواصف بنوية تؤثر بعنف في المحيط ومعها حنيبية بعض دول المنطقة إلى مجدها الإمبراطوري ومعها أيضا الفشل الذريع لتشكلات دول سايبس بيكو ونجاح عدد ضئيل من الدول بجوارها ومنها إقليم كوردستان الذي ضاهى بتجرته رغم الحصار المطوق له، إلا أن مراكز القرار الدولية ووسط براكين الشرق الهوجاء ليست بخافية مطلقاً عن أهمية كوردستان الجيوسياسي وبالتماس والتداخل مع أربع دول منخرطة بكليتها في أزمات المنطقة من جهة وأيضاً في أزمات أخرى، وقد كان لحضور ودور قيادة كوردستان العراق وحكمتهم السياسية، والأهم نجاحهم في عبور العواصف المتعددة والحفاظ على الحد الأدنى داخلياً على مستوى العراق وأيضاً الموائمة بين حماية الوجود من جهة والتوافق بين سياسات وصراعات دول الطوق التي لا تنظر لها سوى بعين العدا».

يتابع عبدالقادر: «أن المنطقة ككل تمر بدواماتها التي تتقلص وتتمدد وكل التقديرات تشي بحقيقة أن الصراع أخذ بالتوسع وأن الكورد هم من أكثر شعوب المنطقة انضباطاً رغم كارثية بعض الخلافات البينية، هذا الأمر الذي لا يخفى عن ذهنية القيادة في إقليم كوردستان كونها هي بالذات في عين العاصفة، وفي ذات الوقت الحاضرة- الجامعة لأجزاء كوردستان الأخرى، هذه الحالة تقرّ بها غالبية الدول وعليه فإن تناول قضية أي جزء ستكون هولير كعادتها في الوجهة، لا بل ان جدول أعمال قادتها في زيارتهم الخارجية لا تخلو مطلقاً قضايا نقاشية حول ذلك، علينا هنا ألا ننسى أمراً جدياً حيوي: فقد أثبت قادة كوردستان بحضورهم المميز كـ "رجال دولة" حقيقيين وبكاريزما فرضوا حضورهم وهيبتهم بشهادة العديد من قادة الدول».

يضيف عبدالقادر: «مما لا شك فيه أن الوضع السوري عامة والقضية الكوردية فيها خاصة هي واحدة من الملفات الرئيسية في غالبية زيارات ولقاءات قيادة كوردستان، كما أن وفوداً عديدة تزر هولير لذات

### ما حصل في الفترة الماضية من نشاط دبلوماسي وسياسي مكثف لرئيس نيجيرفان البارزاني رئيس إقليم كوردستان إلى بغداد وأنقرة تدخل في خاتمة الدبلوماسية الحكيمة والقوية

الغرض وللإستماع إلى طروحات وتصورات قيادة الإقليم في ذلك، رغم المواقف العدائية لكل الدول المحيطة بكوردستان وتدخلاتها، وبالرغم من المأسي الفظيعة إلا أن عقارب الساعة لن تعود إلى الوراء والشعوب ستطالب حقوقها، وقضية الشعب الكوردي في كل جزء خرجت من تحت طافية الإخفاء وباتت في كل جزء عنوان حقيقي لأية توافقات عملية وحقيقية».

إقليم كوردستان يحظى بتأييد دولي ودعم متعدد الجوانب، وحقق قفزات نوعية من التقدم تحدثت الناشطة الحقوقية، زهرة أحمد لصحيفة «كوردستان»، بالقول: «النضال لا ينتهي عند الجبل، والعلم الكوردي الذي تلون بدماء الشهداء وعناق بطولات البيشمركة في الثورات الكوردية، يرفرف بشموخ في سماء هولير ويزين برلمان كوردستان. إنها المدرسة البارزانية في نضالها المشرف، في استراتيجيتها الناجحة للحفاظ على المكتسبات الحقيقية للشعب الكوردي، وفي خوض المستقبل بدعم متينة تمهد لملاحم دولة قائمة. استطاعت القيادة الحكيمة في كوردستان أن تحقق توازناً في المعادلات السياسية، لتتحقق الأهداف السامية للشعب الكوردي. إنها الدبلوماسية الناجحة التي صقلتها المدرسة البارزانية المغفمة بدروس خالدة من التضحية والفداء، منطلقاً من المصلحة القومية العليا للشعب الكوردي، لتشكل حصناً منيعاً لتصون كوردستان وأمنها من الاضطرابات الأمنية المتشعبة في العراق ودول الجوار. فكانت كوردستان ولا تزال واحة للأمان وقبلة للتعايش السلمي لكافة المكونات. القيادة الشابة في إقليم كوردستان، وبمرجعية سياسية شامخة: البيشمركة مسعود بارزاني، والإرث النضالي الراخ للبارزاني الخالد، استطاعت أن ترفض نجاحها وتكرس هويتها الشامخة بالرغم من العواصف الكثيرة، لتكون كوردستان محط أنظار الجميع داخلياً وإقليمياً ودولياً».

تتابع أحمد: «شهدت الساحة الكوردستانية حراكاً دبلوماسياً قوياً على المستوى الداخلي والإقليمي والدولي. بالرغم من الأوضاع غير المساعدة والعواقب الكثيرة من التوترات الحدودية والملفات العالقة مع

### أصبح إقليم كوردستان

محط أنظار الجميع داخلياً وإقليمياً ودولياً،

بفضل دبلوماسية القيادة الشابة في

كوردستان،

حيث يتحرك القادة الكورد بعقلانية

وحكمة أورثها لهم

الزعيم مسعود البارزاني

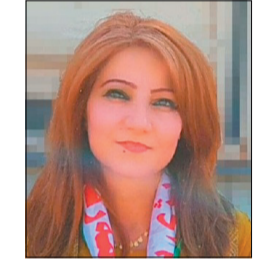
والأب الروحي الملا مصطفى البارزاني

بغداد والأوضاع الاقتصادية والشلل الذي أحدثته انتشار وباء فيروس كورونا في مفاصل الحياة، إلا أن النشاط الدبلوماسي لإقليم كوردستان تكلم بالنجاح. تمثل الحراك الدبلوماسي بالزيارات واللقاءات العديدة لبغداد ولدول الجوار واللقاءات الكثيرة مع ممثلي الدول الأوروبية. الهدف من الحراك الدبلوماسي، حماية مكتسبات إقليم كوردستان والدفاع عنها، وضمان الحقوق دستورياً، تعريف العالم بالحقوق المشروعة للشعب الكوردي والملفات العالقة للحصول على الدعم والتأييد الدوليين وتمتين العلاقات الاقتصادية والسياسية وترسيخ العلاقات الإنسانية، وإزالة التوترات الحدودية في محيطه الاقليمي لتحقيق السلام العادل. زيارة رئيس إقليم كوردستان، الرئيس نيجيرفان بارزاني إلى بغداد جاءت بناءً على طلب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، مؤكداً بذلك على تمتين العلاقات التاريخية ودعم فرنسا المستمر لإقليم كوردستان كما دعمه لضرورة حل الملفات العالقة مع بغداد. الحوارات مع بغداد كانت موجودة منذ سنوات، لكنها تراكمت بتركم الملفات ولم تبذل تقدماً ملموساً. حكومة مصطفى الكاظمي مؤخرًا أبدت رغبة وحرصاً في مواصلة الحوارات الجدية لحل الملفات بالرغم من العراقيل الكثيرة ومن كافة الاتجاهات وداعميها الإقليميين.

في كافة الزيارات ومناقشات الملفات العالقة بين إقليم كوردستان والحكومة الاتحادية، أعربت حكومة إقليم كوردستان عن استعدادها التام لحل تلك الملفات استناداً إلى الدستور الاتحادي، وهذا يتطلب من حكومة الكاظمي إيلاء استعدادها التام وبادرة قوية للحل، بعد أن تماطلت الحكومات السابقة، والتي لم تستند إلى الدستور إلا بما يتوافق مع مزاجيتها السياسية، لتنتكس على بنوده، وتفسره بما يتوافق مع مصالحها. لتكون المادة ١٤٠ من الدستور الإتحادي وغيرها من المواد الأخرى في زواية الإقصاء والتناسي. تكلمت زيارة الرئيس نيجيرفان بارزاني إلى بغداد واللقاءات والمناقشات الكثيرة والحراك الدبلوماسي الناجح للقيادة الكوردستانية بوضع خارطة طريق لحل الملفات وفق الدستور. مع تأييد دولي بضرورة حل الملفات العالقة بين هولير وبغداد بالاستناد إلى الدستور الاتحادي،

يصب ذلك في مكانة إقليم كوردستان دولياً وإقليمياً».

تضيف أحمد: «المنطقة وبحسب المؤشرات قد تغيب على تغييرات كبيرة، فاجتذبت الحركات الدبلوماسية لإقليم كوردستان متوافقة مع مرحلة المتغيرات لتكون جزءاً أساسياً من الاستحقاقات. تعمل على تهيئة كل الظروف والاستفادة من كل الإمكانيات للاستعداد لما ستتمخض عنها من تطورات على الساحة الكوردية في الخريطة الجيوسياسية لكوردستان، في الوقت الذي تشهد فيه كوردستان سوريا مفاوضات كوردية- كوردية من أجل الوصول إلى اتفاق شامل في النواحي السياسية والعسكرية والإدارية برعاية أمريكية ودعم إقليم كوردستان. أي تقدم في إقليم كوردستان يعتبر قوة وضمناً لغربي كوردستان وقوة لقوة مطالباتها لحقوقها العادلة، والتاريخ يشهد بأن الإرادة الكوردية والشعور القومي حطما الحدود وكل الاتفاقيات المؤامراتية. لا يزال إقليم كوردستان الداعم الأول لغربي كوردستان



زهرة أحمد



وليد حاج عبدالقادر



نافع عبدالله

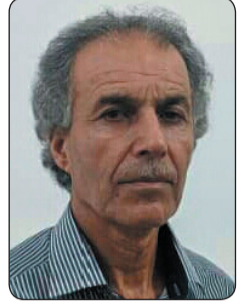
على كافة المستويات. الأمور مترابطة ومتشابكة كوردياً، في إطار الترابط بين الأحداث ونتائجها على بومضة التغيير في خارطة الشرق الأوسط. الموقف الكوردي القومي الواحد ضمان للحقوق وقوة للمطالب المشروعة. كما دوره الهام لضمان الأمن والاستقرار في المنطقة».

تختتم أحمد: «بالرغم من أن شيفرة خارطة الشرق الأوسط الجديدة لم تفك رموزها بعد، لكنها توحى بمرحلة من التغييرات والاستحقاقات. مستقبل المنطقة بشكل عام مرتبط بما ستتمخض عنها التغييرات من ولادات جديدة أو «ترقيعات» في خارطتها. مستقبل الشعب الكوردي في المرحلة القادمة مرتبط بمحيطه، وبشكل خاص يتوقف على أمرين هاميين: على الصعيد الدولي: الدعم الدولي لحقوق الشعب الكوردي المشروعة، وخاصة تلك التي لها الدور الأساسي في المنطقة ومجريات الأحداث وتوجيهها. على الصعيد الكوردي: وحدة الكورد ووحدة خطابهم السياسي الكوردي وتوافقهم القوي على المطالبة الجدية لحقوقهم المشروعة، هام جداً في هذه المرحلة. لا بد أن تتكلم المفاوضات الكوردية- الكوردية باتفاقية شاملة. ومن الضروري أيضاً أن تتبنى أمريكا مخرجات الإتفاقية لدعم حقوق الشعب الكوردي في المحافل الدولية، كضمان حقيقي لتثبيتها في الواقع المتغير. إقليم كوردستان يحظى بتأييد دولي ودعم متعدد الجوانب، سياسياً، عسكرياً، اقتصادياً وعلى كافة المستويات. وقد حقق الإقليم قفزات نوعية من التقدم، ساعياً من خلال سياسته الحكيمة ودبلوماسيته الناجحة على المستوى الدولي للحصول على دعم وتأييد في المستقبل القريب لحق الشعب الكوردي في تقرير مصيره بنفسه. في ظل التداخلات المتشابكة والصراعات الدولية والوقضى الخلاقة والحروب والمار في منطقة شرق الأوسط، لا بد من إعادة رسم خارطة الشرق الأوسط لصالح الاعتراف بحقوق الشعوب المظلومة وفي مقدمتها الشعب الكوردي. لن يتحقق الاستقرار دون حل القضية الكوردية حلاً عادلاً وفق العهود والمواثيق الدولية».

الخاتمة:

يمكننا التأكيد أن القضية الكوردية في أيدي أمينة، فالقيادة الشابة في إقليم كوردستان وضعت على عاتقها هموم شعب كوردستان، وتعتبر نفسها مسؤولة عن مصير الكورد ليس فقط في إقليم كوردستان بل في أجزائها الأخرى، لذلك نرى العقلانية والحكمة والحكمة في سياساتها ودبلوماسيتها تجاه كافة القضايا الكوردية. أي تحرك من قيادة الإقليم إلا ولنا نحن الكورد في كوردستان سوريا حصة، لأنهم يعتبرون أنفسهم مسؤولين عنا، وما الحوارات الجارية بين الطرفين الكورديين التي جرت وحصلت نتيجة جهود قيادة إقليم كوردستان وخاصة الرئيس مسعود البارزاني والرئيس نيجيرفان البارزاني، وما دام هم من استلموا قيادة السفينة فنحن على يقين أن مصيرنا سيكون نحو الأفضل، وما القادم سيثبت مدى حرصهم على حماية الكورد، وسيكون لنا مستقبل زاهر بفضل سياساتهم الحكيمة.

## قراءة في مسيرة جمعية "خويبون" (١ من ٢)



سعيد يوسف

مقدمة:

في بدايات القرن العشرين، تأسست الجمعيات القومية السياسية، العربية منها والتركية، وكذلك الفارسية، وبالترامن معها تشكلت الجمعيات الكردية أيضاً، وضمن نفس المنحى والاتجاه. مما يعني أن الوعي السياسي القومي الكردي لم يكن غائباً أو متأخراً كما قد يروج له عما لدى شعوب المنطقة.

فقد تأسست أول جمعية سياسية كردية في الأستانة عام ١٩٠٨/ تحت مسمى 'جمعية تعالي وترقي الكرد' كلفتها تأسيس جمعيات كردية أخرى.. الخ إلى أن تحررت تركيا، وقد كان للكورد دوراً بارزاً في نجاح حركة التحرر الكمالية وكان أتاتورك قد وعد الكورد بمنحهم حقوقهم المشروعة... ولكن ما أن حقق الكماليون أهدافهم حتى تكشفت نواياهم الشريرة، فكنفوا بوعودهم، لا بل وأعلنوا حرباً عدوانية لا نظير لها على الكورد خاصة بعد انهيار ثورة الشيخ سعيد أفندي عام ١٩٢٥/ في ظل هذه الأوضاع المأساوية ورداً على الأعمال البربرية تلك، أجمعت آراء مجموعة من الوطنيين الكورد على عقد مؤتمر عام... كان نتاجه تأسيس جمعية "خويبون" الاستقلال.

أولاً: التأسيس والتنظيم السياسي والأنشطة الاجتماعية والثقافية:

انفتحت وجهات نظر الكثير من الشخصيات الوطنية الكردية على فكرة عقد المؤتمر، ولكن الصعوبة كانت في كيفية تطبيق الفكرة، وهنا تجلى الدور البارز لحزب الشعب الكردي و الذي كان قد غادر اسطنبول باتجاه الخارج، في طرح فكرة المؤتمر والتخصير له. وذلك من خلال اتصالاته المثمرة مع الشخصيات المهمة بالموضوع، حيث يذكر قدري جميل باشا: أنه التقى د. شكري بك صفكان، ورفاق آخرين أمثال: احسان نوري باشا، وبعض القوميين الكورد في جنوب كردستان. كما حصل على تأييد قدري رضا أفندي نجل الشيخ سعيد وتواصل مع شريف باشا الذي كان متواجداً في باريس ممثلاً عن الكورد في مؤتمر الصلح/١٩١٩/ وتواصل كذلك مع نوبار باشا ممثل الأرمن في المؤتمر عينه، وبحكم علاقته الحسنة مع الأرمن استطاع أن يحصل على التزام منهم وتعد بدمع الكورد مادياً ومعنوياً، والدفاع عنهم في مطبوعاتهم وإصداراتهم السياسية والثقافية ضد العدو المشترك.

وفي ٥/ تشرين الأول عام ١٩٢٧/ انعقد المؤتمر في مصيف حمدون بلنجان، برئاسة شكري محمد بك، واتخذ قراراً بتأسيس منظمة سياسية تحت اسم "خويبون" أي الاستقلال، وكان ذلك عهداً قومياً كوردياً، بمنهاج وأهداف سياسية على ما يقول قدري بك وقد أسهم في أعمال المؤتمر وقدك ذلك زعيم الأرمني المعروف ب.بابازيان على ما يذكر عبدالرحمن قاسملو، واتخذ المؤتمر جملة قرارات كان من أبرزها:

- ١- حل كل الجمعيات والمنظمات الكردية السابقة وضمها في تنظيم جديد.
- ٢- إقامة علاقات أخوية وصلات متينة مع كل من الدولة الإيرانية والسورية والعراقية.
- ٣- إعلان ثورة عامة وشاملة، وحرب طويلة الأمد على الحكومة التركية، حتى لا يبقى موطأ قدم لأبي جندي تركي على أرض كوردستان المقدسة

أما من حيث التنظيم السياسي، فقد تألفت الجمعية من لجنة مركزية، وستة عشر فرعاً وذلك بحسب الوثائق الفرنسية، كما قدمها د. خالد عيسى وعلى الشكل التالي:

- ١- اللجنة المركزية مركزها بيروت.
- أما الفروع فقد توزعت على الشكل الآتي:
- شام-حلب-حسكة-ماردين-أمد-سلفان-سور-سيرت-بغداد-كركوك-سليمانية-زاخو-راوندوز-باريس-ديترويت-لندن
- ونظراً لكثرة أعضاء الفروع فقد اكتفينا بذكر أعضاء فرع الحسكة فقط وهم:
- ١- قدري بك جميل باشا رئيساً. أما الأعضاء فهم:
- ١- محمد بن جميل باشا
- ٢- حاجو آغا
- ٣- حمزة بن بكر كردي
- ٤- إلياس أفندي (ديركي) عائلة حجي عثمان رشو آغا.
- ٥- صالح أفندي.
- ٦- سامي بك.

كما عمل الجنرال على تأسيس حكومة مندية برئاسة ابراهيم حسكي باشا، وأصدر جريدة تحمل عنوان آكري، والتي نشرت العديد من المقالات الهامة عن المسائل القومية الكردية، وكان قد أصدر كتاباً بعنوان "تحرير الكورد" خلال فترة تواجده في إيران ألقى فيه الأضواء على تاريخ حركة شعبه.

ويذكر قاسملو أن حزب "خويبون" تمكن في عام ١٩٢٠/ من تنظيم انتفاضة مسلحة في آارات بقيادة احسان نوري، ولكنها وللأسف وبعد حرب ضروس، تم القضاء عليها باستخدام الكثير من القوات ومختلف صنوف الأسلحة والطائرات، وبمساعدة سخيّة من حلفاء تركيا المتفوقة أساساً عدّة وعتاداً.

وكان لإيران دوراً هاماً في سحق الانتفاضة، وذلك عندما سمحت للقوات التركية باستخدام الأراضي الإيرانية لضرب الثوار من الخلف ومحاصرتهم مما يكشف للكورد عن حقيقة ثابتة ألا وهي خسارة كل من إيران على التحالف مع أي من حكومات المنطقة.

وما إن حققت القوات التركية أهدافها في إخماد الثورة، حتى فتحت شبيحتها وبادرت إلى نهجها الرامي إلى إبادة الكورد، وتهجيرهم إلى مناطق أخرى من تركيا، واستقدمت مستوطنين ترك إلى أرض كوردستان، في مسعى منها لإحداث تغيير ديمغرافي.

وقد نجم عن الأوضاع القتالية الشرسة والممارسات الهمجية والقمع من الحكومة الكمالية بحق الكورد وكوردستان أزمة اقتصادية عصفت بتركيا عموماً، وكوردستان خصوصاً خلفت نتائج كارثية انعكست آثارها على السكان، فعَمَّ الفقر، وانتشرت المجاعة، علاوة على القمع والتكبل والبطش بحق الكورد دون تمييز بين عسكري ومدني أو شيخ وامرأة أو طفل فأدى ذلك إلى عصابات مسلح في ديرسم، قادة سيد رضا

، فاستفترت الحكومة التركية، وفتحت شبيحتها ثانية لممارسة أسلوبها السادي في التلذذ بممارسة شتى أشكال العنف والقتل.

من جهة أخرى كانت خطة ثورة آارات تقتضي فتح جبهة في غربي كوردستان، وعلى طول خط الحدود السورية التركية، وذلك بهدف تخفيف الضغط العسكري التركي على الثوار في آارات. على أن يبدأ الثوار هجومهم عشية اليوم الرابع من شهر آب عام ١٩٣٠/.

حيث تمّ توزيعهم على ست جبهات بدءاً من جرابلس على نهر الفرات، وانتهاءً بعين ديوار على نهر دجلة. يقود كل منها أعضاء من "خويبون" وعلى الشكل التالي:

- ١- منطقة كوياني: وتكون تحت إمرة بوزان شاهين بك، وأخيه إلى أورفة ومرعش، وبقيادة العم اوصمان صبري للانطلاق إلى عشاير مرديسا.
- ٢- جبهة رأس العين: بقيادة محمد بك بن ابراهيم باشا المللي، حيث توجه إلى ويران شهر.
- ٣- جبهة النرابسية: حيث يخرج أكرم بك جميل باشا وقدري بك إلى ناحية ماردين.
- ٤- جبهة تربة سبية: ويخرج حاجو آغا رئيس عشيرة هفيركا، باتجاه منطقة هفيركا.
- ٥- جبهة ديركي: بقيادة جلالت بدرخان، ومعه محمد بك بن جميل باشا، وزعماء آخرون من مناطق بوتان مثل رسول آغا رئيس عشيرة زيلان.
- ٦- جبهة تل ششير: بقيادة جميل سيدا، وأبناء عم الشيخ سعيد بيران، وهم صلاح الدين وشقيقه وخمس من الرفاق للتوجه إلى منطقة نصيبين.

على خلاف الرأي السابق يرسم عبدالرحمن قاسملو صورة مغايرة لمغزى تلك العلاقة وأهدافها. مبيناً أنها علاقة مبنية على الاستغلال من الجانب الأرمني، فالطاشناق برأيه لا يستطيعون تنظيم حركة مسلحة بمفردهم داخل تركيا، فاستغلوا الانتفاضة الكوردية ضد عدوهم اللدود، لا بل اعتبروا أن الانتفاضة وقعت في أرمينيا التركية، وما مساندتهم لها إلا لأجل إضعاف تركيا والوقوف ضد السوفييت، ومن ثم العمل من القاعدة الكوردية المستقلة، كمركز لنشاطاتهم الهادفة إلى إنشاء أرمينيا الكبرى المستقلة، ويدل على صحة رأيه بأنه عندما تبين للطاشناق فشل جهودهم في تحقيق ما يرميهم. أوفقوا مساعداتهم للحركة الكوردية، لتنتشأ بعد ذلك.. وحسب رأيه علاقة أخرى وجديدة بين الأمتين الكوردية والأرمنية مبنية على النضال المشترك والصدقة الوطيدة، حيث نال الكورد حقوقهم القومية، ولأول مرة في التاريخ في الحاضنة الأرمنية.

لكن قاسملو كما هو ملاحظ ينحاز للسوفييت بشكل لا موضوعي، متجنباً توجيه النقد لهم بينما يكتف بقده اللاذع لأحزاب الأممية الثانية والاشتراكية الأوروبية. مع أن دور السوفييت تجاه الحركة الكوردية أكثر سلبية وقائمة من موقف الدول الأوروبية وتنداك وإلى الآن، فالحكومة السوفييتية وبقيادة لينين زعيم البروليتاريا ونصير حركات التحرر العالمية كما يزعم. أقدمت على تسليح حكومة أتاتورك وتقديم المساعدات لها ضد الحركة التحررية الكوردية. ووقع معاهدة صداقة وتعاون مع حكومة أتاتورك، وبذلك كان الكورد "أول ضحايا ثورة أكتوبر العظمى" (مقال منكور - صديق عثمان).

وسار خلفه ستالين على النهج نفسه حيث جدد معاهدة الصداقة عام ١٩٢٩/، بل وأكثر من ذلك أنه أرسل وحدات من الجيش الأحمر، للمشاركة في العمليات العسكرية ضد الثوار الكورد، وقد سجل هذه الحقيقة احسان نوري باشا في مذكراته، علاوة على ذلك أن ستالين ألغى الإدارة الكوردية المسماة بكوردستان الحمراء "في منطقة ناغورنو كراباخ، نزولاً عند رغبة أتاتورك.

ثانياً: النشاط العسكري لجمعية "خويبون": منذ العام ١٩٢٧/، ولغاية الحرب العالمية الثانية. قاد تنظيم "خويبون" نضاله القومي بدون كلل، وما من شك أن هذا النضال كان من أجل الحقوق القومية للشعب الكوردي في جميع أجزاء كوردستان، وهذا ما لفت أنظار قوى الشرق الأوسط التي كانت تتابع مساهمات ونشاطات جمعية "خويبون" (قدري بك)

ولقد كشفنا سابقاً عن الجهود القيّمة التي قام بها اسكندر بك، واتصالاته المثمرة مع شخصيات كوردية، وكان من بينهم احسان نوري بك، ورفيقه في الكفاح الملازم أول راسم والملازم أول خورشيد بغية توحيد القوى الكوردية المبعثرة حول برنامج موحد.

بعد انتفاضة الشيخ سعيد وفي تلك الظروف اتخذ احسان نوري مع رفيقه قراراً بمغادرة العراق والاتحاق بثورة آكري. إلا أن الحكومة الإيرانية علمت بأمرهم وحاصرتهم، فاستشهد راسم، وعاد خورشيد إلى العراق. بينما شق احسان نوري طريقه إلى ذرا آكري، حيث تمكن خلال فترة قصيرة من تنظيم الثوار وتأسيس قوة واعية ومدركة، وعندما علمت خويبون بأمره عينته على الفور قائداً عاماً لقوات آارات (آكري) الوطنية.

والفرنسية، والإنكليزية، والتركية. كما أصدرت صحيفة بعنوان آكري إضافة إلى نشر العديد من البيانات، والمنشورات لتأجيج الشعور القومي لدى الكورد ومن أشتطها في الجزيرة السورية مؤازرة كورد الجزيرة نظراً للأوضاع الاقتصادية المتردية، وذلك في اجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٢٤/٩/٢٤.

كما أقرت: تأسيس جمعية في مدينة عامودا باسم نادي جواني كورد. على ما يذكر ديلاور زنكي. وكان للجمعية علاقات مع حزب "هيو" الكوردي العراقي، ومؤخراً كان لها برنامج خاص، في إذاعة الشرق الأوسط في بيروت، التي تأسست عام ١٩٤١/ علاوة على ما ذكر، كان للجمعية علاقات متينة، مع العملا مصطفى بارزاني إبان حركته، عام ١٩٤٣-١٩٤٥. فقد أرسلت إليه العلم الكوردي ليرفرف في ذرا جبال كوردستان.

كما توجهت في عام ١٩٤٥/، وبالإشتراك مع حزب "هيو" بتقرير إلى مؤتمر سان فرانسيسكو طالبت فيه بالحقوق القومية المشروعة للكورد. كما أرسلت ممثلها قدري بك إلى مهاباد لمباركة الجمهورية وربما لمهام أخرى. وبعد فشل العمل المسلح لجأ جلالت بك وبعض من رفاقه إلى العمل الثقافي، وخدمة اللغة الكوردية. فأصدر مع شقيقه كاميران بعض الصحف والمجلات في سوريا وبيروت مثل:

هاوار - روانهي - روزانو - ستير - ألفا ونشرا العديد من الكتب التي تعنى بشؤون اللغة والثقافة الكوردية والتاريخ والأدب.

خويبون والعلاقة مع الأرمن: تحدثنا سابقاً عن الدور الذي قام به، اسكندر بك في تقريب وجهتي النظر الكوردية والأرمنية، حول بعض القضايا، والذي استطاع بحكم علاقته الحسنة مع الأرمن أن يحصل على تعهد منهم بدعم ومساندة "خويبون" مادياً ومعنوياً.

ويظهر أن الموقف من حزب طاشناق الأرمني قد أثار الخلاف بين أعضاء "خويبون". حيث يذكر ديلاور زنكي أن المعاهدة التي أبرمت مع حزب طاشناق تألفت من ١٩/ بنداً، وأن البند الثامن كان مثالاً لخلاف وجدل بين أعضاء الجمعية. هذا البند الذي ينص على وجود ممثل عن الأرمن في اللجنة المركزية لـ "خويبون" الأمر الذي اعترض عليه البعض، واعتبروه تدخلًا في شؤونها.

من جهتها عملت الحكومة التركية، وبشكل مخطّط ومدبر على تشويه صورة تلك العلاقة بحسب قدري بك مدعية: (أي حكومة العدو) أن "خويبون" تعمل لصالح الأرمن. في حين أن قدري بك لا يسمعه إلا أن يثمن ذلك الدور قائلاً أن هدفه الكشف عن زيف تلك الادعاءات المغرضة ويرى أن الظروف القائمة وقتذاك فرضت الاتفاق والتعاون بين الطرفين الكوردي والأرمني. فلم يكن لدى الكورد أبسط أجهزة الطباعة والنشر ليتمكنوا من تعريف العالم بقضيتهم، ولم تكن أية جهة أو دولة تساعد الكورد، فوجدوا في القوى الأرمنية الدعم والسند وقد تحقق جزء هام من الاتصالات بين الكورد من مختلف الدول عن طريق الأرمن، وبفضل مساعداتهم استمرت الاتصالات بين ثوار آارات، ومركز خويبون. ويضيف قدري بك بأن الصحافة الأرمنية المتطورة في أوروبا وأمريكا ساهمت بمساندة القضية الكوردية بشكل جدي.

- ٧- قدرور بك.
- ٨- رسول آغا.
- ٩- أكوب سيمون.

مؤسسو جمعية خويبون:

إن الوقوف على ذكر أسماء المؤسسين له أهمية بالغة، فهو يبين لنا من جهة عمق الوعي القومي لتلك الشخصيات، وكفاحهم نحو تحقيق التطلعات القومية المشروعة للشعب الكوردي، ومن جهة أخرى إن ذكر الأسماء دين علينا، ووفاء لذكرى شخصيات حملت الهم الوطني، وبذلت ما في وسعها من طاقات لمتابعة مسيرة التحرر الوطني الكوردية، كما أن الأجيال اللاحقة من حقا معرفة تاريخ أسلافها، وقراءة أفق تطلعاتهم قراءة نقدية، فتستفيد بذلك من خبراتهم، وتتجاوز من ناحية أخرى أخطاهم وعثراتهم.

وبحسب أ. ديلاور زنكي فقد كان للبربرانيين "الدور الأكبر والباع الأطول" في مسيرة الجمعية، فقد كان جلالت بدرخان من أوائل المؤسسين، وكان رئيساً للجمعية منذ تأسيسها عام ١٩٢٧/، وحتى العام ١٩٣٢/.

ويذكر أسماء مؤسسي الجمعية وهم:

جلالت بدرخان - علي رضا نجل الشيخ سعيد بيران - د. شكري صفكان - حاجو آغا - بوزان شاهين بك رئيس عشيرة برازان - مصطفى شاهين بك - أمين احمد رئيس عشيرة رما- المفكر ممدوح سليم- بدرالدين آغا حيزيني - توفيق جميل - فهمي لحي كاتب الشيخ سعيد - ملا احمد شوزي - فقه عبد الإله الجزيري - كامل أفندي- كريم أفندي.

وهؤلاء جميعاً كانوا أعضاء اللجنة المركزية باستثناء فقه عبد الإله وملا احمد شوزي.

ومن غربي كوردستان ساهم في ترسيخ دعائم الجمعية كل من:

- جلالت بدرخان - كاميران بدرخان - خليل بدرخان - ثريا بدرخان - الشيخ عبد الرحمن كاسي - د. احمد نافذ - نورالدين زازا - حاجو آغا - قدري جميل باشا - أكرم جميل باشا - حمزة بك مكسي - د. نوري درسي - شوكت زلفي بك - أمين بروسك - الشيخ عبد الرحمن ومحمد مهدي و طاهر أخوة الشيخ سعيد - عبد الرحمن علي يونس - عارف عباس - ممدوح سليم - توفيق جميل - اوصمان صبري- جميل سيدا - قدري جان - رشيد كرد - حسن هشيار - جكرخوين - أحمد نامي-

بالإضافة إلى كل من:

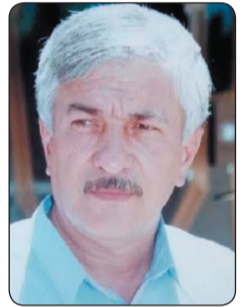
محمد علي شخموس (شويش) - سعيد آغا - عيدي تيلو - حاجي عبدالكريم ملا صادق - ملاعلي توبز - د. خالد قوطرش - أوسي حراسن - ابراهيم قجو- سيدي تيريز - أوصمان الوسي - علي عمر.

ونضيف إلى ما سبق، وبحسب نجم الدين عوني، أن محمد علي عوني - مترجم تاريخ الكورد وكوردستان، كان أيضاً من مؤسسي الجمعية في القاهرة.

النشاط الاجتماعي والثقافي لجمعية خويبون:

يذكر ديلاور زنكي أن جمعية خويبون قامت بأنشطة ثقافية واجتماعية متنوعة، فقد أوصت الشعراء والمثقفين والفنانين القيام بأدوارهم الوطنية، عبر وسائل الإعلام، من أجل تنوير الشعب الكوردي، والشعوب الأخرى بما ارتكبهته الحكومة التركية، وترتكبه.. من مجازر وجرائم بحق الكورد" فقد أصدرت الجمعية ونشرت العديد من الكتب، وباللغات العربية، والكوردية،

## ثورة أيلول ١٩٦١ وقرار وإرادة الكوردستانيين



صبحي ساليه يي

والغالبية، ولابد من الحديث عن إعلان الحزب الديمقراطي الكوردستاني إضرابه السياسي الشهير العام في كوردستان في ٩/أيلول/١٩٦١، ومحاوله الحكومة إنهاء الإضراب بقوة سلاح الشرطة والجيش والطائرات الحربية، وتحرك قطعات كبيرة من الجيش العراقي الى كوردستان استعداداً لشن الهجمات وحسم الامور الدستورية والسياسية بالوسيلة العسكرية البعيدة عن منطق الحكمة والعدل والإنصاف، وعلق كل السبل امام الكورد وقيادته السياسية سوى خيار الدفاع عن النفس، وحمل السلاح لاحقاً بالقتال وإنما اصراراً على الدفاع عن الحقوق.

ولم يطلبوا بقدية مقابل الأسرى، وكانوا يخلون سبيل الأسرى دون استثناء. وخلال سنوات عمر ثورة أيلول كانت هنالك العديد من الجولات التفاوضية بين قيادة الثورة والحكام المتعاقبين على كرسي الحكم في بغداد، وجاءت اتفاقية آذار ١٩٧٠، التي كانت أطول الاتفاقيات عمراً وأدقها في التفاصيل وأتملها في المعالجات، لتعالج المشكلات، ولكن بعد أن طالبت الثورة حكومة بغداد بالالتزامات وما جاء في بنود الاتفاقية، اصطدمت تلك المطالبة بصخرة العنصرية العنصرية، وإندلع القتال مرة أخرى، وشنوا حربهم في آذار ١٩٧٤ على قرى وقصبات كوردستان واستعملوا الاسلحة المحرمة دولياً في العديد من المناطق ضد المدنيين الكورد. وبدأت مرحلة أخرى من ثورة أيلولية ضد الظلم استمرت لعام كامل، وامام احتمالات انهيار الجبهة الحكومية العراقية وتقدم الكورد، حاولت بغداد منع أو حتى تأجيل هزيمة جيشها، رغم ضخامة القوات المسلحة واسلحتها السوفيتية الحديثة والكثيرة، فأصبحت مستعدة لدفع أي ثمن ولو على حساب السيادة الوطنية لمنع الهزيمة، طبعاً عدا الاعتراف بالحق الكوردي، وتغلبت المصالح الاقتصادية والسياسية الكبرى على الحقيقة والانسانية، وحل العقل التأمري الاستبدادي البغيض محل العقل المدني الحضاري، وتعرضت ثورة أيلول في ١١/٩/١٩٧٥ الى مؤامرة حيكمت خيوطها في دهاليز العديد من عواصم العالم، وبدت الصورة في بداياتها حالكة بفعل تكالب قوى الإعداء وحجمها، وعاش الكوردستانيون أياماً حاسمة، وبعد عام واحد فقط بدأت مرحلة أخرى من الثورة وبإيمان أكثر، وعزيمة أقوى من أي وقت آخر، وبانطلقت شرارة ثورة كولان التقدمية.

## ثورة ايلول العظيمة، صفحة مشرقة من تاريخ النضال القومي الكوردي

جواد كاظم ملكشاهي

بعد يوم ١١/٩/١٩٦١ ذكرى انطلاق شرارة أكبر ثورة شعبية في تاريخ الشعب الكوردي في العراق، ففي مثل هذا اليوم وبعد ان نكص قادة ثورة ١٤ تموز بوعودهم التي قطعوها الى الشعب الكوردي وبعد ان اخلت الحكومة بالاتفاقية مع قادة الثورة الكوردية وعلى رأسها البارزاني الخالد، لم يبق خيار امام هذا الشعب التواق للحرية والحياة الا ان يستأنف الكفاح المسلح كوسيلة للاستمرار في النضال والمقاومة من اجل حقوقه المشروعة بعد ان ينس من كل المحاولات والمسايق السلمية مع الحكومة العراقية من اجل ان يبقى سيدا على ارضه ووطنه.

في مثل هذا اليوم هب الشعب الكوردي من كل القرى والقصبات والمدن، بل من كل بيت بحسب الامكانيات المتوفرة للدفاع عن القيم الانسانية والحقوق القومية التي سلبت من شعب محب للسلام والتعايش السلمي وشارك شعوب المنطقة من العرب والفرس والأتراك وغيرهم في السراء والضراء وقدم القرايين من اجل الحرية والسلام والديمقراطية.

من يقرأ تاريخ الشعب الكوردي المتواجد في المنطقة منذ آلاف السنين وبرغم كل الظروف الصعبة التي احاطت به، لم يتجاوز يوماً على ارضه وحقوق الشعوب الاخرى سواء التي تعيش معها ام التي جاورها، وحمل السلاح والقيام بالثورات كان دائماً من اجل الدفاع وليس التجاوز والتعدي على الآخرين، لذلك كانت لثورة ايلول العظيمة ايضاً اسبابها ومسوغاتها نوجزها بما يأتي:

\* بعد نجاح ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ واستقرار الأوضاع في البلاد، بدأ قاسم بنفرد بالسلطة رويداً رويداً وقام بتصفية بعض خصومه وحتى عدداً من رفاقه من قادة

الثورة بالإضافة الى القيام بعسكرة المجتمع والسيطرة على جميع المفاصل المهمة في الدولة، وهذه الزعة التفردية بالإضافة الى تأثيرات واملاءات بعض القوميين العرب على افكاره، دفع عبدالكريم قاسم الى تغيير نهجه وتعامله مع الثورة الكوردية والتتصل عن كل الوجود والاتفاقيات التي وقعها مع القيادة الكوردية، اذ لم يتغير شيء في حياة الشعب الكوردي خلال الاعوام الثلاثة الاولى من عمر الثورة، وظل تعامل الحكومة في بغداد مع الشعب الكوردي وقيادته السياسية كما كان قبل الثورة، والمناطق الكوردية لم تشهد اية عملية تنموية ولم تصلها يد البناء والتطور وظل خطر الانهيار القومي والنظرة الشوفينية الاستعلائية يداهم شخصية المواطن الكوردي كفرد في المجتمع العراقي وقيادته الثورية التي ساندت الثورة بمواقفها بحسب الامكانيات المتاحة.

\* بعد عام واحد فقط من نجاح الثورة، اتخذ قاسم اجراءات لتحديد الحريات العامة كحرية العمل الحزبي والنقابي واغلاق الصحف ومطاردة قيادات الاحزاب السياسية ومنها الحزب الديمقراطي الكوردستاني والعمل على مضايقة قياداته وكوادره واعضائه ولذلك التحق معظم اعضاء وكوادر الحزب بقوات البيشمركة في المناطق المختلفة لاستئناس الكفاح المسلح.

\* قصف القرى والقصبات الكوردية الآمنة من قبل قوات الجيش والمليشيات التابعة للحكومة بغية الاستعداد لشن هجوم عام عليها وفي هذا الاطار شنت الطائرات العراقية وبشكل مفاجئ صبيحة ١١ ايلول من عام ١٩٦١ غارات جوية على مقرات البيشمركة والمناطق السكنية، لخلق حالة من الرعب والضغط النفسي على الجماهير الكوردية لأرغامها على الاستسلام وخلق فجوة بين تلك الجماهير وقيادتها. \* في حزيران من عام ١٩٦٣ تحركت جحافل الجيش

## الديمقراطي الكوردستاني لـ PKK :

### المسرحية التي تمثلونها لم يعد لها متفرجون !



قال مكتب الثقافة والإعلام في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، ان حزب العمال الكوردستاني PKK بسياساته الخاطئة التي ينتهجها لا يخدم سوى الأطراف التي تحقها الشعب الكوردي، لافتاً الى ان العبودية انتهت في العالم ولم يبق له مكان سوى ضمن صفوف PKK، منتقداً التربية الحزبية التي يلتحقها هذا الحزب لكوادره وانصاره، قائلاً انها لا تخلق أناساً احرار وشجعان.

المكتب وفي بيان له، تلقت

(باسنيوز) نسخة منه، قال انه يرد

على تصريحات الرؤساء المشتركين

لحزب العمال الكوردستاني PKK

ومراد قره ايلان ودوران كالكان اللذين يوزعان الاتهامات جزافاً ضد الحزب الديمقراطي الكوردستاني ويطالبون بالرد عليهم.

ولنقد البيان بشدة سياسات PKK، وتربيته الحزبية الخاطئة لكوادره، متسائلاً "لا تعلمونهم سوى الطاعة وتنفيذ الأوامر.. من يجرؤ ان يكون له وجهة نظر داخل الحزب ومن بإمكانه ان يخالف وجهة نظر ورأي الحزب ومن من اعضاءه بإمكانه الانشقاق عنه؟".

البيان اضاف "ليس هذا فقط بل ان قيادات PKK انفسهم باتوا عبيداً لبعض التوجهات التي اصغوا عليها صفة القسوة"، مردفاً بالقول "ايفقوا واقتحوا اعينكم وعقولكم، لقد تغير العالم، اخرجوا من الحفر والدهاليز والسرديب المظلمة كي تعرفوا كم انتم غرباء عن بيئة الشعب الكوردستاني".

البيان أشار، الى ان معظم الأحزاب الكوردستانية تتفهم وتعترف بالمخاطر القائمة ويحاولون إيجاد سبل الحل والدعم حتى يتجنبوا الاضرار التي تلحقها التحديات القائمة بهم وبالامة والوطن ويتعاملون بواقعية مع الاحداث والتطورات "وليس كـ PKK الذي بسبب اخطائه وسياساته الخاطئة لا يعرف مواطنوا كوردستان حتى الآن، ماذا يريد ولماذا يدفع بأبناء وبنات الكورد الى التهلكة، ويسبب ضد التيار باستمرار ويدور في حلقة مفرغة؟".

ولفت البيان، الى ان تهجم PKK على الديمقراطي الكوردستاني والتحرير وتلفيق التهم له ليس بجديد لكن ان يصل الامر به الى التعرض لتأريخ ومفاخر حزبنا وسيادة وهيبة ومكتسبات شعب كوردستان من قبل الرؤساء المشتركين لـ PKK وقياداته، فمن دون شك لن نبقي ساكنين من دون رد وسنظهر وجهكم الحقيقي "مضيفاً" الا تنتظرون ان أنفكم من اين اتيتم واين انتم الآن ولماذا تأسستم وبماذا منشغلون انتم الآن؟ الا ترون بانكم اصبحتم كالدليل الذي يسير امام كل من يريد ان يعرقل ويخلق المشاكل لمستقبل ومكتسبات أجزاء كوردستان التي تحققت بانهار من الدم، والتصال؟".

ومضى البيان بالقول "متى طلب سكان إقليم كوردستان منكم، قديماً وحديثاً، او توقع منكم، ان تأتوا وسندوه؟ فمتى ان تأسس حزبكم حاولوا مدار انكم، لكنكم في المقابل تتدخلون في كل صغيرة وكبيرة في شؤونهم واجبرتهم على اخلاء المئات من قراهم، وبالامس القريب كنتم تقولون لبشمركة كوردستان في سيدكان (منطقة حدودية شمال أربيل) عليكم ان لا تأتوا الى هنا وهي ارضهم، لكن من الطبيعي عندهم ان يأتي الجنود الاتراك، هل هذه هي حماية PKK للوطن؟".

بيان مكتب الثقافة والإعلام في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، تابع بالقول، ان هناك تصوراً خاطئاً لدى PKK وهو انه حامي هوية الكورديات والوطنية ويعتبر وعيده وتهديدهات تصريحات هامة جداً، انه فقط على صواب وبقية الناس على خطأ"، وموجهاً الكلام الى قادة PKK، اضاف البيان "انه على الرغم من ان لدى هؤلاء (قادة PKK) فقط موجة ارسال من دون تلقي، فإن الكورد في هذا الجزء من كوردستان (إقليم كوردستان) قدم عبر تأريخه الكثير من التضحيات بدءاً من تأسيس الدولة العراقية حتى يومنا هذا وناضل وكافح عبر العديد من الثورات من ثورة الشيخ عبدالسلام بارزاني، والشيخ محمود ملك كوردستان، وثورات بارزان وثورته أيلول العظيمة وكولان، حتى وصل الى ماوصل اليه اليوم، فيما كان PKK لم يكن قد ظهر أصلاً.. ماذا تعرفون عن تأريخ امتنا انتم؟ تسأل البيان.

مشيراً، الى ان PKK باتت سبباً للمشاكل في كل كوردستان "كلما ظهر افق امام شعب كوردستان في أي جزء منها تسارعون للتدخل وتحاولون اجهاضه"، مضيفاً ان "قيادة وشعب كوردستان لن يقبلوا من أي شخص او جهة ان يسير بهم نحو المجهول ومستقبل غير واضح المعالم، مردفاً "الم تشبعوا من الافتراء والتحريف؟".

ومضى البيان بالقول "انتم (PKK) تريدون إيجاد تبريرات لهن انكم السياسية والعسكرية والدبلوماسية"، مضيفاً "هجر الضمير قادة PKK وتريدون إعطاء دروس في الاخلاق! دعونا نقول لكم ماهو التجرد من الاخلاق: هو خلق المشاكل ومحاوله اجهاض ثمره عشرات السنين من نضال إقليم كوردستان، هو الاستيلاء على أملاك الناس وتدمير مئات القرى، عدم الاخلاق هو ان تقول قلياتي الجنود الاتراك الى هذه المنطقة اما البيشمركة فلا!.. انه التغيير بنينات وشباب الكورد ودفعهم الى التهلكة لحماية حدود الدول.. هذا هو عدم الاخلاق، تقولون لن نضع السلاح، الا تقولوا لنا ما حاجتكم الى السلاح في إقليم محمر، ومن تحاربون به؟ ام ان الغرض منه فقط هو جلب الجيش التركي بحجة انكم محاربون!".

وتابع البيان "تضعون السلاح لم لا إقليم كوردستان غير معنى بذلك مايهما هو ان ذلكم على الطريق كي تعودوا الى مناطقكم والمكان الذي تأسستتم فيه وجنتم منه".

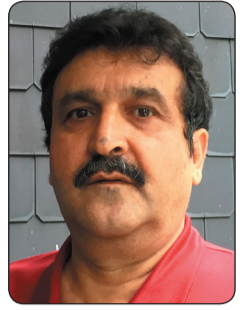
وحمل البيان PKK مسؤولية العمليات العسكرية التركية الأخيرة في حقنايين والزباب وخوكرورك داخل أراضي إقليم كوردستان، مشيراً الى انه لو لم يهرب الحزب الى داخل إقليم كوردستان ويترك ساحته الأساسية لما كان الجيش التركي قد دخل الى شبر واحد من أراضي الاقليم "في الحقيقة انتم السبب في ذلك، انتم من يجلب الجيش التركي والتأريخ لا يخلج من احد وقد ظهر من بين صفوفكم العديد من الذين يعملون لصالح جهاز الاستخبارات التركي (ميت) لهذا فلا تفقرو على الآخرين"، وأشار البيان الى العمليات التركية ضد مواقع الحزب وقصف مركبات تابعة له، متسائلاً "من الذي يعطي هذه الاحداثيات للطائرات التركية.. هل الديمقراطي الكوردستاني او الاتحاد الوطني الكوردستاني موجودون في صفوفكم؟ ام انه انتم من يفعل ذلك ويذهب المدنيين في إقليم كوردستان ايضاً ضحايا لذلك وتحرق بسايتهم وحقولهم".

البيان مضى بالقول لم تكونوا انتم عندما جاء الحديث عن الاستقلال وتقرير المصير كيف ان دوران كالكان (قيادي في PKK) غضب جداً وكتبت مقالات عن حماية حدود دول المنطقة ولقمت "ان مشكلتنا مع بارزاني (الرئيس مسعود بارزاني) هي انه يطالب بالاستقلال، قلت يجب ان لا تأسس دولة كوردية". بيان مكتب الثقافة والإعلام في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، أشار الى ان غرور PKK هو من افضل عملية السلام بين الحزب وتركيا والتي كانت ثمرة جهود الرئيس بارزاني، ونيجيرفان بارزاني، والراحل جلال طالباني.

وحول مدينة شنكلان، قال البيان انها جزء لن يتجزأ من ارض كوردستان، وانتم (PKK) من يحاول استنطاقها، متسائلاً "أي منطق في اننا أهالي شنكلان لا يكون لنا شرعية، لكن لاخيين وهارابين من أماكن أخرى لهم شرعية!، مردفاً بالقول ان "كل التسميات التي اوجدتموها هناك لاشريعية لها، وليس هذا فقط، بل انتم أنفكمم لاشريعية لكم في إقليم كوردستان ولتدخلكم في الشؤون الإدارية وشؤون الحكم، والأمور العسكرية، هذا الامر من صلاحية حكومة إقليم كوردستان ووزارة البيشمركة فقط".

وختم البيان، بالقول ان "الحزب الديمقراطي الكوردستاني كحزب جماهيري وصاحب قضية في المنطقة، لديه رؤياه الخاصة ورسالته وطور القضية الكوردية في غلاف شرعي وقانوني وفي اطار سياسة منطقية.. وانتم انشغلوا بانفسكم واتركوا هذه القصص الباطلة لان المسرحية التي تمثلونها لم يعد لديه متفرجون بين الكورد منذ زمن.. عليكم ان تتغيروا وتيقنوا".

## تحولات الثورة السورية ومآثره كتاب الموقف



ابراهيم اليوسف

أكثر تعقيداً، إذ إن عليه، وقيل كل شيء، أن يكتب في ظل شروط جد صعبة، بل إن من يكتبون على نحو مباشر، من دون مراوغات بلاغية، وسواها، لا يمكن لهم لدى هؤلاء، لاسيما أنه على صعيد آخر، ليس لنا من منبر كردي واحد يمكنه استيعابنا، في ظل مواقفنا من سياسات القائمين عليها- الإدارة الذاتية مثلاً- مع أنها، هي الأخرى، لم تسع بعد، إلى إيجاد منبر مستقل، شامل، يكون في مستوى: صحيفة الحياة- سابقاً- أو الشرق الأوسط أو النهار!

كتب إلي شاعر سوري، علمنا معاً في أحد المؤسسات الثقافية التي انبثقت عن- الثورة السورية المؤودة- قبل سنتين، كي أقف إلى جانبه، وكان قد وصله- آنذاك- إلى الجريدة التي يعمل في قسمها الثقافي خبير عن أحد الكتب الجديدة التي صدرت لي، وقال: الخبير عندي، وسأعني به، وكان قد عني من قبل بأكثر من خبير حول كتب لي، بل نشر لي مقالات لم يرسل إلي أجور استكثابها، بالرغم من مرور ست أو سبع سنوات على بعضها، إلا أن ما كان يطلبه مني لم يكن يتوقف على رؤيتي، وكنت قد خبرته من قبل منذ بدايات الثورة، وإن كنت قد عملت معه، من خلال تأمين جزء كبير من الأسماء التي أراد أن تتضمن إلى المشروع، لأجد أن الخبير لم ينشر، ثم وصل خبرتان، فثقلت، فراجع، فخاصم، فسادس عن كتب لي، أو كتب أقوم- شخصياً- بإرسال أخبارها، ليجب كل ما يتعلق بي، وكان يقدم نفسه جزءاً من مشروع- للثورة- رداً على ما يسمى باتحاد كتاب دمشق!

ليس هذا الصديق الذي لا يقبل لأي متقف إلا أن يكون تابعاً، وهذاته متواضع الإمكانات لولا الخبرة الحرفية التي اكتسبها، بالإضافة إلى زجه لذاته في مشروع أي تنور مسجور، بحسب كمية دسم الجهة، بل ثمة سواه على هذا النحو. ثمة صحفي ورد اسمه في أول بيان صدر لحملة الأقاليم السوريين، وكنت ممن أتوا بثقت أسماء الموقعين عليه، سألت: من هذا فأنا لأعرفه، وظهر في ما بعد انه يعمل في-جريدة- كنت قد قاطعتها بسبب قماءة المسؤول الأول عنها، وإن رحلت أعيد النظر فيها- في ما بعد- مع بدء الثورة، ورحلت أكتب إليها، لاسيما بعد إبعاد ذلك الإعلامي المرتزق، إلا أنني لاحظت- فجأة- أن هذا القائم على الصحيفة أعاد ينشر ما يتعلق بي، سواء أكتبه، أم يشير سواي خلاله إلي، ويبدو أن الأمر يتعلق بحساسة الشم لديه نتيجة موقعي من سياسات بلد خليجي داعم للثورة، وما بعد ذلك، بالرغم من أني ما زلت أرى فيها منتفساً آخر- حقاً- أتى دعت الضرورة، إذ احتضنت ما كتبت بعد احتلال سنجار- من قبل داعش- وأرسلت العديد من المقالات والدراسات

أعترف، أنني، كنت ولأسباب تتعلق بالرأي، قد اتخذت موقفاً من بعض الصحف والمجلات، في العالم العربي، وظللت أبعد عن النشر فيها، مكرراً العبارة التقليدية "إنها صحافة البترودولار"، واستمر الأمر أكثر من ربع قرن- حتى سقوط جدار برلين- وكان كثيرون من أقراني، بل من جاء بعدي بعقود، قد رسخوا حضورهم، من خلال هذه الصحف والمجلات، عبر الاستكثاب فيها، أو التعاقد معها، بعد زيارت مقارها- لاسيما في بيروت- والتعارف على طواقم تحريرها، بينما لم أزر بيروت خلال حياتي كلها، إلا مرة واحدة في العام ٢٠٠٤، بعيد انتفاضة الثاني عشر من آذار، على رأس وفد حقوقي، التقينا منظمة- أمнести- أوصلنا إليهم بعض فيديوهات الانتهاكات، وأسماء المعتقلين، والجرحى، وقصص التعذيب حتى الموت، أو العطب، وبقيت هناك بضع ساعات فحسب، لأقول، مغادراً، بعد إنجاز المهمة! فيما بعد، ترسخت لدي قناعة أن الكاتب مسؤول عما يكتبه، وإن كانت خطط تحرير المنابر الإعلامية تفرض رؤى محددة، إلا أنه يمكن لمن لا يبيع صوته، واسمه، أن يستفيد من نقاط الانقواء، ماحلاً تلك المنابر التي لها مواقف عدائية من قضائنا والتي لابد من وضع حد للعلاقة معها. من هنا، فقد كنت، عبر مسيرتي، أكتب في صحافة الحزب الشيوعي، وهي كتابة مجانية، كما خصصت- مع بداية زمن الإنترنت- أكثر مما أكتبه للمواقع الإلكترونية غير الدفاعية، في الوقت الذي ظهر فيه من لجأ مع ظهور الإنترنت ذاته إلى عالم الصحافة، بعد أن وجد موملاً لموقع، أو موطىء قدم في منبر، من دون أية موهبة، وليتقاف الأمر، بعيد الثورة السورية، لنتفاجأ يوماً بالكثير من البهلوانات الذين باتوا مسؤولين في منابر دسمة، إما قافزين من منابر مناقضة إليها، أو من اندمام موهبة، للتخلص من البطالة، أو لإيجاد مورد إضافي!

بعد أن ضاقت بي السبل، وأكرهت على مغادرة الوطن، وجنتني مضطراً على التراجع عن قناعاتي: لن أسافر إلى أوروبا، ولن أعمل في بلد... كذا ولوا رشا لى الرباليات حتى عاصمتهم، لاسيما بعد أن بات الخطر على حياتي واضحاً، ناهيك عن أنني اكتشفت بعد عملي خارج الوطن، في بلد خليجي، أو آخر، أنه بالرغم من بعض المنغصات، فإنه لا استعاءات، ولا تهديدات، ولم يطلب أحد مني طوال وجودي في هذا البلد أو ذاك- جواز سفر- وهذه نقطة جد مهمة! لقد بت مقتنعاً، بعد حوالي خمس وأربعين سنة، من الكتابة من غير مقابل، إلا في فترة عملي في جريدة خليجية، واستكثابتي جد قليلة- كانت تتم عرضاً لا شرطاً- أنه من الضروري للكاتب أن يكون له مورده لقاء جهده، وأرى زملاء وزميلات لي قد تفوقوا، بالرغم من أنني أدرك أن إيجاد مورد ثابت أمر ليس سهلاً، فهو يفرض شروطاً ضمنية على الكاتب، ويضعه في موقع التبعية لصاحب الظل الأول- وإن أعرف العشرات من أصدقائي قد تركوا منابر الكتابة نتيجة مواقفهم منها- مدركاً أن شأن الكاتب الكردي/ السوري،

إليها، باستحسان من الصديق المشرف الثقافي! ومن عجب، أن جريدة عربية عملت فيها، فإن أحد زملاء الذين استلموا قسمها الثقافي- لاحقاً- بات يمنع- لأسباب أعرفها- نشر أي خبر عن أي كتاب لي، بالرغم من أن في أخبار بعض هذه الكتب أنها كتبت في فترة عملي، في هذه الجريدة، ولم يكن بيني والرجل سوى الود، على الصعيد الشخصي، إلا أن له رأياً آخر، في مواجهة رأيي، ولم تكن إدارة الجريدة تعتد به، بالرغم من هيمنة بعضهم عليها، وقد منع بسبب رأيه ذلك نشر أكثر من مقال لي كما هو شأن أحد مسؤولي القسم السياسي في الجريدة، بل شأن أحد مديريها المترمتين، بعكس جريدة- أخرى- في البلد ذاته، تحتضن كل ما يخصني، لأن المسؤول عنها منفتح على الآخر، إذ إن رؤى القيمين على النشر من خصوصيات وقناعات بعض الكتاب تؤثر على العلاقة بهم!

لم أكتب هذا المقال- كشكوى- فقط، بل كعطف لسان" فحسب، للنخب التي تتوهم ذاتها، مصطفاه، مميزة، لاسيما في زمن من بات لكل متحر من أميته، منيره، أوتى منابره، إن أراد، ولا يمكن لإمبراطورية الإعلام والأفواه، لاسيما أفواه هؤلاء الذين استطاعوا في زمن آلة الربع تحت وطأة نظام بلدهم قول كلمتهم، بعكس من توجه إلى صحافة- المعارضة- باعتبارها رثة مدرية في الخارج، أو حتى بالنسبة لبعض من هم في الداخل، إذ إن النجاة من دورة فحاخ العلاقة بين: المتسلق وسيد، مائتره كبرى، أعني أحد من يفخرون بها، ولا حرمة لقبير يريد ابتزازي، أو فرض رأيه عليه، أو يخطط لتلقيم أظفاري، أو حتى استيعابي، بعيداً عن- قاعدة الاحترام- وهو موقف أقوله، في ذروة صعود أعظم خطر على كتابنا، في ظل هيمنة إمبراطورية الإعلام التي ترضعهم من الذرع ذاتها التي تمول الإرهاب، كما هو باد أمام أعين العالم كله.

كتب إلي المسؤول الرئيس عنه، ونحن في بداية الطريق، أنه- في فترة الإقلاع- لا يصرفون المكافآت لأحد، لكنهم سيصرفون- لاحقاً أجور استكثابنا- حقيقة الموقع كان واسع الانتشار، وكان يهمني طرح رأيي، ونشر ما أريد، لاسيما إن الخيط الأبيض لم يكن قد ظهر عن الخيط الأسود، كما هو الحال الآن، إلا أن صديقاً قال لي، بعد سنتين، وأكثر أن الجهة تلك تكافئه على ما ينشره فيها، فراسلت مسؤول التحرير ذاته، أكثر من مرة، من دون أن يتم الرد علي، إذ إن أمثاله غير معدنين بأمر زملائهم، بل يعنون بتبشير شؤونهم، ولو كان ذلك عن طريق هضم حقوق زملاء لهم!

جريدة عربية كبرى، حقيقة، لم أكتب فيها، من قبل، في مراحل الثمانينيات، أو حتى التسعينيات، نتيجة موقعي، من صحافة البترودولار، رحت أشر فيها- لاحقاً- بعض مقالاتي، بالرغم من الموقف التسلسلي للقيم على قسمها الثقافي، الذي التقيته في- الإمارات- ولاحظت هشاشته، ومما لفته لمسؤولي الثقافة وغيرها، بل سعة ذمته، ناهيك عن شفقتي عليه- وهو يحاضر ذات مرة- في المسرح، من دون أن تكون لديه أكثر من معلومات طالب شهادة ثانوية. هذه الجريدة، أغلقت، واختفى أرشيفي- كما أرشيف سواي- فيها، وضاعت استحقاقاتي المالية عن مقالاتي التي كتبتها خلال السنوات الأخيرة التي سبقت توقفها لأسباب معروفة، وكانت بحق- إحدى أهم المنابر الإعلامية العربية الجديرة بالقراءة!

جريدة الشرق الأوسط- بقي قسمها الثقافي- أحد الرئات القليلة التي أجا إليها، وذلك عبر الصديق المسؤول عن قسمها الثقافي، بالرغم من أنها ظلت يتيمة بعد غياب- الحياة- وأن صفحاتها الثقافية وحيدة، وأن هناك آلاف الكتاب الذين يرغبون بالنشر فيها، كما حال جريدة النهار، التي ما زلت أرى فيها منتفساً آخر- حقاً- أتى دعت الضرورة، إذ احتضنت ما كتبت بعد احتلال سنجار- من قبل داعش- وأرسلت العديد من المقالات والدراسات

## دمشق ماضية بـ«غطاء روسي» في الانتخابات الرئاسية...

### بدستورها

بعثت دمشق أوضاعاً علية، بأن الإصلاح الدستوري، الذي ترعاه الأمم المتحدة في جنيف، لن يحصل قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في منتصف العام المقبل، ما يعني أن هذه الانتخابات ستحصل بموجب دستور عام ٢٠١٢، كما أن موسكو بعثت بأوضح رسالة عليته، بموافقتها على ذلك، لدى قول وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بعد لقائه الرئيس بشار الأسد من أمس، إنه «لا جدول زمنياً» للإصلاح الدستوري، وإن «الانتخابات الرئاسية شأن سيادي سوري». وعقدت قبل أسبوعين اجتماعات الجولة الثالثة للجنة الدستورية في جنيف بـ«تسهيل» من المبعوث الأممي غير بيدرسن، وحضور ممثلي الحكومة والمعارضة والمجتمع المدني. وغير «وفد الحكومة» من ممارساته، لكن جوهر موقفه بقي على حاله لجهة رفض أي اتفاقات كانت قد أبرمت بين الحكومة و«هيئة التفاوض» المعارضة حول «القواعد الإجرائية» لعمل اللجنة، وتمسك الوفد بوصفه للجنة «كبنائاً سيادياً مستقلاً» وأن أي اتفاق يصل إليه سيُعرض على استفتاء عام.

وقسر موقف «الوفد المدعوم من الحكومة» (الذي يسمى نفسه «الوفد الوطني») برئاسة أحمد كزبري، بأن القرار الضمني في دمشق، هو عدم حصول أي إصلاح دستوري قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة في منتصف العام المقبل، بحيث تجري بموجب دستور عام ٢٠١٢، الذي يعطي صلاحيات واسعة لرئيس الجمهورية ويدشن ولاية ثالثة للرئيس الأسد، ويحدد معايير الترشح للانتخابات الرئاسية، بينها: الإقامة عشر سنوات متوالية قبل التقدم للترشح، الحصول على موافقة ٣٥ نائباً في البرلمان.

كانت «الجبهة الوطنية التقدمية» التي تضم تحالف أحزاب مرخصة بقيادة «البعث» الحاكم قد فازت بـ١٨٣ مقعداً (بينهم ١٦٦ بعثياً) من ٢٥٠ مقعداً في انتخابات يوليو (تموز) الماضي، ما يعني أن قرار الترشح الرئاسي بأيدي الحزب الحاكم وتحالف الأحزاب المرخصة. وكان لافتاً أن الوفد الروسي الزائر لدمشق هذا المسؤولين السوريين بـ«الفوز بالانتخابات البرلمانية».

كما فسّر الأسلوب التفاوضي لـ«وفد الحكومة» في الجولة الأخيرة في جنيف، بأن الإصلاح الدستوري مرجحاً إلى بعد ٢٠٢١، أي بعد فوز الرئيس الأسد بولاية جديدة مدتها سبع سنوات، على أن يطبق الإصلاح في أول انتخابات برلمانية مقبلة في ٢٠٢٤، ما لم يقدم موعداً.

الشرق الاوسط

## ما خفي من أعداد ضحايا الحرب السورية

سوريا بـ ٥,٥ مليون شخص حسب الإحصاءات الأخيرة لمفوضية شؤون اللاجئين التابع للأمم المتحدة وغيرها من المصادر.

يقدر عدد الأشخاص الذين فقدوا حياتهم جراء الحرب والموتقين بحوالي بأقل من ٥٠٠ ألف شخص وذلك حسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

يقدر عدد المعتقلين في سجون النظام بحوالي الـ ٢٢٠ ألف شخص أيضاً حسب المصدر السابق.

والآن نتفقد النتائج بقليل من الانتباه: نطرح مجموع ما ورد في البنود الثلاثة أعلاه وهي كما قلنا أعداد الضحايا ما بين قتل ومعتقل ومهجور وهو ٦,٢ مليون من العدد ٢٨,٤ مليون وهو عدد السكان حسب

الزيادة الطبيعية حتى اليوم في عام ٢٠٢٠ فنحصل على الرقم ٢٢,٢ مليون نسمة وهو عديد السكان المقترض أنهم لا يزالون يعيشون في سوريا بالرغم من الحرب ونتائجها.

إلا أننا إذا تابعنا متابعة الإحصائيات نصطدم بالمفارقة التالية وهي:

أن عدد السوريين الذين لا يزالون يعيشون داخل سوريا حتى حسب منظمات دولية مختلفة لا يتجاوز الـ ١٩ مليون نسمة، فقد أوردت اليونيسيف مثلاً في إحصاء خاص بها العام الماضي أن عدد السكان داخل سوريا لا يتعدى الـ ١٨,٤ مليون ولكن سنعمد الرقم التقريبي ١٩ مليون لهذا العام باعتبار أن هناك نفس الزيادة في



عبد الحميد حسين

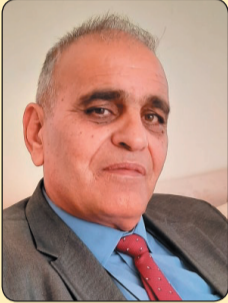
بلغ تعداد سكان سوريا قبيل الحرب حوالي الـ ٢٢ مليون نسمة، وبلغ معدل الزيادة السنوية للسكان ٢,٥ بالمائة، أي بكلام آخر هناك ٦٠٠ ألف مواطن سوري جديد كل سنة يضاف إلى مجموع عدد السكان بعد طرح عدد الوفيات السنوي من عدد المواليد الجدد، وبحسبة بسيطة نستطيع القول أن عديد السوريين اليوم في عام ٢٠٢٠ كان يجب أن يتجاوز الـ ٢٨,٤ مليون نسمة، هذا بافتراض أن الحرب لم تقع وكلهم موجودون داخل حدود سوريا إلا أن الحرب وقعت وتستمّر لتكتمل عامها العاشر قريباً، ويمكن تلخيص الخسائر البشرية لهذه الحرب الكارثية حتى لحظة كتابة هذه المقالة بما يلي: يقدر عدد اللاجئين السوريين الذين فروا إلى

## نوافذ

### لافروف

### في ديارنا

### من جديد



علي مسلم

يفهم من التحليلات السياسية التي واكبت الزيارة الأخيرة لوزير خارجية روسيا سيرغي لافروف والوفد الاقتصادي المرافق له، أن هذه الزيارة تكتسب أهمية اقتصادية بالغة، وتعتبر محطة مفصلية في شكل وطبيعة ومستقبل العلاقة بين الحكومة الروسية وحكومة النظام في دمشق، وقد يكون وراء هذه الزيارة غايات استراتيجية تفوق ما هو متوقع لدى الأوساط السياسية الإقليمية والدولية المهتمة بالشأن السوري، ويأتي في مقدمة هذه الغايات، تحديد ملامح المرحلة المقبلة في سوريا، والتي سيكون لروسيا دورٌ أساسيٌ فيها، كما كان لها الدور الحاسم خلال السنوات الماضية، سيما ما تلا عام ٢٠١٥.

وإذا كانت الجوانب الاقتصادية، وما ذكر في وسائل إعلام النظام وروسيا، عن مسألة إعادة الإعمار التي تصدرت عناوين الزيارة، فإن القضايا السياسية «الحساسة» كانت في صلبها أيضاً، فضلاً عن ضغط الروس لربط التقدم في المشاريع الاقتصادية، بجراء «إصلاحات» سياسية ذات مغزى من جانب النظام.

تذهب بعض التحليلات إلى أن زيارات لافروف هذه ربما تأتي في سياق حصد ما تم زرعه في زيارته الأولى شباط عام ٢٠١٢ بالرغم من التلميحات الإعلامية الروسية والتي اشارت إلى أن غاية الزيارة هو حرض النظام نحو إجراء المزيد من الإصلاحات كشرط لا بد منه قبل الإقدام على أية خطوة نحو تأهيل الاقتصاد السوري بما في ذلك محاولة مواجهة العقبات الاقتصادية المفروضة على سوريا.

من خلال المؤتمر الصحفي المشترك، الذي حضره كل من يوري بوريسوف (مسؤول الملف الاقتصادي في الحكومة الروسية) ولافروف مع وزير خارجية النظام وليد المعلم، قال بوريسوف إن الطرفين توّصلا إلى اتفاقات للتعاون في إعادة تأهيل نحو أربعين منشأة سورية مهمة، خصوصاً ما يتعلق بالبنية التحتية لقطاع الطاقة واستخراج النفط والغاز، وكذلك إعادة إعمار عدد من محطات الطاقة الكهربائية. كما أشار إلى إبرام اتفاق حول استخراج النفط من البحر على السواحل السورية.

أما الغاية السياسية والتي لا تقل أهمية عن الغاية الاقتصادية، هي تلك الرسالة التي قامت روسيا بنقلها إلى رأس النظام في دمشق عبر لافروف المتضمنة الإقرار بالاتفاق الذي أبرم بين حزب قذافي جميل الموالي لها ومجلس سوريا الديمقراطية، وبحث مكنات دمج «قذافي» في مسارات اللجنة الدستورية وإشراكها في التسويات المقبلة التي تخص الشأن السوري، مستغلة بذلك انشغال الجانب الأمريكي في الانتخابات الرئاسية، بحيث يفضي ذلك إلى إفشال الحوار الكردي الذي بدأ في نيسان المنصرم، وإلحاق الضرر بالعلاقة بين التحالف الدولي بقيادة أمريكا من جهة وطرقي الحوار الكردي من جهة أخرى؟

## عبدالوهاب طالباني:

# الاستفتاء نصر تاريخي كبير للكورد.. ومن تأمروا على بيع كركوك كانوا كرداً



حاوره: عمر كوجري

قال الكاتب والصحافي الكوردي عبدالوهاب طالباني في حوار خاص مع صحيفتنا «كوردستان» اعتبر الاستفتاء بمثابة خزين نصر تاريخي كبير للكورد سيستفيد منه يوماً ما، وربما ذلك اليوم لن يكون بعيداً، وقد أيدت الإستفتاء بكل ما أمك من طاقة، وصفت له، وما زلت عند موقفي، وأشرف به، كان إنجازاً رابعاً، وكما دافعت عن الحكم الذاتي بعد اتفاقية آذار ١٩٧٠ وبكل قوة فقد كانت تلك الاتفاقية أيضاً مهمة جداً لتلك المرحلة.

وفي سؤال عن انطباعه بتدخلات العمال الكردستاني في باثوري كوردستان، أفاد طالباني في رأيي أن حزب العمال «الكوردستاني» هو حزب كوسمبوليتي «لا قومي» يساري منطرف، ينفذ سياسات الدول المحتلة لكوردستان في منع أي جهد قومي كوردي يصب في هدف تأسيس كيان سيادي كوردي على أي جزء من أجزاء كوردستان. ونقطة آخر السطر.

وقال عن صفقة بيع كركوك للحشد الشعبي الذين أمروا على بيع كركوك لم يكونوا أفعاناً ولا يبابيين، ولا

استراليين، بل كانوا «كوردا» ثم عرباً وإيرانيين ويعلم

«الدول الكبرى» مع الأسف، إن تلك القصة ستبقى ماثلة في

التاريخ الكوردي بصورتها الشنيعة، ولن تمحى بالتقادم.

وفيما يلي الحوار الكامل مع السيد الطالباني:

**\*لعل السؤال الذي يتبادر للذهن لؤلؤه الأولى: كيف**

**تقضي وقتك هذه الأيام مع جائحة كورونا؟**

منذ ظهور هذا الداء الوبيل، اضطرت أن الجأ إلى

معكفي في البيت، فقد فرض علينا الإقامة الإيجابية وكان

لا بد أن نتكيف مع الوضع، ونظم حياتنا بطريقة تبعدنا

عن الكآبة والقلق، قبل الكورونا كانت عندي مشاريع سفر

إلى أوروبا وكوردستان، لكن الكورونا ألغى كل شيء،

وما كان يمر يوم دون أن أذهب إلى مقهي المفضل،

فاستمتع بشرب القهوة مع صديق، أو قراءة صفحات من

كتاب، أو تصفح الفيسبوك كالعادة، أو الذهاب إلى المكتبة

العامة أو زيارة بعض الأصدقاء أو «التسكع» على ضفاف

المحيط البياسفيقي، أما في زمن الكورونا فقد تغيرت

الحال، ولكن مع الأيام روضاه مع مزيد من القراءة

والرياضة ومتابعة الأخبار، وخلال الفترة السابقة التي

تقرب من سبعة أشهر قرأت عدة كتب، وشاهدت مجموعة

من الأفلام الجيدة، لأن تقريباً انقضت جميع الكورونا

عن استراليا، وقد بدأت الحياة تدب من جديد، وخرج

لأهلنا في كوردستان أيضاً السلامة والصحة، وترجع

الحياة بهيجة وسعيدة، وأن تذهب هذه الغيمة السوداء بلا

رجعة.

**\*منذ زمن طويل تشغّل في المحلّ الصحافي، هل لك أن**

**تحدثنا بتكثيف عن هذه التجربة؟**

قصة عملي في الصحافة طويلة ومتشابكة ومرتبطة

بتقلبات الأوضاع السياسية وعدم استقرارها في

كوردستان والعراق، مما جعلني أنقل كثيراً، هذه القصة

فيها الكثير من المحطات الأثيمة والمخاطر والتعقيدات،

لكن أحول أن أفقز عليها لأتركها لكتاب أوله الآن،

وقد أنجزته تقريباً، أخضرت القصة لكم قدر المستطاع،

فأعرف نفسي ككاتب وصحفي مخضرم، ولكني في

الحقيقة خريج قسم الإحصاء بكلية الإدارة والإقتصاد في

جامعة بغداد عام ١٩٧١، وقد اشتغلت في تخصصي

لفترة قصيرة جداً، ولكني أيضاً درست الإعلام لفرات

قصيرة في مدرسة الصحافي العالمية التي كانت في «براغ»

ثم انتقلت بعد سقوط السوفييت إلى باريس، وقد عملت

في كثير من المؤسسات الإعلامية والصحفية، وكتبت في

كثير من الصحف العربية والكوردية، البدايات كانت مع

العمل الإعلامي في الإذاعة الكوردية في بغداد، حيث

عملت هناك مندياً ومقدم برامج من ١٩٦٧ إلى ١٩٧١

ثم انتقلت إلى جريدة «التأخي» جريدة الحزب الديمقراطي

الكوردستاني «في ملحها الكوردي التي كان اسمها «برايه

تي» واستمرت إلى شهر آذار عام ١٩٧٤ حيث اندلعت

الثورة من جديد في كوردستان، فالتحقت بالثورة مع كثير

من الكتاب والزمامة الصحفيين الآخرين، وتعينت مندياً

باللغة العربية في الإذاعة، وفي الشهر العاشر من عام

١٩٧٤ تم نقلني إلى إذاعة الثورة في منطقة «خانيقين»،

وكتبت مديرها الإعلامي، وكتبت تلك الإذاعة موجهة إلى

بغداد وذلك لقرب المنطقة نسبياً منها، واستمرت بالعمل

هناك إلى يوم حدوث التكملة وتفكك الجزائر المشؤومة،

حيث التجأت إلى إيران وبعد فترة اضطرت للعودة إلى

العراق مع عشرات الآلاف من اللاجئين، وبعد نفيي إلى

جنوب العراق وقضائي ثلاث سنوات في مدن الجنوب،

عدت إلى بغداد، واستطعت بعد عدة وساطات أن أنقل

إلى دار الثقافة والنشر الكوردية لأعمل هناك في صحافتها

التي كانت تتكون من جريدة «هاوكاري» الأسبوعية ومجلة

«به يان» ومجلة «روشنبري نوي» وبعد التحافي بخدمة

الاحتياط، نسبت إلى جريدة «العراق» التي كانت تصدر

بالعربية، ومعها ملحق كوردي بإسم «باشكو» وأنيطت

بي «تسببا» رئاسة تحرير جريدة كوردية بإسم «تاسو»

التي استمرت فقط لسنة واحدة ثم أعقبتها السلطة، وبعد

تسريحني من خدمة الاحتياط، رجعت إلى دار الثقافة

والنشر الكوردية، فوجدت حالة لا يمكن التعايش معها

وضغوطات لا تحتمل، فقدمت استقالتي من الوظيفة

دون أن أكمل الفترة التي أستحق فيها الراتب التقاعدي،

وعملت بعدها بالقطعة «معاوناً لمدير مطبعة» مجلة «أفاق عربية» وكتبت أعرف مديرها العام الدكتور محسن الموسوي الذي كان رئيساً لإتحاد أبناء العراق، وكتبت عضواً في الهيئة الإدارية لإتحاد الأبناء الكورد، وبعد بروز ضغوطات من قبل السلطة عليّ وتزايد شكوكهم حول تصرفاتي وعلاقتي، وتفتيش بيتي في بغداد من قبل الأمن العراقي، وبعد ذلك صدور أمر بإلقاء القبض علي، أستطعت وبمساعدة من قياديين في كوردستان الهرب من بغداد والوصول إلى كوردستان قبل أن تصل يد الأمن العراقي إلي.

في كوردستان لم أستطع البقاء لأني كنت أتمم راحة الحرب الداخلية، وفي بدايات عام ١٩٩٣ ذهبت إلى سوريا، واستقرت في مدينة دمشق، وهناك بدأت أكتب في الصحف اللبنانية، وبعد سنتين ونصف في دمشق، التجأت إلى استراليا، وهنا بدأت العمل الصحفي والإعلامي من جديد، فأصدرت جريدة اسبوعية كوردية بإسم «چرا» أي «التقديبل» إلا أنني لم أستطع المضي بها لأسباب مالية إلا لسته أشهر ثم توقفت، ثم عملت في جريدة «التلغراف» اللبنانية وهي أقدم جريدة عربية تصدر في استراليا، ثم عملت في جريدة «الديار» ثم مراسلاً لراديو «مونت كارلو» ثم بدأت بكتابة عمود اسبوعي في جريدة «بانوراما» العربية الاسترالية، ثم كاتباً لعمود صحفي في جريدة «العراق» العربية الاسترالية، وكتبت في كل كتاباتي في تلك الصحف أثر المواضيع الكوردية سياسة وثقافة، كما عملت مراسلاً لجريدة «التأخي» الحوالي السنيتين، وبعدها مراسلاً لمجلة «الصوت الآخر» وكان لي مقال اسبوعي فيها إلى يوم توقفها عن الصدور.

**\*عملت لزمناً طويلاً وكتبت في إعلام البارتي الكوردستاني: كيف رأيت العمل على المستوى المهني؟**

في جوابي لسؤالكم السابق تقريباً مررت على عملي ودوري في صحافة البارتي التي أشرف به، وارتباطي به فكراً ومصمياً، وبصورة عامة أستطيع أن أقول بأن صحافة البارتي تمثل ديناميكية الفكر القومي الديمقراطي الكوردي وحرركته التاريخية، لهذه الصحافة خط عام يتشارك فيه كل المؤمنين بالكوردانيي وبمدرسة القائد الرمز الخالد مصطفى بارزاني وبالثورة الكوردية التي قادها منذ الأربعينيات، ولعبت هذه الصحافة دوراً كبيراً في حشد غالبية الرأي العام الكوردي حول فكرة الحقوق الكوردية، هنا أقول لك شيئاً أعتره مهمماً وهو أن البارتي كان له مدرسة رائعة ومقنعة في الإعلام الجماهيري، وقد بدأها ببيانات أو كراسات كانت تطبع على أجهزة الرونيو البسيطة جداً، قبل أن يذهب البارتي إلى المطابع والصحف والإذاعة والتلفزيون، وفي رأيي أن ذلك الإعلام كان أكثر تأثيراً طبعاً بمقاييس ذلك الوقت رغم بساطته من كل الذي نراه حالياً، أتذكر أننا في كركوك وقبل أكثر من ستين عاماً حينها كان هناك بيان يطبع على جهاز الرونيو، ويصدر بلغة بسيطة مقنعة، يؤرعه متطوعون شباب صغار، وكتبت من بينهم في كل مكان، وتتلقها الأيدي بلهفة.

**\* كنت مناصراً كبيراً لضرورة إنجاز الاستفتاء على استقلال كوردستان حتى النهاية، وكتبت عدة مقالات في هذا الشأن، كيف تقرأ انطباعتك الآن؟**

– اعتبر الاستفتاء بمثابة خزين نصر تاريخي كبير للكورد سيستفيد منه يوماً ما، وربما ذلك اليوم لن يكون بعيداً، وقد أيدت الإستفتاء بكل ما أمك من طاقة، وصفت له، وما زلت عند موقفي، وأشرف به، كان إنجازاً رابعاً، وكما دافعت عن الحكم الذاتي بعد اتفاقية آذار ١٩٧٠ وبكل قوة فقد كانت تلك الاتفاقية أيضاً مهمة جداً لتلك المرحلة، ولكن ثمة حقيقة أخرى يجب أن نعرف بها، وهي أن بعد الاستفتاء تهبنا إلى الطريق الأبد الذي لا يذ منه وهو العمل من أجل الاستقلال. صحيح جداً أن «الجيوپوليتيك» غدرت بنا، ومع مئات الآلاف من الضحايا الذين قتمهم شعبنا بسخاء نادر، إلا أن التمسك بشعارات ما قبل الاستفتاء قد قضمت من جوهر إرادتنا، وكان هناك بعض السياسيين الأجداب كانوا يقولون «لماذا «أين هدفكم الإستراتيجي؟ إنكم تتنازلون من أجل حقوق تؤكدون لتحقيقها داخل بلدان إسماها العراق أو إيران أو تركيا أو سوريا...» هكذا فيما العالم، إن نحن من أخطأنا في إيصال رسالتنا، لكن إستفتاء الاستقلال كان رسالة صائبة أولى ومباشرة لهم، فاصطدمت بالمصالح الدولية الفذرة، فأصطت البداية الأشهر لإرهابيي الحشد الشعبي، وبغزيمية حب الإستقلال تم تدميرها على بعد ٤٠ كيلومتراً من أربيل العاصمة بيد البشمركة الأبطال.

**\*قلت في مقالة لك لم تستطع حتى شلل الخيانتات أن تخفي رأسها كالنعام، فطلعت لتقول في الأخرى «تعم فقلوا «تعم» في الشمس، لكنهم سرعان ما تنكروا لها بعد انفضاض غبار المعارك لأتهم كانوا في الليل يبنون شباك عناكب غدر في الخفاء» أليس هؤلاء من باعوا كركوك والعديد من مناطق كوردستان للحشد الشعبي والنظام الإيراني؟**

– الذين أمروا على بيع كركوك لم يكونوا أفعاناً ولا يبابيين، ولا استراليين، بل كانوا «كوردا» ثم عرباً وإيرانيين ويعلم «الدول الكبرى» مع الأسف، إن تلك القصة ستبقى ماثلة في التاريخ الكوردي بصورتها الشنيعة، ولن

تمحى بالتقادم، إنه انحطاط والتصاق بالقاع، عندما نقرأ تواريخ الشعوب، طبعاً نرى أمثلة كثيرة حول انحطاط البعض ضد مصالح شعوبهم، ولكن لن نرى أسوأ مثل الذي حدث عندما أبدأ.

**\*برأيك لماذا تختلف الأحزاب الكردية في جنوب كوردستان فيما بينها، وتذهب إلى بغداد بأجندات مختلفة مما يضعف موقف البارتي الكوردستاني مع بغداد..؟**

– هذه لعبة قديمة جديدة ولها أسبابها، والدخول في تفاصيلها يحتاج صفحات وليس الآن وقتها، لكن بكل اختصار إن إقليم كوردستان كيان دستوري، ولا يمثلته في المركز أحزاب، إنما يمثلته من يمثل حكومة كوردستان، من يذهب إلى بغداد بإسم حزب فهو لا يمثل الإقليم، بل يمثل حزبا معيناً أو ربما جناحاً معيناً في حزب معين، وبالتالي لا ينتج عن الزيارة أي شيء منعكس على الإقليم، والخشاء داخل حكومة بغداد وهم أكثر قد يشجعونهم على الفعل المدمر لوحدة شعب كوردستان، ولكننا أي الحكومة المركزية لا نستطيع وفق الدستور أن تشتري منهم شيئاً حقيقياً، فتبقى تلك الجولات الأحادية كجرس في البرية، لكن جرساً منبهاً في حالتنا والحكومة في بغداد تعرف أين «التقل» في كوردستان؟ فمن أجل مصلحتهم لا يستطيعون القفز على الواقع الموجود في كوردستان لأنهم يعرفون جيداً أن ذلك القفز ربما سيؤدي بهم إلى قصص أخرى في مسلسل الفشل.

**\*برأيك لماذا الحكومات العراقية المتعاقبة لا تريد القيام بمبادرات الحل الجذري مع كوردستان، وتحارب الكوردستانيين في لقمته، وتمنع عنهم دفع الرواتب وغيرها من السلوك اللاإنساني؟**

حكومة العراق من ١٩٦١ ولحد الآن غير متعقبة بالحقوق القومية لشعب كوردستان، والإنجازات التي تحققت في كوردستان لم تلتها كوردستان كعطاء أو منحة من حكومة العراق بل حصلت عليها نتيجة للنضال الثوري المسلح، وبحر من النماء والتضحيات الغالية، ومنذ ١٩٦١ هذه النخب تتهب كوردستان، وتقتل كوردستان وتعذب كوردستان، وكل النخب التي حكمت العراق كانت نخباً فاشية عنصرية، قد يظهر بعضهم وفي مرحلة معينة نوعاً من المرونة، ولكنهم في الواقع لا يضمرون إلا الشر، هناك فكر عنصري وثقافة رجعية فاشية تربت عليها النخب العراقية الحاكمة، نرجو أن يتخلصوا منها، ومن أجل سلام العرب والكورد...أرجو أن تكون تجارب مئة عام من الحروب وتجنيدهم الآلاف من المرترقة لصالحهم والقتل والقصف والانفالات كافية لإقناعهم أن لا مجال لتحقيق أحلامهم في القضاء على الفكر القومي الكوردي وكوردستان. وأن يجنحوا للسلام والحوار البناء، ولا أعتقد أن كوردستان تحب الحرب والنزاعات، الكورد يحتجون السلام أكثر من الآخرين ويناضلون من أجله.

**\* حزب العمال «الكردستاني» متواجد في مناطق واسعة في جنوب كوردستان في مناطق العمادية وشكلنا وتسبب في تهجير المواطنين من عشرات القرى الحدودية مع تركيا، ورغم المناشدات الكثيرة من الرئيس مسعود بارزاني إلا أنه مازال متواجداً بغضائه في قنديل، السؤال: ماذا يفعل هذا الحزب في كوردستان رغم الأذى الذي يتسبب به لأهلنا في جنوب كوردستان؟؟**

في رأيي أن حزب العمال «الكردستاني» هو حزب كوسمبوليتي " لا قومي" يساري منطرف، ينفذ سياسات الدول المحتلة لكوردستان في منع أي جهد قومي كوردي يصب في هدف تأسيس كيان سيادي كوردي على أي جزء من أجزاء كوردستان. ونقطة آخر السطر.

**\* رغم الاختلافات الشديدة للأظمة المحتلة لكوردستان إلا أنها تجتمع على كلمة سواء» ضد الكرد، لماذا نحن الكرد لا نستقبل هذه الرسالة بشكل صحيح؟**

نحن نسلم تلك الرسائل، ولكن أعتقد أننا لم نستطع وضع مخطط عملي وعلمي إستراتيجي بعيد المدى لمواجهته، هذه أولاً، وثانياً يجب أن نحسب الموقف الدولي والإقليمي المعقد والشائك من قضية كوردستان، وثالثاً من نقصد ونحن الكورد؟ أننا الذي أرى أن يسلم الرسالة هم البارتيون فقط في أجزاء كوردستان ومناضلون كأشخاص في أحزاب أخرى، وبعض اليساريين الذين يفتخرون من ضفاف القومي الديمقراطي الكوردي.

**\*في غرب كوردستان حالياً، حوارات جادة برعاية أمريكية بين المجلس الوطني الكردي وأحزاب الوحدة الوطنية بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي للاتفاق حول مشروع كردي موحد، ما انطباعك عن هذه الحوارات، وللعلم لثمة ٣ إتفاقيات سابقة برعاية الرئيس البارزاني لم تنفض لأحد جزئي بين الطرفين.**

أتمنى أن تنجح تلك الحوارات في خلق مناخ ملائم كوردي والاتفاق على المشتركات دون إلغاء أحد عربي كوردستان أمام مقترح طرق، وله الكثير من فرص النجاح لإنجاز عمل قومي كبير لشعبنا هناك، وأعتقد جازماً أن جنوب كوردستان سيكون الداعم لهم دائماً، ولكن المشكلة أيضاً تكمن في هيمنة أيديولوجيا غير قومية على القرار النهائي هناك، فلو تخصل ال «ب ي د» من تلك الهيمنة لأصبح الأمر سهلاً، الأمر يحتاج إلى الكثير من العقل والتروي والدبلوماسية الهادئة دون أي اثارات.

**\*حالياً، الحكومة التركية وبالتعاون مع ميليشيات عميلة لها تحتل عفرين وسري كانييه وكري سبي، هل تتوقع أن يتكرر سيناريو شمال قبرص في هذه المناطق الكوردستانية؟**

– السؤال الأبرز الذي يتبادر إلى الذهن حول التواجد التركي في سوريا عموماً وغربي كوردستان خصوصاً كوردي في غربي كوردستان، والهدف الثاني هو السيطرة النهائية على أقسام من سوريا وضمها إلى تركيا بحجج وجود التركمان أو وثائق عثمانية وما شابه «سيناريو شمال قبرص» وثالثاً هدف اقتصادي بإجبار سوريا أو أميركا للاستيلاء على حصص من بعض آبار النفط، أما جلب تركيا للمرترقة، فهو من أجل الاحتفاظ بجيشه وعدم التضحية بهم وعدم إثارة الرأي العام التركي نتيجة لمقتل الجنود، فما دام هناك من يكون مستعداً للقتال والموت مقابل حفنة دولارات، فما المانع أن يجمع منهم عشرات الآلاف، ويدفعهم إلى أتون المعارك؟

**\*الجالية الكردية في أوروبا وباقي المهاجر كبيرة، ومنذ زمن طويل الكرد متواجدون في الساحات العالمية، لكن حتى الآن الثقل الكردي ضعيف، بالمقارنة مع جاليات لشعوب أقل عدداً، برأيك ماهي الأسباب التي تجعل الورقة الكردية في الخارج قليلة الإعتاد عليها؟**

المشكلة أن العاهة التي تشكو منها في الداخل انتقلت إلى الخارج أيضاً. فمثلاً نتلقى دعوة لحضور كونفرانس تدعو لها الجهة الفلانية الكوردية، فيبدأ النقاش، وما تری نفسك إلا داخل دائرة محاطة بالكثير من المحرمات أن تقولها. ما هذا؟ والعلاج هو أن نتحد المنظمات التي لها برنامج قومي واضح في عموم بلاد الشتات، ومن كورد أجزاء كوردستان كلها، وتأييف قيادة جماعية لها لقيادة العمل القومي في أقطار العالم، وهذا يحتاج إلى دعم من الجاليات أولاً، وثانياً من حكومة كوردستان، كان هناك توجّه في هذا المجال لدى بعض الطيبين من كوردنا في أوروبا قبل الكورونا، لا أدري أين أصبح الآن؟

**\* ثمة حضور كتابي غزير لك: كيف تتظنون إلى دور الكتاب الكرد؟**

– التعامل مع الكاتب والمثقف ليس سهلاً ليس في كوردستان بل على نطاق العالم، انه يفكر بطريقة أخرى غير طريقة السياسي، له أدوات الخاصة وعلمه الخاص وأحلامه الخاصة، ولكن عموماً أعتقد أن الكاتب الكوردي إنسان معذب، ويتلوى من ألم المشهد، وقد قدم الكتاب الكورد الكثير للثقافة، وما زالوا، الكاتب الكوردي يعيش في صميم الحكاية، ويعبر عنها بطريقة لا يفهمها معظم السياسيين...!

**\*كيف تقومون واقع- كوردستان سوريا- وما آفاق مستقبل الكرد في هذا الجزء؟**

هناك الآن أمر واقع في كوردستان سوريا، الأمر الواقع في رأيي الآن لا يمثل النسخ القومي الديمقراطي الكوردستاني، رغم أن كل هذا الموجود هناك نتج معظمه عن سفح الدماء الكوردية والقربانين الكوردية، ولكن أشعر أن هناك لدى الطرف الآخر إحساساً من أنه لا يمكن أن يمضي بالقرب إلى الأمام لوحده ووسط كل التعقيدات السورية والإقليمية والدولية وبالمنطقات نفسها، يجب أن يغير، حتى يكون مرآة للواقع، وليس أمراً واقعاً، وهذا إن صح هو إحساس إيجابي وحسن، هناك حوالي مليون كوردي من غربي كوردستان مهجّرون خارج بلدهم، والسبب هو الحرب، نعم، لكن أيضاً لعدم رضاهم عن هذا الأمر الواقع. أتمنى أن تتغير الحالة

ويجتمعوا كلهم على مصلحة شعبنا، ويقرروا الأفضل لهم، ككوردي أرحب بما يقررونه كلهم، نعم كلهم.

**\*لكم علاقات مميزة مع كتاب كورد في أجزاء كوردستان الأخرى: كيف تنظر إلى هذه العلاقات ودورها في خدمة قضيتنا؟**

– يشرفني أن تكون لي علاقات مع العديد من الأسماء الالامعة من كتاب وشعراء وصحفيين كورد وكوردستانيين عرب أحرار أيضاً وأن نوظف تلك العلاقات لصالح قضيتنا، أرى أن الكل يعمل من جانبه، وبعض كتاباتهم ونتائجهم، وقد سماح الوقت أشاركهم في رواهم، ويشاركونني فيما أقول، وقد تختلف هنا أو هناك، ولما كتبت أعيش في جزيرة الواق والفضاء الأزرق الذي يسمى الفيسبوك جعلنا كأننا دائماً مجتمعون، رغم أن لا فيدراسيون مجتمعنا، ولكننا مجتمعون رغم كل هذا. وأتم أسرة تحرير صحيفة «كوردستان».. كل الشكر والتقدير لكم.

### عبدالوهاب محمود طالباني- بروفايل:

من مواليد ١٩٤٦ كركوك  
أكمل دراسته الجامعية بكالوريوس إحصاء تطبيقي من جامعة بغداد عام ١٩٧١  
خدم مرتين في الحركة التحررية الكوردية:  
المرّة الأولى في منطقة كركوك عام ١٩٦٣  
والمرّة الثانية عام ١٩٧٤ مندياً لإذاعة الثورة الكوردية في جومان ثم في منطقة خانيقين .  
وساهم في مجال الثقافة الكوردية والعربية منذ عام ١٩٦٧  
عمل في صحف «التأخي» و «هاوكاري» ومجلة «به يان» وجريدة «العراق» وملحق «برايه تي» و «باشكو» .  
حصل على شهادة أولية في الصحافة من مدرسة اتحاد الصحفيين العالمي في براغ عام ١٩٨٤  
رأس تحرير جريدة «تاسو» في عام ١٩٨٩  
الكوردية الأسبوعية التي استمرت لمدة سنة ثم اغلقتها الحكومة .  
وفي استراليا عمل محرراً في «التلغراف» ثم رئيساً لتحرير اسبوعية «چرا» الكوردية التي صدرت عن دار التلغراف في سيدني أيضاً عام ١٩٩٨.  
مديراً لتحرير لجريدة «الديار» اليومية التي صدرت في سيدني.  
عمل مراسلاً صحفياً لمجلة «صوت الآخر» في سيدني التي كانت تصدر باللغة العربية من قبل المكتب الاعلامي المركزي للحزب الديمقراطي الكوردستاني في أربيل من ٢٠١٤ إلى ٢٠١٧ .  
وكتابت لعمود صحفي وتقرير صحفية لجريدة التأخي اليومية.  
وكتب مقالات شهرية في جريدتي «التلغراف» و «العراق» الاسترالية.  
سكرتير للجمعية الكوردية الموحدة في استراليا.

## التنمر.. عدوانية جيل تتقاسم مسؤوليتها الأسرة والمدرسة والإعلام الجديد

عبدالله الزهراني

انتشرت ظاهرة التنمر بين العديد من المجتمعات في العالم، لاسيما بين المراهقين وطلاب المدارس. وعرف المختصون التنمر بأنه شكل من أشكال العنف بين طرفين أو عدة أطراف، وذلك عن طريق التحرش الجنسي أو الاعتداء اللفظي أو البدني أو غيرها من أشكال العنف، ويستخدم البادئ بالهجوم أسلوب الترهيب والتخويف والتهديد بالقتل أو يستخدم أسلوب الاستهزاء والتقليل من شأن الشخص المقابل.

وفي المجتمع السعودي أكد المختصون إن حالات التنمر لا يوجد لها إحصائية دقيقة في عددها، مما يؤكد أنها ليست ظاهرة شائعة بل مشكلة اجتماعية، والتنمر إما أن يكون بسبب ظروف أسرية أو مادية أو اجتماعية معينة يمر بها الشخص، أو يتأثر بمؤثرات خارجية تقدمها وسائل الإعلام عن طريق محتويات مستوردة من الخارج ومبدجة، ولها تأثيرها المباشر على نفسية المراهق، أو بسبب مرور المتنمر بعدة عوامل خارجية أدت إلى إصابته باضطراب الشخصية وأمراض نفسية، وينتج عنه سلوكيات عدوانية في العديد من الأماكن وبشكل يومي حتى يتأصل التنمر في شخصيته ليصبح أكثر عرضة لارتكاب الجرائم. «المدنية» طرحت القضية للنقاش بين عدد من المتخصصين، حول أسبابه وطرق علاجه، وما هو دور الأسرة والمدرسة والمجتمع تجاه تلك المشكلة.

اختصاصي نفسي: ليس ظاهرة وثلاث طرق لعلاجها يقول الدكتور رجب بريسي، استشاري الطب النفسي في مستشفى جراء العام ومستشفى الحرس الوطني: إن التنمر ليس ظاهرة شائعة بسبب عدم وجود دراسات إحصائية دقيقة تضم عدد حالات التنمر، ولكنها مشكلة اجتماعية وسلوكية تعاني منها الكثير من المدارس بالمملكة، لاسيما المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بسبب عوامل نفسية وهي حدوث تغيرات هرمونية جذرية في نفسية الشخص المراهق تجعله يميل بين الفطرية والغريزة للعنف والخروج عن العادات والتقاليد والأخراط في مجموعة من الأشخاص لتشكيل عصابة تتمازج بالعنف واللامبالاة في كسر كل القيود المجتمعية المعروفة. أما علاجها فيكون بثلاث طرق، منها قصير المدى وهو عبارة عن مضادات حيوية يستخدمها المتنمر، إلى جانب علاج متوسط المدى وهو عبارة عن جلسات النفسية والسلوكية، إضافة إلى علاج بعيد المدى وهو عبارة عن تأهيل هذه الفئة بالطرق العلمية ليكونوا أفراداً فاعلين في المجتمع. وأضاف: من الضروري أن تنتبه الأسرة والجهة التدريسية على هذه الحالات والعمل سوياً على معالجتها وفي حال تعرض الطالب لحالة العنف أن يأخذونه على محمل الجد ويحثونه على مواجهة العنف بشرط أن يبقى هادئاً وإيجابياً مع عدم إلقاء اللوم على نفسه كونه من ضحايا التنمر.

تربوي: بسببه ضعف الرغبة في التعلم والبعد عن القيم يشير مدير الإدارة العامة للتربية والتعليم في منطقة مكة المكرمة سابقاً حامد بن جابر السلمي إلى أن من أكبر أسباب انتشار حالات التنمر بين أفراد المجتمع وخاصة بين طلاب المدارس هو ضعف الرغبة في التعلم، فهناك عدد مهول من الطلاب ليس لديهم رغبة في التعلم، إلى جانب تخلف الجهات المسؤولة عن

التربية عن دورها والقيام بواجبها الرئيسي تجاه تربية أبناء المجتمع ومن هذه الجهات هم الأسرة والإعلام والمدرسة، علاوة على ذلك هو البعد عن القيم والمبادئ الأصيلة التي لم تواكب التوعية المجتمعية والإشراف الأسري والمدرسي أما الإعلام بمختلف وسائله لم يكن دوره واضح في هذا الجانب، وأضاف: يجب تمكين المدارس من علاج الطلاب الذين يعانون من حالات التنمر فهم بحاجة إلى علاج تربوي ليس أكثر من ذلك، كما ينبغي تفعيل أنظمة محاسبية على الصعيد التربوي حتى يتم ضبط المجتمع المدرسي خاصة ممن يعانون من مشاكل أسرية والإيمان على المخدرات، فداء الشر والانحراف السلوكي المنتشر في كل شارع، مما يؤكد أن المجتمع المدرسي يحتاج إلى يقظة وانتباه بدعم من وسائل الإعلام ضد حالات العنف الذي بلا شك هو نقيض للتربية ويهدر الكرامة الإنسانية ويقوم على إيذاء الآخرين ويولد إحساساً بعدم الثقة وتدني مستوى الذات ويجب أن يكون هناك تواصل بين الأسرة والمجتمع إذا ظهرت حالة التنمر على شخصية الطالب.

خبير أمني: على الأسر ملاحظة أي تغير في سلوك أبنائها يؤكد الخبير الأمني العميد المتقاعد الدكتور محمد المنشاوي أنه يجب على الأسر أن تتابع أبنائها إن وجدوا عليهم علامات مفاجئة في سلوكهم، مثل الخوف والجرح وغيرهما قبل أن يتحولوا إلى قنابل موقوتة في المجتمع قد تنفجر ذات يوم، ويجب عليهم طمأننة أبنائهم وسؤالهم عن أسباب ذلك بأسلوب مثالي حتى يتبينوا حقيقة ما تعرضوا له، فقد يكون أبنائهم قد تعرضوا للتنمر من قبل آخرين، والأسرة لا تعلم عن ذلك، ويجب الحذر من مهاجمة الأبناء الضحايا وبتهمومهم بأنهم لا يقومون بواجبهم الدراسي أو أنهم ملالون لا يتحملون المسؤولية، فيكون الجرح الألم مضاعفاً على حياة أبنائهم حتى لا يشكلون تهديداً أمنياً على المجتمع، ويجب على الجهات المسؤولة أن تعمل على الحد من حالات التنمر والعمل سريعاً على معالجتها وفق أسس تربوية وعلمية سليمة تحت مظلة اللوائح التربوية التي تعنى بالسلوكيات لدى طلاب المدارس.

إعلامي: «الإعلام الجديد» منتهم أول في التنمر يشير المستشار الإعلامي والكاظم الصحفي ياسر البهيجان إلى الإعلام بأصابع الاتهام، فيقول: إن الإعلام التقليدي يبدو أكثر انضباطاً ورقابة من الإعلام

### حالات التنمر

#### داخل المدارس

#### لم تصل إلى الظاهرة،

#### بل هي حالات فردية

#### تخلقت عند بعض الطلبة

#### كتعويض لفقدان الحماية

#### داخل المدرسة

#### أو انطلاقاً

#### من شعور فقدان الحماية

الجديد وشبكات التواصل الاجتماعي، لذا لا تعد نشر السلوكيات الاجتماعية السلبية مثل التنمر ظاهرة مقلقة في الإعلام التقليدي لخضوعه لرقابة تحريرية ومرور المادة الإعلامية على أقسام التدقيق والمراجعة قبل نشرها، أما في الإعلام الجديد فإننا نواجه حالة انفلات وفوضى غير منضبطة، في ظل ضعف تطبيق أنظمة الجرائم المعلوماتية، مع أنها من حيث البنود والفقرات تعد صارمة ورداعة، لكنها إن ظلت على الورق دون تنفيذ لن توفر بيئة تقنية آمنة أخلاقياً وسلوكياً. والإشكالية الكبرى أن الأمر ما عاد يقتصر في نشر التنمر وغيره من السلوكيات المدمرة للمجتمع على الإعلام التقليدي والجديد كمؤسسات، وتحديدًا بعد بروز شخصيات عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي يحظون بشهرة ومتابعات من مئات الآلاف، هؤلاء هم الفاعلون الحقيقيون حالياً، ولديهم قدرة على التأثير تفوق قدرات مؤسسات الإعلام، لذا لابد من تثقيف المجتمع وتوعيته بأن المشهور مجرد إنسان عادي لا يجوز له تجاوز حدود ما يعرف، وليس من المنطقي تصديق كل ما يقوله أو اتخاذه قنوة فقط لكونه مشهوراً.

ويؤدي التنمر إلى مشاكل نفسية وعاطفية وسلوكية على المدى الطويل كالانكئاب والشعور بالوحدة والانطوائية والقلق، ويلجأ الفرد للسلوك العدواني نتيجة لذلك، فقد يتحول هو نفسه مع الوقت إلى متنمر أو إلى إنسان عنيف.

قانوني: لا يوجد قانون خاص بالتنمر... واللوائح الحالية تحتاج تعديلاً يؤكد القانوني سعدون بن عيادة على أن أولى خطوات العلاج لهذه المشكلة هو الاعتراف بوجودها، تليها مرحلة التشخيص للوقوف على حجم هذه الظاهرة في مدارسنا وتحديد المستويات الدراسية التي تنتشر فيها أكثر من غيرها، ومعرفة الأسباب التي تؤدي إلى انتشار التنمر، عندئذ يمكننا أن نعمل على إيجاد حلول لهذه المشكلة التي تنتشر.

كما أنه لا يوجد قانون خاص بذلك، ولكن هناك لوائح خاصة بقناعات من يعتدي على طالب آخر باللفظ أو الفعل وغيره، مما يعتبر تجاوزاً، ويجب أن يتم على تلك اللوائح بعض التعديلات لاختلاف ثقافة الطلاب من جيل إلى جيل، خاصة وأن هذا الجيل لا يجلس المعلمين ولا يهابهم، لذا فإن القوانين واللوائح السارية لم تعد تتلاءم مع هذا الجيل المتنمر.

خبير تربوي: ليس الحل في قمع التنمر بل بحث أسبابه



## الإعلام المهني يهزم وسائل التواصل في معركة المصادقية

محمد الماحي

شهد عصرنا موجات متعاقبة من التغييرات السريعة في العديد من مناحي الحياة، وحصل الشيء نفسه في الإعلام، فخلال العقود الثلاثة الأخيرة شهدنا سلسلة مستجدات ومتغيرات في أنماط ورسائل الاتصال الجماهيري، سواء الإعلام الرسمي، أو الخفائي، شملت اللغة والمحتوى، ومع دخول وسائل التواصل الاجتماعي على عرش السلطة الرابعة، ظهر العديد من السلبات والإيجابيات في المحتوى واللغة على ما يطرأ على منصات.

ورغم إيجابيات «مواقع التواصل» في سرعة الوصول إلى المعلومة أو الخبر، بغض النظر عن العوائق الجغرافية والمسافات، إلا أنه لا يمكن التعامل معها كمصدر موثوق للمعلومة؛ خاصة وأنها أصبحت أداة لنشر الشائعات، أو بث الكراهية والفتن والتعصب، إضافة إلى استخدام هذه المنصات لممارسة ما اصطلح عليها بـ«غسل الأخبار» من خلال اختلاق وإشاعت والتعامل معها كحقائق، ما يعيد الرويق للإعلام المهني صاحب المهنية والمصداقية.

أكد إعلاميون وأكاديميون، قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على الانتشار والنفوذ سريعاً، وعبور القارات، بل والدخول إلى المنازل وفي الأوساط كافة، من دون عوائق، مشيرين إلى أن هذه الميزات

لا تمكنه من إلغاء الإعلام المهني.

ولفتوا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تعتبر إعلاماً فردياً، يعتمد على آراء شخصية، وليس على أخبار تستقى من مصادر موثوقة، وبيّنوا أن تناقص المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي على سرعة نقل المعلومة لتسجيل سبق في ذلك، رغم كونهم أفراداً وليسوا وكالات أنباء، أفقد هذه الوسائل مصداقيتها، وأسهم في انتشار أخبار عارية عن الصحة، منها أخبار موجهة من جهات ما لتحقيق غايات معينة، مؤكدين على أهمية التكامل بين وسائل الإعلام المهنية، ومواقع التواصل، وأن السنوات الماضية شهدت ظهور وسائل اتصال متعددة، ومختلفة، ولم تلغ دور الصحف، والراديو، والتلفزيون.

الوجود الحكومي

وتقول مريم السركال مديرة قناة ماجد للأطفال: إن وسائل الإعلام المهنية المطبوعة والمسموعة والمرئية من دون شك هي الأكثر مصداقية من وسائل التواصل الاجتماعي، أو ما يسمى بالإعلام الجديد الذي انتشر بقوة في العالم العربي، واندفعنا وتمادينا في هذا الاندفاع على خلاف الدول الغربية.

وهناك تحديات للإعلام المهني، وهي توظيف وسائل الاتصال الجديدة في خدمة مؤسساته حتى يتغير شكل مواقع التواصل الاجتماعي تغيراً جذرياً، حتى يأخذ أبعاداً وأخلاقيات الإعلام المهني الذي ما زال يمتلك

القدرة، والشهرة، والخبرة.

إن العفوية تلعب دوراً كبيراً في وصول رواد منصات التواصل الاجتماعي إلى قلوب الجمهور، والتأثير فيه، ولذلك لا يحظى الذين ارتبطوا بالعمل في الإعلام التقليدي بالجماهيرية نفسها عند تواصلهم مع الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، لافتقارهم العفوية التي يتمتع بها غيرهم، وتبرز هنا أهمية تحقيق التكامل بين الجانبين.

ولا يزال دور حكومات الشرق الأوسطية في وسائل التواصل الاجتماعي والإعلام الجديد غامضاً، قد يؤدي الوجود الحكومي في مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التشريعات التي تحولها إلى مؤسسات، أو شخصيات اعتبارية، من افتراضية إلى تغيير شكل المحتوى واللغة، ففي المستقبل القريب، إذا كان هناك توظيف مثالي لوسائل التواصل الاجتماعي من قبل هذه الحكومات فيمكن هناك وجه آخر مختلف تماماً للإعلام الجديد عما نعيشه اليوم.

ضوابط أخلاقية

أما أحمد البلال الطيب، رئيس تحرير جريدة أخبار اليوم السودانية، فيرى أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للأخبار يزداد باطراد، ومن الطبيعي الإقرار بدورها في سرعة توصيل المعلومة وهي ميزة عامة لكنها ليست كافية، لأن ما يتم بثه في مواقع التواصل الاجتماعي من معلومات مثل تغريدات «تويتر»،

ومشاركات مجتمع «فيس بوك»، تأتي بمعلومات غير وافية، وفي أغلب الأحيان تكون منقوصة، وغير دقيقة.

إن وسائل الإعلام الرسمية تبقى مسؤولة عن المعلومات التي تنشرها، وهي في العادة تستقيها من نخب إعلامية جامعية تغلقها، ووفقاً لأسس علمية وضوابط أخلاقية وقانونية تحتمل لها في نهاية المطاف.

وأقر بأن مواقع التواصل الاجتماعي تتجه لمنافسة وسائل الإعلام التقليدية، بيد أنني أرى الإعلام الجديد وتحول كل فرد إلى إعلامي، أو ترديد هذه المقولة أريك الساحة الإعلامية، بل وجعل من كلمة إعلام مرادفاً لبث الشائعات وترويع الناس وأضعف موقفاً فيه نوعاً ما.

استهلاك التكنولوجيا

من جهته، قال بدر ورد، مؤسس تطبيق لسة: إن وسائل التواصل الاجتماعي تتميز عن الإعلام المهني لكونها ذات تفاعلية عالية جداً خلال لحظات، وتعمل على إنشاء حوارات جماعية تضم أعداداً كبيرة من المشاركين، كما أن هذه الوسائل تعطي القوة لأي فرد من الجمهور ليصبح وسيلة إعلامية مستقلة.

وتزايد الإقبال على هذه الوسائل وتنوع أدواتها سيزيد من سلباتها التي لا سبيل في تجنبها والتغلب عليها إلا في حال تكثيف التعليم وحملات التوعية.

وفي عالم الشرق الأوسط ما زال جهد التعليم والتوعية الإيجابية عن الشبكات الاجتماعية محدوداً

ومعالجتها

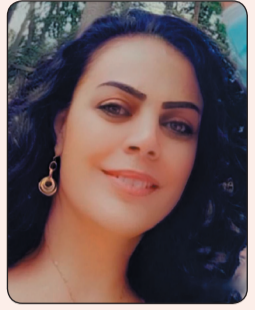
ويرى الخبير التربوي محمد ربيع الغامدي أن حالات التنمر داخل المدارس لم تصل إلى الظاهرة، بل هي حالات فردية تخلقت عند بعض الطلبة كتعويض لفقدان الحماية داخل المدرسة أو انطلاقاً من شعور فقدان الحماية، وهي في جذورها حالة ضعف، لذلك يمكن محاصرتها والتغلب عليها. ولكن السائد الآن هو قمع التنمر، بينما الأولى من ذلك بحث أسبابه ومعالجتها، وهي أسباب قد تكون في البيت فتواجه بالتواصل مع أسرة المتنمر، وقد تكون في الشارع وهذه أصعب الحالات؛ وتتطلب إجراءات أكثر تعقيداً، وقد تكون في المدرسة وهذه أكثر الأسباب شيوعاً وتتطلب من المدرسة مراجعة أنظمة المراقبة لديها في الصباح والقصة ووقت الصلاة وإسناد المراقبة إلى قائد المدرسة ووكلائه والمرافقين والمرشد الطلابي وعدم إسنادها للمعلمين، نأياً بدورهم داخل الفصل عن المشكلات العامة، وكذلك تجنب تكليف الطلاب بها لخطورة ذلك عليهم وعلى زملائهم، وعلى المدرسة عدم إهمال الحصص التي يغيب عنها معلمها لأي سبب وتوزيع جداول الاحتياط مع جداول المعلمين في بداية العام واقتراح برامج لشغل وقت الطالب في تلك الحصص، وأخيراً فإنه يتحتم على المدارس تفعيل النشاط الطلابي وتنويعه وتعميمه وابتكار برامج أكثر واقعية وأقل تكلفة.

اختصاصي اجتماعي: المسؤولية مشتركة بين الأسرة والمدرسة والإعلام

يؤكد أستاذ علم الاجتماع في جامعة أم القرى الدكتور محمود كسناوي أنه ينبغي أن تكون مراقبة وتوجيه وتربية الأبناء مشتركة بين الأسرة والمدرسة والإعلام لتحقيق الضبط الاجتماعي، وهي المرحلة التي تأتي بعد التشبث الأسرة، بحيث من يخرج عن الجوانب الإيجابية بعد هذه التشبثة فيمكن تحويله إلى جهات تمارس الضبط الاجتماعي لتعديل سلوكه، بهدف تحقيق الالتزام بالأخلاق والصفات الحميدة بوسائل متعددة من النصح والإرشاد، وأخر مرحلة يتم تطبيق العقاب بحقه لردعه ومنعه من تكرار هذه السلوكيات الخاطئة، وأكمل قائلاً: مع الأسف الشديد فإن ظاهرة التنمر انتشرت بشكل كبير في مدارس المملكة، الأمر الذي يؤثر على مسيرة العملية التربوية وتربية الأبناء وقد يتأثر من التنمر حتى الطلاب الذين يأتون من أسر ناجحة في تربية أبنائهم، وأضاف: بلا شك أن التنمر يعتبر من المشكلات الكبيرة التي ينبغي أن تواجه بالتوجيه والإرشاد أيضاً بالحزم والعقاب، خاصة في الوقت الحاضر الذي نحتاج فيه أن نقوم بتربية الأبناء بالتربية السليمة تكون قوامها الشريعة الإسلامية بحيث إن الأسرة هي المسؤولة الأولى في تربية أبنائهم وجعلهم من الطبقة الإيجابية في المجتمع، فإن قامت بدورها الكامل في ذلك بتوجيه الأبناء ومتابعة صداقتهم ومسيرتهم الدراسية، فإنها تساهم في القضاء على حالات التنمر، ثم يأتي بعد ذلك دور المدرسة لتكتمل مسيرة التربية التي بدأتها الأسرة عن طريق الفعاليات والأنشطة التربوية، كذلك يأتي دور الإعلام الذي يعتبر الركيزة الأهم في مرحلة تربية الأبناء بين الأسرة والمدرسة في محاربة العولمة الشاذة وتوجيه وإرشاد الأبناء من الانجراف وانها، حتى يتم القضاء على التنمر الذي ظهر في البداية بفضل الغزو الإعلامي من الغرب، وفي حال استمراره في الانتشار فقد يعكس ذلك سلباً على سلوكيات الأبناء، مما قد ينتج اندعاج الأمن والأمان في المجتمع.



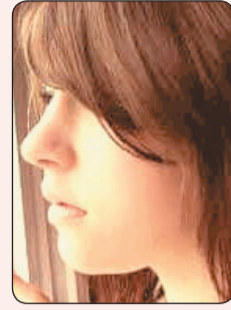
## تحذير



ندوة يونس

خلف ظهري  
لا تبسني معطفاً لثناك  
لا تغفل... طفلي يجبو تحرك  
لا تحطم عش عصافيري  
أنا هواك وفكرتك  
أنا شريعة الحب  
ورسولها  
أنا غابة أزاهيرك  
ومهد القصيدة في عينيك  
أنا التي استبتك في  
حديقة فرح  
لا تسرق...  
الأيسامة من فم الفرح  
أنا أيامك  
أسابيعك  
شهورك  
وطول السنة  
أنا الماء في عينيك  
الموج والبحر  
أنا لك الطوق والنجاة  
لا تحرق خزان الذكريات بأكنوبة عابرة  
لا تند طفولة الأيام  
أنا وثيقة الحب الوحيدة  
في تاريخك  
لا تتخلى الصباح  
فيحترق الليل .. وينسرك القمر

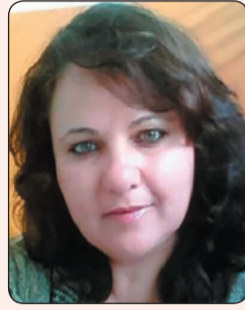
## عفرين



نور ابراهيم

شبح عابث  
يعارك الزيتون زمجر  
خطو الخراب  
ثملاً حارقاً..  
يسد على الأطيوار الحياة  
شبحاً يوزع القتل في فضاء الحلم  
عفرين شامة ناعسة على خد الأبد  
مبارك زيتونها ..  
مقدس زيتونها  
شبح يهتك ليلها العاشق  
يلغي غبطة نهارها  
هوذا الشبح الأسود  
يكسو الأغاني ..  
يغتال الفراش  
هوذا يوقظ الموت  
يأسر الغيم ..  
يحبس المطر  
مبدد الخرائط .. مبعثراً ممالك التاريخ  
عاصفاً بالشجر بالمرج  
بالقنديل.. بضوء النهار  
يطوق الله في مخدع غيبه  
هازناً  
الأمم تحوُّك الوقت حتى الهاوية  
تثرثر الأعداء  
عفرين تنهيا الشجن  
تنظرُ المجزرة

## سكرة . سكرة



نجاح هوفك

سكرة .. سكرة قريبة على بعد ذراعين من شوق  
يتمدد في مساحة سماء اختصرت في مقلتك..  
أنا لك حتى مماتي ، ربما بعد مماتي الأقدار  
تخون  
وانت طرفة قدر  
شهقتي التي لم أستطع كبتها حين إيتسامه، جعلتني  
سخرية أصدقائي، كجبات خرز تناثرت ،  
كيف ألملم أنفاسي ، ولهاثي يعلو أصوات  
المحتفلين  
مازحوني :ما بالك أيها الشاعر، أهي قصيدة  
جديدة..!  
أنت...!  
أجمل قصيدة لم أستطع تدوينها، تدغغين  
خاصرة حرفي ، تنزفين حبري المسموم بالحب  
بوسعي سماع همسك نفردين نغماته بين خصلات  
شعرك  
هل يشبه هلال قمر ؟!  
صغيرة أنت على مشقة الحب  
غريبة أنت عن كل شيء إلا مني،  
سكوني في هوائك أذهل صخبي، غير مسار  
تمردي، لأركب موجاً في زرقة عينيك..!  
غرق..  
غرق..  
كل مرة أودعك .. أغوص في ذاتي لأنتقيك  
كيف أصبحت دمي، ولا حول لي ولا قوة إلا  
بوجودك في الوريد.. !

## أسماء أيام الأسبوع الكردية..

## المعنى والمضمون من الموروث اللغوي والاجتماعي الكوردي ( ١ من ٢ )

زهير علي

مقدمة:

كل قومية وأمة كتبت قصتها في الحياة وفقاً لقيمتها وثقافتها التي راكمتها مخزوناً معرفياً منذ تكونها لغتهاً ومجتمعاً، هذه القصة يمكن التعرف عليها بطرق مختلفة عبر عمراتها وأثارها، ومن خلال مبدعها في الفنون والأدب والشعر، وفي غنائهم وموسيقاهم وأساطيرهم ومثولوجياتهم، إلى جانب كل هذا هناك أيضاً في الموروث اللغوي والاجتماعي للقومية وللأمة.

الموروث اللغوي والاجتماعي للأمة والقوميات هو ذاكرتها وأرشيفها الذي حفظ كل ما أبدعته وكل ماورد إليها وكل ما صوّرتة لغيرها؛ قد يطال التزوير والتحريف كل الأوجه في وجود الأمة والقومية، إلا جانب الموروث اللغوي والاجتماعي، لأن كل شيء يتوقّف فيه وينتقل من جيل لجيل، يمكن بالبحث العلمي فهمه وماذا يعني؟ وكيف تكون؟ وماذا يمكن أن يؤكد ويثبت؟ وماذا يمكن أن يرفض وينفي؟.

الموروث اللغوي والاجتماعي يعكس القيم والثقافة والتقدم المجتمعي والحضاري للأمة، والتاريخ الذي مرت به، وصولاً لليوم الذي تعيش فيه. هو ساحة تختزن كل شيء حتى إذا ما أضيف له شيء لا ينتمي لها يشير إليه أنه وارد إليها، وإذا أخذ منه شيء وأضيف لثقافتها مجتمع آخر أيضاً يشير إليه أنه صادر من عندها.

الكورد منذ أكثر من ألف عام ويزيد محاصرون في لغتهم وثقافتهم، كانت فيها فتاوي بتكفير وتحريم القراءة والكتابة باللغة الكردية، فنجد أن كل شعوب المنطقة فرساً وعرباً وتركا وآراميين وسريان ويهود وغيرهم كانوا يكتبون ويقرأون بلغاتهم ليس لأن كان كل هؤلاء أكثر تقدماً حضارياً على الكورد. بل على العكس يمكن فهم أنه كانت سياسة تجهيل ممنهجة مورست ضد الكورد أعرق شعوب وأمم الشرق، وخاصة إذا علمنا أن الحركات الصوفية من الأيزيدية للصوفية السننية إلى الشيعية/العلوية كانت تمنع تعلم القراءة والكتابة.

أمام ذلك لم يكن أمام المبدع الكردي غير الكتابة والقراءة بلغات غيره من الفارسية والعربية ولاحقاً العثمانية، وكان هذا مستمراً لنهاية القرن التاسع عشر تحريماً دينياً وفي القرن العشرين اعتبرت اللغة الكردية خطراً على أمن الدول التي يقعون بها هذا يعني أنها من قبل أيضاً كان يعتبرونها خطراً عليهم لذلك كان يكفر من يقرأ ويكتب بها. عدد قليل من المبدعين الكورد تمكنوا من خرق هذا التحريم والتكفير بقصائد وأدبيات متفرقة وكتب قليلة، من قراءتها لها نلمس أنهم كانوا يضطرون لاستخدام قسم كبير من المفردات العربية والفارسية والتركية علماً أنهم كانوا في حياتهم اليومية يستخدمون المرادفات الكوردية ذات المعاني.

يقول الشاعر الكوردي جحي قادر كوبي في النصف الأول من القرن التاسع عشر في قصيدة طويلة له عن هذا التكفير والتحرير والحظر للكتابة والقراءة باللغة الكوردية.

Kake ême mumîn î nê Rus î n  
Bo çi kifre zubaman binûsîn  
Milletî bê kêtêb û bê nûsîn  
Xerîyî kurdan niye li rûy zemin  
Eger kurdek qisey babî nezani  
Muheqqeq daykî hize babî zanî

وترجمته: /أخي نحن إيماننا وميئتنا مثل إيمانكم ويقينكم ولسنا على إيمان ويقين الروس ... لماذا تكفرون وتحرمون الكتابة بلغتنا ولساننا .

لم يعد من شعب وأمة من دون كتب وكتابة غير أمة الكورد على وجه الأرض.

إذا كان من كوردي لا يريد أن يعرف تاريخ أبلاته فمحقق من هو أم عاهرة وأب زاني/.

هذا الحظر والمنع على التعليم الكردي وقراءة وكتابة، وضع الإنسان الكردي في موقع الغربة عن ذاته وثقافته وعن موروثه المجتمعي واللغوي، ولهذا نحن اليوم بمواجهة العديد من الإشكاليات التي نجمت عن ذلك الانقطاع، وكل منها تحتاج لدراسة وللبحث العلمي حتى تفكك وتحلل وتستنتج منها الحقيقة والأصل وبالتالي يتم فهمها وتزال الإشكالية منها، ومن هذه الإشكاليات وربما أهمها أسماء أيام الأسبوع الكوردية ومعانيها والقيم والمضمون الثقافي والمعرفي الذي تحمله.

في هذا البحث القصير أقدم دراسة أتوسم فيها المنهجية العلمية لتعطي إجابة إشكالية معاني أسماء أيام الأسبوع باللغة الكوردية، أملاً أن تعطي الإجابة على هذه الإشكالية والتي هي حالة غير لائقة بثقافتنا الكردية التي قدمت للبشرية مساهمات ثرية وغنية في كل المجالات وأهمها التعليم، وهناك الكثير من الشواهد التي تثبت وتؤكد ذلك، وما تزال جوانب عديدة منها تحمل بصمة اللغة الكردية وثقافتها. في بحوث ودراسات قادمة سأعمل قدر ما أستطيع لإلقاء الضوء على هذا الموروث الذي فرضت عليها العممة وجعلنا نعاني اضطراباً في الهوية.

أسماء أيام الأسبوع بالكردية كانت تشغلني مثل غيري من الكورد، وكنت أراها غير شكل تركيبها لا تشبه أسماء أيام الأسبوع للشعوب المجاورة لنا، ولا حتى للشعوب البعيدة عنا مثلاً يوم الخميس بالكردية : Roja pênçême

يعني أن يوم الخميس هو اليوم الذي أصبح فيه عدد şemê شه مه خمساً، مثل قول بيت الخمس غرف mala pêncoda أو خمسة أشجار، و بنفس سياق المعنى يأتي يوم الأربعاء çarşem والثلاثاء sêşem والإثنين duşem والأحد yekşem بينما يوم السبت şemî تأتي مجردة من أي عدد يحددها، ويوم الجمعة Îni تختلف عن كل سياق باقي الأيام وأيضاً لا يحضر في ذاكرة الكورد معناه وهذا يؤكد حالة فقدان الذاكرة التي نعيشها عن لغتنا وثقافتنا القومية.

البحث:  
بتدقيق لفظ أيام الأسبوع الكردية كما ينطقها كل الكرد بكل أطباغ لغتهم، نجد أنها لا تختلف عن بعضها عندهم جميعاً، وإن وجد بعض التمايز في اللفظ فهي ليست أكثر من الاختلاف بين كردية قديمة وحديثة مما تزال تحث خطاها مؤكدة حيوية اللغة الكوردية، وتتخصر التمايزات اللفظية في مجال الأحرف الصوتية وقواعدها بين ما كانت عليه من الصرامة قديماً وتسيبها حديثاً، وهذا الأمر يتقدم في اللغة من ذاتها ولذاتها وليس نتاج دراسة وتوصيات جمعيات لغوية أو أكاديميات، فنجد كل أيام الأسبوع بنفس آلية التركيب لمفرداتها وبالتالي ذات المعنى والمضمون.  
أيام الأسبوع الكوردية:

العربي	Kurmancî	سوراني	zazaki
السبت	Şemî	شه مى	şeme
الأحد	Yekşem	يه كشه مه	yewşeme
الاثنين	Duşem	دوو شه مه	dîşeme
الثلاثاء	Sêşem	سى شه مه	sêşeme
الأربعاء	Çarşem	جوار شه مه	çarşeme
الخميس	pênçşem	بينج شه مه	panşeme
الجمعة	îni	مه بيني	îni

نلاحظ من الجدول أن أيام الأسبوع من السبت إلى الخميس تجمعهم مفردة مشتركة هي şem والجمعة كما ذكر لوحدها مختلفة عن السياق بكلمة Îni عن البقية.

– يوم الجمعة : Îni :

إذا بحثنا في مرادفات نستخدما في لغتنا قريبة من مفردة În فتحضر كلمة înan الكثيرة الاستخدام في الحياة اليومية وتعني اليقين أو التصديق أو الإيمان.

و بصرف كلفة În وفق القاعدة اللغوية يكون لدينا منها المرادفات التالية:

În / İni / İnan / İnity yan İnanty

من هذا يتبين لنا أن يوم الجمعة بالكوردية Îni يعني يوم اليقين أو يوم التصديق أو يوم الإيمان، وهو بذلك ذو مضمون معنوي، وهذا يوشر على أن لأسماء أيام الأسبوع الكوردية معنى ومضمون مرتبط بعقيدة أجدب الكوردي على نسيانها.

أيضاً نلاحظ أن İni في السورانية تلفظ به هي Hîni بإضافة حرف الهاء في بدايتها، والهاء هنا تعود أنه في الكردية القديمة لم تكن الكلمات تبدأ بحرف صوتي فكان يضاف حرف h في بدايتها والتي مازلنا نستخدمها بالحالتين بمفردات عديدة مثل hesin و esin التي تعني حديد. و eger و heger ب كلمة إذا وكذلك ivar و hîvar مساء.

## ٣٦ عاماً على رحيل السينمائي الكوردي يلماز كوني

اعداد: لفا محمد



ونبد إلى مركز المؤسسة في اسطنبول وهناك انتسب إلى كلية الاقتصاد ولكنه لم ينه دراسته بسبب اعتقاله الأول عام (١٩٥٨) لأنه نشر قصة (الكشف عن ثلاث حقائق للظلم الاجتماعي) وحكم عليه بالسجن مدة سبع سنوات ونصف السنة، أستأنف يلماز غونيه الحكم عام ١٩٦٠ وفي تلك الفترة نصحه أصدقائه بمغادرة البلاد ولكنه أثار البقاء. فصدر الحكم عليه بالسجن سنة واحدة والنفي نصف سنة . و ما زاد الطين بله تسريحه من عمله في (دار فيلم) ولكن أصدقائه وقفوا إلى جانبه وعرض عليه المخرج السينمائي المعروف (عاطف يلماز ) العمل معه في كتابة السيناريوهات وتأييد الأفلام وحتى التمثيل وبالعمل شارك في تأسيس تسعة أفلام منها فلما (الأول ) و (أبناء هذا الوطن )من إخراج عاطف وكتابة السيناريو ليلماز غونيه. عرض هذا الأخير في مهرجان تركيا للسينما عام ١٩٦١ في أزمير حيث نال الدرجة الأولى.

بدأ بتفديت الحكم في عام ١٩٦١ في شهر أيار، وفي السجن كتب روايته الأكثر شهرة (ماتوا وروؤسهم محنية )، وهي رواية تحكي عن ظلم الطبقات وبالتالي قهر الإنسان لأخيه الإنسان، وروايته هذه استمدتها من واقعه الذي عاشه حتى أنه يشبه كثيراً بطل الرواية الطفل رمزي. وروايته هذه لم ينهها وهو في السجن، ولكنه أنهاها في نهاية الستينيات. و في عام ١٩٦٣ عاد إلى اسطنبول والتقى بمساعد مخرج يدعى فريد جيخان الذي عرض عليه العمل معه، ولإستغلال الرقابة والسلطة بدل اسمه من بوتون إلى يلماز غونيه الذي يعني المسكين بالكردية، واختاره لهذا الاسم كان شدة المعاناة التي لاقاها.

كتب السيناريو لفيلم (الجرئان ) وكذلك شارك في التمثيل. وبحلول عام ١٩٦٥ اشترك في اثنين وعشرين فيلماً منها (بيك) و (مزنر بالخنجر )، و (الشاب الجريء )، و (يلماز الخطير). و فيلمه الرائع (الشاب المهمل ) من إنتاجه و إخراج و سيناريو رمزي جين تورك، ثم فيلم (وداعاً أيتها الأسلحة ) هذا الفيلم الذي قام فيه بدور البطولة ظهر غونيه على الشاشة كجيسم بوند الأمريكي، ومن ثم لقب بمك الشاشنة غير الجميل .

توفي يلماز سنة ١٩٨٤ وشارك في تشييعه كبار الشخصيات السياسية في فرنسا إلى جانب الآلاف من محبيه .

## مدادك منبعه قلبي



بهجت عثمان

لكتب فمدادك منبعه قلبي إكتب ... اسطر ...

ارسم ... اكتشف .... افصح !!

فعتائك حرّ .. لا قيود تقيده سوى غيمة

بنيضاء..لا تحبّ بخار بحر إلا بحار مشاعر

الفقر

وأحاسيس التّعساء والمظلومين

إقرأ ... قصص البؤساء .. التي تتّصّها

المقدمة قبل النهاية

تتّصّها الصور والصوت

أكتب بأن الظالمين مزّوا من هنا من

وطني..

قتلوا ألعاب الأطفال...كسروا عكازة جدي..

مزقوا باكورة الفتيات...حرقوا القلوب..

سرقوا الابتسامات...نهبوا الشمس....جلبوا

الظلام .....نشروا الموت .....رسموا

دوائر الفراغ

في وطني.....عشاش الحمام دُمرت ....

وأصبحت أوكاراً لليوم والغربان ....كل

ضياح الارض اجتمعت...على صدر وطني

.....وطني بات وليمة للذئاب والجرذان حتى

جرذان وطني نبتت لها أجنحة....وتخيلت أنها

صقور .....لثقتهم عصافير وطني ....دون

حياة...!وخفافيش الكهوف ....

إطلقت نسورا.....مسارها هلال الليل تحرس

ذاك الدب الطامع في عسل وخيرات وطني

وذلك السلطان .....على عرش الوهم جالس....

ناقشاً ريشه منتظراً ليشرّب من دموع أمهات

وطني

ليسكر ويحلّم أن يكون ملكاً على أرض

وطني.....

وفي منامي....

أحلمّ بجلم اسمه حُرّبة وطني ...

## المشروع الكوردي في غرب كوردستان



العميد المهندس محمد رجب رشيد

من مسمّات القضية الكوردية أنها قضية عادلة لشعب يعيش على أرضه منذ آلاف السنين لم يأتها محتلاً، أو لاجئاً كما يدعي البعض، تعرّض لظلم تاريخي من قبل الدول المنتصرة في الحرب العالمية الأولى التي تجاهلت عن قصد تطالعته إلى إقامة دولته المستقلة، ثمّ الذهاب إلى أبعد من ذلك بتجزئة كوردستان - التي كانت جزءاً من الدولة العثمانية - وإلحاق أجزاءها بدول ولدت حديثاً من رحمها (تركيا والعراق وسوريا). فرض الواقع الجديد تفرّع القضية الكوردية إلى عدة قضايا، لكل قضية خصوصيتها التي تفرض شكل النضال (السلمي، المسلح، الانتفاضة)، ومن البيهبي التسليم بأن انتصار القضية أو تقدّمها في أي جزء هو بنفس الوقت مكسب للأجزاء الأخرى. لقد تميّز النضال الكوردي خلال جميع مراحلها بالدفاع عن النفس بعيداً عن أي شكل من أشكال الاعتداء أو الإرهاب، رغم تعرّض الشعب الكوردي لأبشع أنواع المجازر والإبادة التي قلّ نظيرها في التاريخ، وعدالة القضية الكوردية لا تعني حتمية انتصارها.

من خصائص القضية الكوردية السورية أن ترسيم الحدود التركية السورية التي جرت على مراحل أدى إلى تمزيق جغرافيتها بحيث أصبحت غير متصلة مع بعضها، مع الإبقاء على اتصالها جغرافية كوردستان الملحقه بتركيا، فضلاً عن كون شريحة واسعة من شعبيها لا تجيد التحدث بلغتها الكوردية، رغم جذوة الروح القومية المتقدة فيها، إنهم إخواننا الكورد من سكان دمشق وحماه وجبل الكورد في اللاذقية. السمة البارزة لنضال الشعب الكوردي السوري هي الحفاظ على الطابع السلمي، لم يتطوّر إلى النضال المسلح عبر ثورات أو حروب كالتي جرت في الأجزاء الأخرى، باستثناء انتفاضة قاملشو في ١٢ آذار عام ٢٠٠٤ والتي لم تكن مخططة لها من قبل الشعب الكوردي، وإنما جاءت كردة فعل على اعتداء جمهوري نادي الفتوة - المخطط له مسبقاً - بترديد شعارات تمسّ الرموز الكوردية لامتياز جمهوري نادي الجهاد الذي ردّ بالمثل، ومن ثمّ تدخل عناصر أمن النظام المزودة بتعليمات لإطلاق النار على جمهوري نادي الجهاد. إن ردة فعل تلك كانت دلالة قاطعة على أن الشعب الكوردي كان مهيباً للانتفاضة التي سرعان ما امتدت إلى جميع المناطق الكوردية، وتوجت بتخبط تمثال الأسد الأب للمرّة الثانية في مدينة عمودا كسابقة لم تشهدا أي مدينة سورية قبلها. كان حرباً بالشعب الكوردي المشاركة بشكل أوسع في الثورة السورية خاصة وأنه صاحب قضية، بغضّ انحراف الثورة عن مسارها فيما بعد على غير المتوقع، ولكن إذا قارنا وضع الشعب الكوردي السوري قبل الثورة مع وضعه الحالي، نجد أكبر الخاسرين، على عكس ما كان يتوقعه وينتاه، لقد شارك في الثورة منذ بدايتها، بمظاهرات أيام الجُمع، وشهدت جُمعاً ازدي والمجلس الوطني السوري يمثلنا خروج عشرات الآلاف تنهت للحرية والكرامة وإسقاط النظام، وبعد تسليح الثورة شكل كتائب مسلحة من أبنائه حاربت قوات النظام إلى جانب الجيش الحر في ريف حلب. إلا أن هذا الوضع لم يستمر طويلاً، فقد حصل انقسام حاد في الصف الكوردي السوري مع مصادرة قراره بالمشاركة في الثورة السورية من قبل ال P K K بأمر من أجهزة أمن النظام وبالتسليم معها. ورغم ذلك بقي الشعب مع الثورة، وانضمّ المجلس الوطني الكوردي إلى الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السوري. إن الأوضاع الكارثية التي يعيشها الشعب الكوردي في غرب كوردستان منذ سنوات لم تكن بسبب مشاركته في الثورة أو دعمها، وإنما تعود بالدرجة الأولى إلى الانقسام الحاد في الصف الكوردي وتطوره فيما بعد إلى قطيعة بين طرفيها، الأمر الذي تعرّض معه ظهور أي مشروع خاص بالشعب الكوردي رغم أهميته الكبيرة، أو توحيد الرؤية حول مستقبله، ممّا يدلّ على أن المشكلة لم تكن في الوقوف مع المعارضة أو مع النظام، بقدر ما كانت في تجاهل مصالح الشعب وحقوق ظروف أمّية ومعيشية تجبره على الهجرة، ثمّ الدخول في تحالفات وهمية أهدت أهد الضرر بالقضية الكوردية، وأنت

**الأوضاع الكارثية التي يعيشها الشعب الكوردي في غرب كوردستان منذ سنوات لم تكن بسبب مشاركته في الثورة أو دعمها، وإنما تعود بالدرجة الأولى إلى الانقسام الحاد في الصف الكوردي**

إلى هدر نماء شباب الكورد في معارك لا ناقة لهم فيها ولا جمل، فإذا كان لا بدّ للدم الكوردي أن يراق فليكن في سبيل حقوقه المشروعة، وليس من أجل مشاريع الآخرين وحماية أبار النفط. كيف يمكن تقهّم معادلة؟ طرفها الأول أن تسيطر على ثلث مساحة سوريا، بعد تحرير مساحات شاسعة من تنظيم داعش الإرهابي، وإلحاق الهزيمة النكراء به باعتراف العالم أجمع، وطرفها الثاني أن لا تكون طرفاً في مفاوضات الحل النهائي للمسألة السورية، وأن لا يكون لك حضور في لجنة وضع ودراة الدستور السوري الجديد. وبالمقابل لم يحقق الطرف الكوردي الآخر الممثل بالمجلس الوطني الكوردي أي مكسب للشعب الكوردي بانضمامه إلى الائتلاف، ألا يستحق ذلك إعادة النظر في مسألة الانضمام والبقاء فيه؟ خاصة بعد انحراف الثورة عن مسارها، وتوجيه البوصلة نحو العداء للشعب الكوردي للنتائج مع الموقف التركي، واحتلال أرضه وممارسة أشيع أنواع الانتهاكات بحق أبنائه لإجبارهم على مناطقهم نحو المجهول، تمهيداً لتحقيق الأطماع التركية في ضمها. ألم ينصح الزعيم مسعود بارزاني قيادات الأحزاب الكوردية منذ بداية الثورة بالوقوف مع الطرف الذي يعترف بحقوق الشعب الكوردي المشروعة، ويقدم الضمانات لتنفيذ ما يتفق عليه؟ فالتأبث الوحيد في السياسة هو التغيير الدائم حيث تكون المصالح.

الشعب الكوردي يعلق آمالاً كبيرة على المحادثات الجارية حالياً بين الطرفين الكوريين برعاية أمريكية فرنسية. ممّا يحتمل على التفاوض مسؤولية تاريخية بضرورة التوصل إلى إتفاقية شاملة تتّوج بمشروع كوردي يلبّي تطلعات الشعب الكوردي ويأخذ الخصوصية السورية بعين الاعتبار، وبخلاف ذلك تكون إتفاقية ناقصة تلبي فقط الرغبة الأمريكية. والاتفاقية تكون ناقصة في حال اقتصر على المشاركة في الإدارة الذاتية وتجاهلت غرب الفرات، أو لم تتضمن عودة النازحين واللجئين إلى مدنهم وقراهم، أو إذا لم تمهد الطريق لصياغة مشروع كوردي في غرب كوردستان. أن تكون صاحب مشروع يعني أن تتنازل احترام العالم، وتكون مرشحة للاعتماد عليك من قبل الدول العظمى في أي تغييرات قادمة في المنطقة، وأن تعرّض نفة الشعب بك، خاصة وأنك على أبواب كتابة فصل خطير من تاريخه، إمّا أن تكتبه بالنفط لخدمة الآخرين! أو أن تكتبه بدماء الشهداء من أجل غد أفضل للأجيال القادمة!

## الحل السياسي في سوريا مرهون بحل القضية الكردية

مسؤولية الجميع. وانتماء الكورد لسوريا لا يمكن لأحد انكارها أو تزييم دورهم أو تقليل من وطنيتهم وان تصدر بعض المواقف الشوفينية والعنصرية من بعض اقصاب المعارضة السورية أو النظام السوري محاولة منهم طمس الهوية الكردية وإنكار وجود الكوردي في سوريا، ونشر ثقافة الحقد والكراهية وسياسة الإنكار والإقصاء ومعاداة الكورد بهدف زعزعة أمن المناطق الكردية.

فالحقائق التاريخية لوجود الشعب الكوردي في سوريا لا يمكن تجاهلها، وإغفال دورهم في بناء سوريا لا يمكن حجبها بغريبال. وكل من يتجاهل حقيقة وجود الكورد تاريخياً وجغرافياً في سوريا عليهم أن يقرّوا التاريخ جيداً. فلا يحق لأحد أن يزاد على الكورد بالوطنية والانتماء الوطني. الكرد وطيويون سوريون أكثر من السوريين أنفسهم بولائهم ونضالهم وانتمائهم للدولة السورية. وعلى المعارضة السورية والنظام السوري احترام إرادة الشعب الكوردي وتطلعاتهم في تقرير مصيرهم والاعتراف بحقوقهم المشروعة دستورياً في سوريا المستقلة. الدولة السورية لن تعود إلى سالف عهدها حيث سياسة حكم الحزب الواحد والسلطة

وتحقيق العدالة الاجتماعية والمساواة وغرس حب الوطن والتضحية من أجله وقيادة الدولة في فترات عصيبة من تاريخ سوريا. فمن منا لم يقرأ عن بطولات قادة الكورد أمثال البطل ابراهيم هنانو والبطل يوسف العظمة ونضالهم ضد الفرنسيين أو غيرهم من عظماء الكورد الذين ضحوا بأرواحهم من أجل تراب سوريا وإخراج المحتل وسطروا بنضالهم أروع ملاحم البطولة والفداء، أو عن معركة بياننور في منطقة الجزيرة والتي قادها وجهاء العشائر الكردية ضد الفرنسيين.

أو من لم يقرأ من الشعب السوري عن تاريخ سوريا، ودور رؤساء الكرد أمثال الرئيس محمد علي العابد وحسن الزعيم وفوزي السلو واديب الشيشكلي ورؤساء آخرين حكموا سوريا، وقادوا مرحلة عصيبة من تاريخ سوريا بعد الاستقلال حيث فترة الاضطرابات الداخلية والانقلابات المتتالية، واستطاعوا قيادة المرحلة وإرساء دعائم الحكم والحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً. فالكورد لم يبخلوا يوماً في تقديم الغالي والنفيس من أجل رفعة سوريا وصون استقلالها، وبالتعايش المشترك مع جميع المكونات السورية وتوطيد دعائم الحكم وترسيخ المبادئ الوطنية والقيم الإنسانية النبيلة



محمد صديق ابراهيم

الكورد في سوريا ثاني أكبر قومية في سوريا يعيشون على ارضهم التاريخية قبل قيام الدولة السورية بمئات السنين، وللکورد في سوريا مواقف وطنية مشرفة وتاريخ نضالي عظيم في الدفاع عن سوريا وحماية ترابها والحفاظ على وحدتها، وبرز رؤساء وقادة عظام وساسة كرد كبار ومفكرون وعلماء ورجال الدين ساهموا في بناء الدولة السورية وتوطيد دعائم الحكم وترسيخ المبادئ الوطنية والقيم الإنسانية النبيلة

## كوردستان وعصا الإتحاد الأوربي في عطب عجلة التمادي التركي

وصفت باريس بأنها تتصرف مثل بلطجي في شرق المتوسط، مع السعي إلى سباق باريس في لبنان، برافدا لمسؤولين لزيارة بيروت عقب زيارة ماركرون لها، في محاولة لإبعاد الانتشار العسكري المتنامي على حدودها، بمواصلة إمداداتها العسكرية البحرية إلى ليبيا فضلاً عن تصدير المرتزقة.

أنقرة التي شنت ثلاث عمليات توغل في كوردستان سوريا في ثلاث سنوات، حملاتها المدعوم من روسيا ضد المعارضة السورية الكوردية، بذريعة مزاعمها المنكرة في اجتثاث ما سمياها بـ"جذور الأزمة"، منتجعاً تمير التهديد من المكان الذي ينطلق منه- حسب مسؤولين أتراك، ثم نشرت قوات لها في محافظة إدلب لوقف هجوم الحكومة السورية المدعوم من روسيا ضد المعارضة السورية المسلحة، هي ذاتها التي استعرضت قوتها في شرق البحر المتوسط، وحولت مسار الصراع في ليبيا، وأقامت قواعد عسكرية في الخليج والقرن الأفريقي، مما أثار تدخلها قلق دول مثل مصر والإمارات والسعودية وأعلنت اتهامات المعارضة في الداخل بأنها تسعى لصف الأهتمام عن أزمة اقتصادية ونكسات سياسية بعد ١٧ عاماً في السلطة.

إلا أن حراكاً نشطاً متعدد القوى والأطراف تجاه السياسة التركية في شرق المتوسط، بدأ يأخذ مظهراً غير مسبق يعكس التوثيح بالخيار العسكري كأداة ضغط، في ظل عدم فعالية الأداة الدبلوماسية لردع تركيا، التي تنتهج سلوك المناورة، بهدف الوصول لرتيبات جديدة في المنطقة.

والتدخلات الخارجية ليست جائزة، يجب أن يكون هناك حوار جيد بين دول المنطقة". ولكن الملحوظ أن حملة أنقرة العابرة للحدود تجتذب قديراً أقل من الاهتمام مقارنة بتوغلاتها في سوريا، ورفدها للمرتزقة إلى ليبيا، لأن وجود القوات التركية في العراق منذ فترة طويلة، أصلاً هي جزء من إستراتيجية هدفها دفع خطوط القتال لما وراء الحدود بعد سنوات من الصراع وإرقاء الدماء في الداخل.

فئة مؤشرات توجي بخروج تلك التفاعلات عن السيطرة، إذ أخذت معركة التصريحات الهجومية بين الطرفين الفرنسي والتركي، تتحول إلى تحركات عسكرية وأمنية ما قبل الصدام، وصعدت الأمر بتأكيد أن البحرية التركية تستغل إحدائيات الحلف في تحركاتها تجاه ليبيا، لرمي الكرة في دائرة الإتحاد الأوروبي، حيث يبدو أن هناك اتجاهاً أوروبياً عاماً يتحرك في المسار الدبلوماسي لاحتواء أزمة متصاعدة تحشرها أنقرة في شرق المتوسط. وفي تحرك استباقي في مواجهة أنقرة، رفعت فرنسا من مستوى المشاركة في دعم أثينا دافعياً بنشر قطعة بحرية وطائراتي "إف ١٦" إلى أن يتم تنسيق المواقف الأوروبية.

وفي أعقاب رسالة دبلوماسية في حوار له مع مجلة "باريمائش" دعا الرئيس الفرنسي نظيره التركي "للتغلق" واعتبر أن "أردوغان ينتهج سياسة توسعية لا تتفق والمصالح الأوروبية، وتشكل عاملاً مزعجاً لاستقرار أوروبا". في المقابل، صعدت أنقرة من حملتها المضادة للسياسة الفرنسية في شرق المتوسط، عندما

مع بغداد، في إطار التحالف الدولي، في سياق التدخلات التركية على الأراضي العراقية، في مسعى لفرض هيمنتها للسيطرة على مقدرات الشعوب، مؤكدة على دعم فرنسا الكامل للسيادة العراقية في إطار توازن إقليمي معقد، لافتة أن فرنسا فخورة بأنها تخوض هذه الحرب المستمرة منذ ست سنوات جنباً إلى جنب البشمركة". وتعاني الحكومة العراقية تحت وطأة التناحر السياسي والأزمة الاقتصادية واحتمال اندلاع مزيد من الاضطرابات الشعبية، إلى جانب علاقاتها المشحونة بالتوترات مع الإقليم الكوردستاني في الغالب، لترى جارتها تركيا منهكة في نقل صراعها المستمر منذ عقود مع المقاتلين الكورد إلى حدود أبعد في عمق الأراضي العراقية، بمحاولاتها في إقامة قواعد عسكرية والاحتياج بالطائرات المسيرة، في غارات بذريعة استهداف معالق مقاتلي العمال الكوردستاني المتحصنين في المناطق الجبلية الحدودية سعياً لتحقيق مكاسب عسكرية في صراع يدور بعيداً عن الأضواء، تقوم بها أنقرة، بينما تتحلى بغداد بالهدوء الشديد، ليبقى الإقليم مضطراً للهدوء، تجنّباً للمخاطرة بالتصعيد مع تركيا، مما حدا للقول: بأن "التوغل التركي موجه إلى حكومة إقليم كوردستان"، حسب باحث من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى. لذا عبرت الوزيرة الضيفة في مؤتمر صحفي مع رئيس إقليم كوردستان السيد نجيرفان بارزاني: على أن بلادها تشعر بقلق بالغ تجاه الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط، وأن هذه التوترات



رفعت حاجي

في الوقت الذي تتصاعد فيه وتيرة حرب التصريحات المتراقب بالتمادي التركي البحري والبري، بحثاً عن مصدر جديد لتمويل العجز المتفاقم، والديون الضخمة الكارثية التي تواجهها تركيا، تدخلت فرنسا من خلال هجمات دبلوماسية، ضد التحركات التركية في مياه البحر المتوسط، بدأتها بالسعي في استقطاب ألمانيا بهدف قيادة مجموعة أوروبية فاعلة لردع التحركات التركية على المستويين السياسي والأمني، بينما لا تزال برلين توازن بين دور الوساطة لنزع فتيل أزمة بين أنقرة والقوى الأوروبية حول اليونان، ومحاولة المشاركة في جهود تقييض العمليات التي تقوم بها تركيا لنقل الأسلحة المرتزقة إلى ليبيا.

الأمر الذي حدا بوزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي، بالتوجه إلى بغداد، ومنها إلى أربيل، لبحث مستقبل التعاون العسكري

## الهوية الكردية وتهديدات العصر

وكان السؤال الذي طرح نفسه هو:

هل يمكن للكرد الحفاظ على لغته وعاداته وتقاليد ونقاء عرقه حين يقدم على ادخال عنصر غريب إلى مجتمعا، وأقصد بذلك الزواج من غير جنسيات وبعض النظر عن الأسباب والظروف ونحن مجتمع هس البنين مهذب بطمس معالمه وبالضبايح؟ فالمسألة ليست تطرفاً عرقياً أو عنصرية ولكن إذا معننا في تاريخ الشعوب المهذبة حيال ذلك نستنتج من خلال ذلك عن مدى حرصهم على نقاء العرق والدم والخاصية الثقافية في سلوكياتهم الاجتماعية والحياتية، فما بالك بمجتمع محارب من قبل أهم وكبر القوى وأشدها عدوانية والتي تسعى بشتى الوسائل لطمس معالم هذا الشعب وجذوره؟! الأجدر بنا كأمة كردية أن نكون أكثر جدية في تناولنا مثل هكذا اشكالية مجتمعية ووجودية لا يردات فعل عنصرية تفقر للواقعية الإنسانية حيال أشخاص ومواقف والنظر لأمر شخصية بحثه ليس لنا الحق في تناولها أو التطرق إليها، فمهما كانت درجة ثقافة الشريك وتقبله ووعيه في نهاية الأمر هو عنصر دخيل في مجتمع هس البنية، وهنا تقع

وخاصة أن التاريخ عرف اندثار شعوب وأوطان بفقدانها هويتها وانتمائها، وباتت من ذاكرة الماضي. من خلال مراقبتي للمهزلة العنصرية والفكرية التي تم تداولها في الفترة الأخيرة على صفحات التواصل الاجتماعي يوسفني حقيقة سطحية تفكير أبناء جلدتي اليوم وكيفية معالجتهم لأمر مصريّة تهدد وجودهم كقومية وهوية وكيان. عنصرية تجاه المرأة أولاً ومن ثم تجاه انتماء الشخص العرقي والتشهير بهم وما إلى ذلك من أمور تدعو للسخرية والحزن في آن واحد.

فهل تقييمك للوضع مرهون بزواج فتاة من اجنبي أياً كان لونه أو جنسه أو انتمائه أم أن الكارثة لها أبعاد أكثر من ذلك بكثير إذا تمتعت قليلاً في المستقبل القريب وما يخبئه لك من مفاجآت؟ فقرابة عام أو أكثر تطرقت لهذا الموضوع كمشكلة وجودية للهوية الكردية والانتماء القومي في ظل ظروف الحرب والهجرة والتغيير الديموغرافي في مناطقنا وأزمة الاندماج المفروضة علينا.



دلشا آدم

في ظل العولمة وتحديات العصر والعالم الذي أصبح كقرية واحدة، أصبح التحدي واضحاً، وأصبحت القوميات مهددة بالاندخال، وهنا لابد من ابتكار الوسائل والسبل لحماية أجيالها من الضياع في أتون العولمة. فماداً ونحن نعيش تسونامي الطمس والضياع نتيجة أعداء في العن والخبفاء وجهل الكوردي لكارثية الحالة والوضع

## في توقف العدوان التركي على كوردستان

من الساحة الكوردية السورية تاركة ساحتها الكوردية التركية واعطت الزريعة مرة اخرى للنظام التركي باحتلال كري سبي وسري كنييه وتهديد ما تبقى من كوردستان سوريا .

يحاول ال PKK و بشتى الوسائل زرع فكرة عند الايزيديين بانهم ليسوا كوردا وشكل ليست جزءا من كوردستان، ويتفق مع حكومة العراق والحشد الشعبي الشعبي العراقي باعلانه ادارة ذاتية في شكلال ويمع عودة سكانها اليه. ويتدرج بان شكلال جزء من العراق، وليست جزءا من كوردستان.

كل تاريخ ال PKK تأمر على الشعب الكوردي، بل انه قبل مجيء وتأسيس ال PKK كورد تركيا كانوا يجهلون اللغة التركية ويتكلمون الكوردية، الان وفي عصر ال PKK، الكورد يتكلمون التركية ونسوا اللغة الكوردية. ولمواجهة هذه الحالة ومنع عملية التترك كوردستان، ويتفق مع حكومة العراق والحشد الشعبي الفكري القومي الكوردي وفكرة الدولة الكوردية ووقف ضد عملية استفتاء إقليم كوردستان العراق، وصرح علنا بان ال PKK سينع تغيير حدود دول تركيا، ايران، العراق، وسوريا.

هكذا اعلنا حراستهم للحدود الاستعمارية لكوردستان. اليوم نحن الانكسة وقصد في حوار باشراف امريكي للوصول الى اتفاق كوردي- كوردي، ولنجاح هذا الحوار لا بد :

- ١- نرى ان على ال PYD نفسه أن يتحول الى حزب كوردي سوري مستقل عن ال PKK
- ٢- طرد كل العناصر من اصول غير كوردية سورية من قسد ومسد والإدارة.

## عن أهمية اللامركزية المالية في سوريا

والحال أن تحقيق التحول الديمقراطي والاستقرار يعني بالضرورة أن يتم ضمان التحول الحقيقي لإدارة السلطات وتوزيع الموارد الطبيعية والثروات، وآليات اتخاذ القرار، سياسياً واقتصادياً.

لذا، فإن اللامركزية السياسية، تشكل، ضرورة سياسية ومُجتمعية ملحة في أجنحة المفاوضات السورية- السورية ضمن اللجنة الدستورية العاملة لكتابة دستور سوري جديد للبلاد وتحقيق عملية الانتقال السياسي، لتحقيق توازن داخلي، يهدف بالدرجة الأولى إلى تحقيق مطالب الأقليات والمناطق الجغرافية في سوريا وعلى وجه الخصوص الكرد، وإلى عدم الوصول إلى نظام سياسي جديد في البلاد، يكون مركزياً ويتبنى منهج حزب البعث في قيادة الدولة من مركزية الحزب وتشكيل نظام حكم سلطوي جديد، بعد عملية الانتقال السياسي وإجراء الانتخابات.

والحديث عن اللامركزية السياسية لا الإدارية، مره أن كل الدول الممركزة، وضمنها سوريا، تتمتع بشكل من نظام إداري محلي، تملك بعض الصلاحيات اللامركزية في إدارة المنطقة المحلية، وتملك ميزانية مالية محدّدة، لكن هذه الميزانية تكون من أموال الحكومة المركزية وبإشرافها، لذلك فإن استخدامها يكون محدوداً في تقديم بعض الخدمات، بمعنى أن هذه الإدارات المحلية هي جزء من الحكومة المركزية، وتكون وكيلة مالية لأموال المركز، وهذا لا يُحقّق توزيعاً عادلاً في الثروات ولا تحقيق التنمية والنهوض بالبنية التحتية والخدمات العامة الثانية، أما في تحقيق اللامركزية السياسية مع وجود اللامركزية المالية فإن الأقاليم الجغرافية تملك موارثها الطبيعية واقتصادها وفقاً ونسباً لنسور البلاد. في مطلق الأحوال، لا يمكن أن تكون اللامركزية السياسية أو حتى الإدارية في سوريا، حلاً يمكن من خلاله تداول

اوقت تركيا عملياتها العسكرية في كوردستان، و ال PKK ترك مواقع، وجلب الاتراك اربعين كيلومترا إلى داخل اقليم كوردستان.

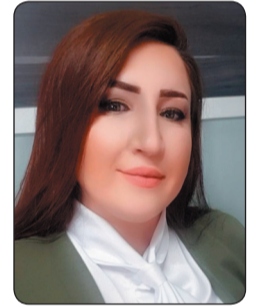
من ربح ومن خسر في هذه الحرب العنيفة التي تسببها ال PKK منذ عقود من الزمن؟

الخاسر هم المواطنون في كوردستان، حيث تم تهجير عشرات القرى واستشهاد المئات من الكورد وتدمير اقتصاد كوردستان التي تعاني اصلا من مشاكل اقتصادية.

ان مواجهة عدوك عسكريا دون وجود تكافؤ في القوة او توازن في الرعب، تكون سياسة حمقاء وخاسرة وهذا ما يفعله ال PKK منذ عقود .

بالرغم من توفر اجواء ديمقراطية في تركيا وفاز HDP على ثمانين مقعدا في البرلمان التركي، واثنين وتسعين بلدية. بالرغم من توفر فرصة او امكانية تشكيل حكومة مع ال AKP اختار ال PKK اعمال عنف واعلان ادارات ذاتية وحفر خنادق في مدن كوردستان الشمالية العازلة. هذه السياسة الحمقاء والبعث بالباعث وجود ال HDP اعطت زريعة للجيش التركي بالهجوم على المدن الكوردية وتدمير عدة محافظات وخسارة البلديات ووحاد مليون صوت كوردي صوتوا لاحقا لل ال AKP . ويشكل متواز فعل في كوردستان سوريا باعلانه مرة كانتونات ومرة فيدراليات واخرى شمال شرق، ونقل معركته من كوردستان تركيا الى كوردستان سوريا . وحول كوردستان سوريا الى ساحة معارك خاسرة مع تركيا وارهابيها . خسرتنا عفريين وتم تهجير سكانها وتم تغيير ديموغرافيتها وذلك باسكان مرتزقة مكان الكورد وحولت مئات الالاف من كورد عفريين الى سكان المخيمات ومهاجرين.

لم تقف رعونة سياسة ال PKK هنا بل معاداة تركيا



نجاح هيفو

قبل مده من الآن، شاركت في كونفرانس نظمته المركز الأوربي للدراسات الكردية، في سويسرا، حول اللامركزية المالية والعملية الانتقالية في سوريا، بمشاركة ٢٧ شخصية سورية، واستمرت لـ ٧ أيام، تحت شعار لكل السوريين..

تيسير عملية السلام في سوريا.. كانت هذه المشاركة، تجربة مميزة في مناقشة قضية هامة مثل اللامركزية المالية، والتي ربما كنت مطلعة عليها ولكن ليس إلى حد أن تكون من أولويات مناقشات أشارك فيها مع نخبة من الشخصيات السورية والخبراء الاقتصادية والسياسية من خلال كونفرانس ينظمه مركز بحثي. خصوصاً، وأنا من اللاتي يؤمن بضرورة تطبيق اللامركزية السياسية في سوريا، وبالتالي من اللاتي يؤمن بضرورة تطبيق اللامركزية المالية أيضاً لتحقيق اللامركزية السياسية والعمل على إيجاد إقليم كوردستان سوريا في دستور البلاد المستقبل.

## القضية تبدأ بحمل المسؤولية.. حسكة تستغيث!!

بينهما، ولا أحد منهما يطالب الآخر بدفع البلاء الموت عطشا عن الشعب بأنه الأهم، وحتى اللامبالاة الأمريكية يدفع الجميع إلى القول أن أمريكا غير مهتمة بأرواح آلاف من المواطنين، وغير جادة بوحدة الصف الكوردي، سوى أن تكون ذلك لمأربها سياسية، لو كان غير ذلك لعمل بجد للضغط على تركية التي بدورها قادرة بالضغط على فصائل مرتزقة المسلحة لعدم قطع المياه، ولكن عبثاً، الجميع يلهون بالمفاوضات وتحت شعارات الدفاع عن القضية وحمايتها هو الأهم، ولكن ما أهمية الدفاع عن القضية من دون شعب حي؟

يجدر بالجميع تحمّل مسؤولياتهم والعمل بكل طاقاتهم لإيجاد البديل، ألا يجدر بـ الطرف المفوض "أحزاب الوحدة الوطنية"، "لو"، من بدل حفر آلاف الكيلومترات من الأنفاق، بالقيام على مد قنوات مائية من المناطق الغزيرة المياه إلى مدن العطشى كـ الحسكة وتل تمر وغيرها، ألا تكون تكلفة هذه القنوات أقل من تكلفة الأنفاق، أو القيام بحفر آبار بحرية بالقرب من المدن العطشى، لكنّ خلال شهر المشروع جاهزاً والمدن إرتوت من عطشها، وأيضاً ومن جانب آخر، المجلس الوطني الكوردي ألا يجدر به الطلب على الجانب الأمريكي ضمن المفاوضات ليقوم بدورها بالضغط على تركيا لمنع قطع المياه، وأيضاً للضغط على الإدارة الذاتية للقيام بدورها كـ مسؤول عن المناطق الكوردية لإيجاد البدائل.

علماء المناطق الكوردية في كوردستان سوريا، غنية



عزالدين ملا

منذ أكثر من شهرين والطرفان الكورديان يجلسان على طاولة المفاوضات برعاية أمريكية، ومازالت الجولة في مرحلتها الثانية، والجدال والنقاش مستمر حول النقاط الخلافية، ولكن كل ذلك يجري والشعب الكوردستاني يريخ تحت وطأة الفقر والجوع والاستغلال، جميعنا نحمل الأمل والأمل بأن تقضي تلك المفاوضات إلى ما يطمح إليه متطلبات الشعب الكوردستاني. منذ بداية الصيف المفاوضات بدأت بين الطرفين الكورديين، والشعب الكوردستاني في مدينة الحسكة ومنذ أخرى يموت عطشاً جراء قطع العدو التركي ومرترقة لمياه محطة علوك. المدينة عطشى والطرفان الكورديان يفاوضان فيما

## المجلس الوطني الكوردي.. والدبلوماسية المطلوبة



عبدالرحمن آبو

التي تطرح هي نظرية غير مكتوبة تتناوب الادوار فرنسا وبريطانيا وربما المانيا ووو ان احتاج الأمر للتقارب الكوردي- PKK كمنظومة وفرعها السوري (ب ي د) كقوة في مرحلة الفوضى، وان يتم التعامل حالياً ومرحلياً معها، والتي تشهد فصولها منذ شهر شباط وجولات الحوار المتعددة والطويلة الأمد، والتي تجري الآن بمقود أمريكي وبرعاية أمريكية؛ سوف تقضي في نهاية الأمر والمطاف إلى اتفاقية استراتيجية شبيهة إلى حد ما بالاتفاقية التي تربط بين الحزب الديمقراطي الكوردستاني بما هو حامل للمشروع القومي الكوردي- الكوردستاني، والاتحاد المسام!! في كوردستان/باشور.

أمريكا تعي جيداً المسافة العكسية التي تفصل بين المجلس الوطني الكوردي ومنظمة ال PKK وفرعها الPYD... بالرغم من ذلك تسير في الحورات والمصالحات على قدم وساق كما ترى هي؛ باعتبار الأزمة السورية مستمرة هكذا تجري الأمور حتى تطابق مصالح الدول الكبرى النافذة والواقع الكوردي- السوري المقترض ومساعي المجلس الوطني الكوردي يجب أن تأتي في إطار شرح القضية الكوردية في المنابر الإقليمية والعالمية هي قضية أرض وشعب لها كل الحق في تقرير مصيرها على قاعدة الاتحاد الاختياري (الديمقراطية لسوريا والفدرالية لكوردستان-سوريا) منوط بالمجلس دوراً وهم وكبير بما يجسده من عنوان قومي كوردي وحامل للمشروع القومي في كوردستان-سوريا... ستكون هناك نتائج إيجابية في قادمة الأيام؛ بعد انتهاء الأزمة السورية، سياسياً سيكون المجلس الدور المهيمن والأساسي وعسكرياً سيكون ليشمركة روج الدور الكبير في مرحلة الاستتباب، وستنتهي أدوار جميع القوى التي ولدت في مرحلة (الفوضى)

الواقع الكوردي سيكون مؤلماً إلى أبعد درجاته وربما ستأخذ ابعاداً أكثر ايلاًماً، لكن فيما بعد وحين تكتمل شروط ومصالح الدول الكبرى في الكعكة السورية والكوردستانية- السورية؛ حينها تلقى مصلحة أمريكا (مشروع خط الطاقة الدولي) مع مصلحة الكورد والشعب الكوردي والمشروع القومي الكوردي- الكوردستاني بقيادة الزعيم مسعود بارزاني، على جميع الأطراف الكوردية في ساحة كوردستان-سوريا وخاصة الأحزاب والقوى المنضوية تحت العنوان القومي والوطني (المجلس الوطني الكوردي) أن تسعى وبسرعة إلى رص صفوفها وتجميع طاقاتها؛ والتحلي بأقصى درجات المسؤولية التاريخية تجاه شعبنا الكوردي وحقوقه بدون تردد، والعمل بدبلوماسية عالية لإيصال قضية شعبنا بما هي قضية أرض وشعب كما هي استعداداً للقادم الضخم واللاجبي؛ سواء على المستوى الكوردي الكوردستاني أو الوطني السوري.

تشهد الساحة السورية بعد تسع سنوات من الخراب والدمار تحركات ميدانية وسياسية قد ترتقي لمستوى الدبلوماسية العالية المعتادة، كل الذي يجري هو عبارة عن العمل في الوقت الضائع؛ تمهيداً للوصول إلى المبتغى والهدف المنشود. تنتظر الساحة السورية عموماً وكوردستان- سوريا خاصة تغيرات هائلة وجمّة قد تعطي للوهلة الأولى بالجمود واستدامة الأزمة، لكن في حقيقة الأمر هناك كتلة كبيرة جدا تتحرك تحمل معها عواصف وعود، تراعي بالدرجة الأولى مصالح الدول الكبرى النافذة ليس في سوريا وحدها؛ بل في الشرق الأوسط ككل أخذة في الاعتبار مصلحة اسرائيل بالدرجة الأولى ولبريطانيا وفرنسا ومن ثم أمريكا النصيب الأكبر في تنفيذ ذلك.

ومع تقضي جائحة كورونا وحصادها المرعب لمنات الالاف من الأرواح، والتباطؤ في ايجاد دواء فعال يضع حد لهذا الداء الخطير جداً في المدى المنظور؛ بالإضافة إلى الكوارث الأخرى التي تفكك بالبشرية من كل حذب وصوب، وكلها تجري في مرحلة الفوضى التي تصصف بالعالم من دون رحمة وشفقة، ومع اشتداد الأزمات في بؤرة معينة؛ نرى خفوتها في بؤرة أخرى. فالأزمة السورية تقرب من نهايتها وفق مصلحة اسرائيل وأمريكا، لا المعارضة السورية ولا النظام الديكتاتوري لهما كلمة، وأصبح الجيب الوطني فارغاً.. فقط لديهم العين فيما تقدمه أمريكا والدول النافذة في الساحة السورية، كل ما يجري مرسوم ومخطط بدقة، فلا طرفة تتعلق ولا ذنيفة تذف ولا طائرة تغير إلا بأمر أمر.

أمريكا وروسيا متفتتان على كل شيء وحتى تفاصيل الأمور ولا شيء يجري بدونها ميدانياً، وبريطانيا وفرنسا لديهما الحلول الدبلوماسية الافتراضية لحين الطلب والاستواء، وحسب الرأي القائل: (نسمع جعجعة ولا نرى طحناً) فالبيانات

## فرصة قد لا تتكرر

القوى الإقليمية تنظر إلى نتائج الاجتماعات الجارية بعين الريبة والشك وأن أي نجاح لها يعتبر تهديداً مباشراً لأمنها القومي، ويلهب مشاعر الملايين الكورد في بلدانهم، لذا فإن هذه القوى ربما ستحاول قدر المستطاع إفشال أي مشروع وحدة بين الكورد في أي جزء كان لضمان استمرار الاستقرار على أراضيها.

بعض القوى المحلية والأفراد أصحاب المصالح المادية والحزبية لن يروق لها أي تقارب أو تصالح كوردي، ولاشك انها ستحاول زرع الفتنة وتمارس التخريب والاستفزاز ربما بإملاءات خارجية أو اجتهاد شخصي أو تصرف فردي، محاولاً نسف أي بوادر إيجابية يمكن أن تقضي إلى الاتفاق والوحدة لذا فإن الانتباه إلى هؤلاء من قبل القائمين بالمبادرة الوطنية لا تقل أهمية عن المضي قدماً في إكمال مهمتهم الوحدوية، ولعل أبرز مثال هو ما قامت به إحدى المجموعات تجاه مكتب الحزب الديمقراطي الكوردستاني في مدينة قاشلو مؤخراً خير دليل على ذلك.

ان أنظار ملايين الشرفاء ترتقب التطورات بفارغ الصبر تنتظر صدق النوايا وإخلاص القائمين على المبادرة الوحدوية والخروج بنتائج تتلج الصدور وتتهي حالة التفرة والتفارق بين المجلسين الكورديين، تنهي مرحلة عصبية من تاريخ الكورد في سوريا. لقد عانى الشعب الكوردي في سوريا ومازال يعاني الظلم والحرمان خصوصاً في السنوات الأخيرة الماضية حتى أصبحت المدن والقرى التي كانت عامرة تكاد تكون اليوم خاوية على عروشها بعدما غادرها سكانها الذين لم يعد مردودهم الاقتصادي يغطي احتياجات أسرهم الضرورية بعد أن أهملت الزراعة وتدنى الإنتاج إلى أسوأ المستويات بشكل متقصود مدروس، فلم يجنوا من الرحيل بدأ والهجرة إلى اصقاع الأرض بحثاً عن لقمة العيش وأعينهم ترتقب عودة الحياة إلى طبيعتها ليعودوا ويعود البيهة إلى نفوسهم ويتفلسوا صعداء بعد معاناة أقل ما يقال عنها إنها مأساوية.

ان صعود الدخان الأبيض من قاعة المفاوضات بعد طول اعتكاف إيذاناً بالوحدة هو بمثابة بشرى سارة إلى عموم الكورد الذين يجدون فيها البوصلة الحقيقية للسير على الطريق الصحيح تجاه حل القضية الكوردية في سوريا .

ولكن في معطى كل سياسي ومسؤول أن الفرص التاريخية ليست متوفرة دائماً بل نادرة وتحتاج إلى عقود كي تتكرر مرة أخرى.



أحمد الهدو

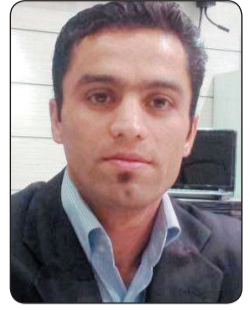
جهود كبيرة تبذل اليوم لتوحيد الصف وترتيب البيت الداخلي الكوردي في سوريا، وقد خطا في هذا الاتجاه خطوات هامة جدا من كلا الطرفين

الكبيرين عبر تذليل العقبات التي كان بمثابة حجر عثرة في طريق توحيد الصف، ولا يخفى على أحد حجم الملف ومسؤولياته، يحتاج إلى الكثير من العمل والجهود لتجاوز عقباته وصولاً إلى صك شركة حقيقية بين مختلف الأطراف والمكونات كمتطلب جماهيري، وأحد الشروط المفروضة من قبل قوى دولية ذات الصلة بالشأن السوري إذ لا بد من تنفيذ هذا المشروع الوحدوي بأقصى سرعة ممكنة تزامناً مع الظرف العام المؤاتي والمهيأ للخروج بمكتسبات توازي حجم التضحيات والخسائر التي تكبدها الإنسان السوري على مدى عقد من الزمن تقريبا.

كل المسؤولية التاريخية تقع اليوم على عاتق السياسيين من في موقع القرار وبإمكانكم تغيير الظروف والعوامل المختلفة والمؤثرة على سير العملية التفاوضية وتذليل كافة الصعوبات والعقبات في طريق إنجاز المهمة التاريخية الموكلة إليهم ببنية صافية بعيدة عن المصالح المادية والحزبية المؤقتة.

الاصرار والتصميم والنهوض بعد كل عثرة سيعكس مدى إخلاص السياسي وتقائه لقضية شعبه، وليلمع كل من في موقع المسؤولية والقرار أن التاريخ لا يرحم وإنه في موقع غير مخلد فليكن خلودك في سطور التاريخ لأجيال وأجيال.

## بارتي ديمقراطي كوردستاني والمشروع القومي الكوردي



عبداللطيف موسى

هدفاً لمؤامرات وخطط الأعداء والحاقدين. من خلال تصفحي العميق في مراحل نضال البارتي الديمقراطي الكوردستاني، كان البارتي يُتْرَك وحيداً في مواجهة المصاعب والمسؤوليات الحساسة التي واجهت مصير الكورد، نرى السروك مسعود بارزاني يكرر في كل مناسبة بأن البارتي يُتْرَك وحيداً في المسؤوليات الكبيرة للدفاع عن حقوق وقضية الشعب الكوردي، ولكن في النصر يكثر الشركاء والحلفاء لتقلص مكتسبات النصر. البارتي كان يُظلم في أغلب مراحل النضال، وكان البارزاني الخالد يكرر لا صديق لنا سوى الجبال، هذا الأمر لم يمنع يوماً من الأيام البارتي في متابعة النضال للدفاع عن حقوق الشعب الكوردي.

كل هذا وكان البارتي ولازال يتحمل المسؤوليات، فقاد ثورة أيلول الوطنية وگولان التقدمية والانتفاضة المباركة سنة ١٩٩١ وشكل برلمان وحكومة إقليم كوردستان وشارك في تحرير العراق واسقاط الطاغية، كما قاد ثورة علمية وعمرانية في الأقليم ووفر السلم والأمان وثبت مبادئ حقوق الإنسان وكرس الديمقراطية والسير نحو بناء مجتمع حضاري متمدن، وعزز التعايش بين المكونات الإثنية والدينية والمذهبية. سعى دوماً إلى تحويل القضية الكوردية في إطار المنظمات الدولية والإقليمية سياسياً، واكتساب الحركة التحررية الكوردية صفة مراقب في هذه المنظمات للدفاع عن حقوقها القومية والوطنية المشروعة، وكما يرى وبشكل واضح بأنه الحزب الذي همَّه الأول والأخير كما يهدف إلى إعادة كافة المناطق المستقلعة من إقليم كوردستان وفق الآليات الواردة في المادة ١٤٠ من دستور العراق الاتحادي، وتثبيت حدود الإقليم على هذا الأساس.

عمل البارتي على مكافحة الإرهاب وكل أشكال التطرف وعمل مطلقاً من مبادئه حيث كثر أسطورة داعش الإرهابية على يد البشمركة الأبطال، ومشاركة مباشرة وإشراف ميداني من السروك مسعود بارزاني وفي خيمة العز التي لن ينساها الشعب الكوردي أبداً في جبهات القتال والتي كانت كقيلة بدحر الإرهاب. من وجهة نظري ومن خلال متابعة مسيرة البارتي المكسب الكبير الذي حققه البارتي وبمبادرة من السروك مسعود البارزاني هو الريفراندوم الذي جرى يوم ٢٥ / ٩ / ٢٠١٧ فـ بالرغم من ووقوف الكثيرين ضد العملية سواء أكانوا في الداخل أو الخارج وخاصة من قبل دول الجوار المعتصبة لحقوق الكورد، فالعملية نجحت وجميع الكوردستانيين الشرفاء الذين أثبتوا عدالة نهج البارتي ووفائه للقضية الكوردية، تلك العملية هي خطوة نحو الامام لتحقيق الحلم الكوردي ويكون ورقة ضغط على بغداد لردعها على إلغاء وتمهيش حقوق الكورد المكتسبة. كان البارتي الداعم الأكبر للشعب الكوردي



استكمالاً لنضال البارزاني القومي المعروف بتضحيتته وإيمانه بعدالة قضية الشعب الكوردي وحقه في النضال حتى تحقيق حقه في تقرير مصيره، فكان الحزب المدافع والمضحي بكل مراحل نضاله وتجاوز نضاله أجزاء كوردستان الأربعة إلى إيصال قضية الشعب الكوردي إلى كبرى مراكز رسم القرار العالمي في أروقة الأمم المتحدة. يمكن القول وبشكل لا يدع مجال للشك بأن الحزب الديمقراطي الكوردستاني يعتبر حامل مشعل المشروع القومي الكوردي في وضع كل إمكانياته في خدمة ذلك المشروع، والتي أثبتت حجم تضحيات في تحمل مسؤولياته في خدمة المشروع القومي الكوردي بقيادة السروك مسعود بارزاني من مهلها إلى الآن التي صنعها البارزاني الخالد.

الشعب الكوردي في روزافا كوردستان ألا وهي قوات (ببشمركة روز) القوة التي يرى فيها السروك مسعود بارزاني بأنها الضامن والنواة لتشكيل مجتمع كوردي متكامل على كافة الأبعاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والفكرية وتكون الضامن والحامي لتلك المكتسبات. في كل مناسبة يؤكد السروك بارزاني على ضرورة إتاحة المجال لبشمركة روز للعودة إلى روزافا كوردستان وحماية الشعب هناك والدفاع عن قضيتهم. من خلال عرض كل ما سبق عن مسيرة بارتي ديمقراطي كوردستاني ونهجه القومي الكوردي يمكن القول بأنه لم يكن نتاج مرحلة معينة من تاريخ الشعب الكوردي أو مطلباً جغرافياً معينة بل كان نتاج نضال البارزاني قبل تشكيل الحزب، جاء البارتي

## دبلوماسية القائد الكوردستاني نيجيرفان بارزاني



عمر كوجري

في جنوب كوردستان، وتساهم من سنوات عديدة في تهجير أصحاب هذه القرى من أماكن عيشها ورزقيها، ومنذ أربعة عقود لم تستطع هذه الكريلا "تحرير" قرية واحدة في شمال كوردستان.

وقد وصل السخف بهؤلاء ليروا أن موقف بغداد متقدم عن موقف هولير فيما يخص مطالبه تركيا بوقف العدوان على القرى الآمنة، ولم تعد آمنة ولا حتى مأهولة بالسكان نتيجة نزوح ال ب ك ك في تصفية حساباته مع تركيا عبر آلام هؤلاء الناس المدنيين. وهم كرد بالمحصلة.

ودائماً حكومة كوردستان ترفض "أن تكون أراضي الإقليم منطلقاً لمهاجمة أي دولة، مطالبة تركيا باحترام سيادة أراضيها.

وأكثر من مرة صرح المتحدث باسم حكومة الإقليم، جوتيار عادل مطالباً الحكومة التركية "باحترام سيادة أراضي الإقليم، داعياً حزب العمال الكوردستاني إخلاء تلك المناطق وأن لا يخلق توترات في المناطق الحدودية لإقليم كوردستان.

هؤلاء اليوساء لم يكفوا خاطرهم حتى بقرعة بيان المكتب الرئاسي لإقليم كوردستان، بل سارعوا في خطف التصريحات من موجه الاعلام التركي عن قصد، وليس عن غباء، بالقول أن وزير الخارجية التركي قال "بعد استقباله نيجيرفان البارزاني: ناقشنا الكفاح المشترك ضد حزب العمال الكوردستاني" ويعلم من سؤق لهذا الكلام أن وزير الخارجية التركي لا يطلق على العمال الكوردستاني هذه التسمية، بل يصفه بالمنظمة الارهابية بي كي كي ...

البيان الرئاسي لإقليم كوردستان يقول اليوم " إن رئيس إقليم كوردستان، نيجيرفان بارزاني بحث مع الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان في أنقرة جملة من القضايا ومنها المفاوضات الجارية بين أربيل وبغداد وآخر الخطوات لمعالجة الخلافات، والتوترات الحدودية والأوضاع العامة في العراق، وتوسيع ورفع حجم التبادل التجاري والتعاون والشراكة الاقتصادية، كما سلطا الضوء على فرص العمل والاستثمارات التركية في القطاعات المختلفة بإقليم كوردستان"

الرئيس نيجيرفان بارزاني بدبلوماسية الهادئة يبحث عن موطئ قدم للكورد ضمن هذا التنارع الكبير لانتزاع أحقية تاريخية حان الوقت لتكون واقعاً.. لتكون كوردستان أرض موارة بالحرية والفرح، ويسعى الكوردستانيون المأسى التي حلت بهم، وظلم التاريخ والجغرافيا.

بدأ رئيس إقليم كوردستان زيارة ناجحة قبل أيام إلى تركيا، والتقى وزير الخارجية التركي، ثم التقى بالرئيس التركي، وسط توقعات بنجاح هذه الزيارة على مستويات عديدة منها تعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين تركيا وإقليم كوردستان.

وبدلاً من الإبتهاج بزيارات البارزاني إلى عواصم العالم لتأكيد حق الكرد في الحياة الحرة الآمنة وسط جائحة عالمية أوقفت كل تفاصيل الحياة في العالم، بدأت ماكينة بعض العقل البائس ليعض مزمرى منظومة العمال "الكوردستاني" بالتشويش على هذه الزيارة إلى تركيا.

الرئيس نيجيرفان بارزاني، وبخلاف الكثير من زعماء العالم يعلم أن الساعة الكوردستانية يجب أن تتحدى وقت الكورونا.. وأن الوجود الكوردستاني بقامته جبالها وقدرها.. قبل أيام كان الرئيس في بغداد واستقبل الرئيس الفرنسي، ويوم ٤-٩ بدأت زيارته إلى تركيا، ومن المومل أن تتكلم الجهود الدبلوماسية الكوردستانية بالنجاح في تقريب وجهات النظر بين هولير وبغداد.

من السوءة الكبرى أن يزمر هؤلاء لزيارة الرئيس البارزاني، وبعض الامعات" أطلقوا على الزيارة كلمة "استدعاء" وصوبا حقدهم على إقليم كوردستان بأذعائهم أن الهدف هو مساعدة " العدوان التركي على الإقليم"

أي عقل يسير هؤلاء؟ هل من المعقول أن يستدعي أحد عدواً لضربه، ويرجو أن يقتله، ويشرد أهله؟ لماذا لا يسأل هؤلاء: ماذا تفعل قوات "العمال" في جنوب كوردستان، ويستسهلون، ويعطون الحجة للغازي التركي لضرب القرى الكردية الآمنة بحجة ملاحقة فلول الكريلا التي تحتمي بالمندنيين من أهلنا

الجزائر عام ١٩٧٥ تنازل بموجبها العراق عن شط العرب وعدم المطالبة بالأهواز وبمساحة تعادل مساحة كوردستان لإيران مقابل قطع الإمدادات عن الثورة. فهدأت فوهات البنادق والمدافع قليلاً إلا أن عجلة ثورات البارزانيين لم تتوقف فاندلعت ثورة گولان ١٩٧٦ بقيادة الرئيس مسعود بارزاني والتي كانت امتداداً لثورة أيلول وبقيت مستمرة إلى أن انتفض شعب كوردستان عام ١٩٩١ وحصل الكورد على إقليم فيدرالي معترف به عالمياً.

ومزال البارزاني مسعود والبارزانيون يقودون شعب كوردستان نحو الاستقلال وكانت عملية إجراء الاستفتاء على الاستقلال في ٢٥ أيلول ٢٠١٧ أكبر وأعظم إنجاز قومي في تاريخ كوردستان الحديث والقديم، ولكن مرة آخر تعثرت عملية الاستقلال بسبب خيانات من طرف ثلة من النفوس الضعيفة وعملاء الدول المحتلة لكوردستان وتأجل موعد الاستقلال قليلاً.

ومزال البارزانيون يقودون دفة مركب الاستقلال، وبالتالي أن الشاطيء بات قريباً.

بعض العائش المتعاملة والعملية مع الحكومة العراقية أدت إلى فك الحصار، مما اضطر البارزاني الانسحاب إلى كوردستان إيران ومع نهاية الحرب العالمية الثانية وبمساعدة القوة المنظمة البارزانية استطاع الكورد في شرق كوردستان إعلان جمهورية كوردستان في مهفاد وبدعم الاتحاد السوفيتي. لم يدم طويلاً عمر الجمهورية الفتية لأن الاتحاد السوفيتي سحب جيشه وتوقف عن دعم الجمهورية الفتية، ولكن لم يستسلم البارزاني بل توجه مع أكثر من خمسمائة من مقاتليه إلى الاتحاد السوفيتي، وبقي هناك لأكثر من عشرة أعوام.

عاد البارزاني الخالد من روسيا إلى العراق بدعوة من عبدالكريم قاسم بعد نجاح عبدالكريم قاسم ١٩٥٨ الإطاحة بالملكية في العراق وتأسيس جمهورية العراق الكوردي وكل هذا بفضل البارزاني وتضحيات البارزانيين، وكان من المومل أن تفتح الحكومة العراقية صفحة جديدة لحل القضية الكوردية إلا أن الحكومة العراقية تراجعت عن التزاماتها، فبعد عودة البارزاني الخالد من روسيا، واستقبله الشعب العراقي بجميع فئاته استقبال العظاماء، عاد البارزاني لمشاركة الشعب العراقي فرحته وليساهم في بناء الدولة الجديدة ولتكون العراق للعرب والكورد وبقية المكونات الأخرى، لكن هذه الفرحة لم تدم طويلاً حيث سيطر على زمام أمور السلطة في بغداد القوى اليمينية الشوفينية، وبدأت بملاحقة واعتقال أعضاء الحزب الديمقراطي الكوردستاني وإغلاق مقرات الحزب وعلى أثرها عاد البارزاني الخالد من بغداد إلى كوردستان وبدأت الحكومة العراقية حملة عسكرية واسعة في ١١ أيلول ١٩٦١ شاركت فيها الطائرات الحربية على كوردستان ومنطقة بارزان معقل الثورة، وهكذا بدأت وانطلقت ثورة أيلول المجيدة العظمى، وبعد تسع سنوات انتصرت الثورة واجبرت الحكومة العراقية الجلوس على طاولة المفاوضات وحصلت اتفاقية بين البارزاني والحكومة العراقية في ١١ آذار ١٩٧٠ سميت باتفاقية الحكم الذاتي والتي تعتبر أول وثيقة دولية تعترف بها إحدى الدول المحتلة لكوردستان بحقوق الشعب الكوردي على أرضه التاريخية.

تراجعت الحكومة العراقية مرة أخرى عن التزاماتها في بنود اتفاقية الحكم الذاتي، فاندلعت الثورة من جديد إلى أن حصلت مؤامرة دولية لتفتت إيران والعراق على خنق الثورة وبمساعدة الولايات المتحدة الأمريكية في

## أيلول الثورة والاستفتاء العظيم

ووجد صفوف الشعب الكوردي في واحدة من أروع صور التضامن والتعبير السلمي الحضارية رغم كل الخلافات والاختلافات وحققت انتصاراً تاريخياً من خلال تصويت ٩٣٪ من المواطنين لصالح الحرية والاستقلال واستطاع إيصال رسالة شعب كوردستان السلمية للعالم أجمع.

للتاريخ، البارزانيون يقودون الحركة التحررية الكوردستانية منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً ويناضلون من أجل بناء كيان ودولة قومية كوردية، فالشيخ عبدالسلام البارزاني نجح أن يجمع العائش الكوردية، ويقودها في بداية القرن العشرين، وأرسلوا وثيقة والتي يمكن اعتبارها أول وثيقة لحركة تحرر وطني كوردية إلى الدولة العثمانية، من بعض مطالب الوثيقة ضرورة أن تكون اللغة الكوردية لغة رسمية للمدارس وفي الدوائر ومؤسسات الدولة في كوردستان وأن يكون موظفو الدولة من أبناء كوردستان، كما أن الشيخ عبدالسلام رفض إرسال أبناء العائش الكوردية من أتباعه إلى الجيش العثماني، وامتنع عن دفع الضرائب. اعتبرت الدولة العثمانية الوثيقة والمطالب محاولة للانفصال فشنت الدولة العثمانية هجوماً على بارزان، كما أن الشيخ عبدالسلام هو أول من قام بتدويل القضية الكوردية، فأجرى اتصالات مكثفة مع القيصر الروسي والدولة الروسية لدعم الكورد من أجل انفصال كوردستان عن الدولة العثمانية وكان ذلك أحد الأسباب التي أدت إلى صدور قرار إعدام الشيخ من قبل الدولة العثمانية وأعدم في الموصل.

بعد استشهاد الشيخ عبدالسلام تولى الشيخ أحمد قيادة الحركة الكوردية وبسط نفوذه على المنطقة، فتولت الانتفاضات والثورات في بارزان المطالبة باستقلال كوردستان، وبرز نجم القائد الأسطوري البارزاني مصطفى كقائد عسكري وسياسي فد حركة التحرر الكوردستانية وخاصة في انتفاضة وثورة بارزان ١٩٣٥ الذي قاده الشيخ أحمد البارزاني المطالبة باستقلال كوردستان إلا أن القوات البريطانية أخذت الثورة وتم نفي العائلة البارزانية إلى جنوب العراق ومنها إلى السليمانية، في بداية الأربعينات استطاع البارزاني الخالد الهروب من مفناها والوصول إلى بارزان والتحضير للثورة وأشاعها من جديد وأشعل الثورة من جديد عام ١٩٤٥ واستطاع البارزاني محاصرة الفيلق الثلاثة للحكومة العراقية وكانت أن تستسلم إلا أن تدخل

يومان عظيمان من تاريخ شعب كوردستان حدثاً في شهر أيلول يوم الاستفتاء ويوم الثورة. ارتبط شهر أيلول في التاريخ الحديث لحركة التحرر الوطني الكوردستاني ونضال شعب كوردستان من أجل الحرية بأكبر إنجازين تاريخيين حددا الخطوط العريضة لتطور النضال الوطني الكوردستاني.

نعم يومان عظيمان ٢٥ أيلول يوم الاستفتاء على استقلال كوردستان و ١١ أيلول اليوم الأعظم. يوم فجر البارزاني الخالد ثورة شعب كوردستان مطالباً الحرية وحق تقرير المصير للشعب الكوردي، فبالإضافة إلى عظمة الثورة جرى في ثورة أيلول أمور تاريخية لم تتكرر خلال تاريخ الشعب الكوردي ولن يتكرر، فلأول مرة في التاريخ القديم والحديث لشعب كوردستان يتوحد الكورد وفي الأجزاء الأربعة من كوردستان خلف عظيم هذه الأمة البارزاني الخالد، وهذا الحدث بالذات كان بمثابة جرس الإنذار للدول المحتلة لكوردستان فبدأت بالتفكير في كيفية مواجهة الكورد، واجتمعت مؤسساتها الأمنية والعسكرية وقررت تشكيل تنظيمات وأحزاب من جسد الحركة الكوردية تقوم بمهام العمالة وتنفيذ أجدانها ومواجهة ومقاومة لية محاولة لتطور وتقدم حركة تحرر شعب كوردستان.

والمرأة الأخرى التي توحد فيه شعب كوردستان في كل أنحاء العالم كان في الاستفتاء العظيم الذي قاده الرئيس مسعود بارزاني في الخامس والعشرين من شهر أيلول عام ٢٠١٧، ففي هذا الاستفتاء الشعبي العظيم الذي عبر لأول مرة عن إرادة أكثر من ستين مليون كوردي في عموم كوردستان والعالم في الحرية والاستقلال



بهزاد قاسم

ووجد صفوف الشعب الكوردي في واحدة من أروع صور التضامن والتعبير السلمي الحضارية رغم كل الخلافات والاختلافات وحققت انتصاراً تاريخياً من خلال تصويت ٩٣٪ من المواطنين لصالح الحرية والاستقلال واستطاع إيصال رسالة شعب كوردستان السلمية للعالم أجمع.

للتاريخ، البارزانيون يقودون الحركة التحررية الكوردستانية منذ أكثر من مئة وخمسين عاماً ويناضلون من أجل بناء كيان ودولة قومية كوردية، فالشيخ عبدالسلام البارزاني نجح أن يجمع العائش الكوردية، ويقودها في بداية القرن العشرين، وأرسلوا وثيقة والتي يمكن اعتبارها أول وثيقة لحركة تحرر وطني كوردية إلى الدولة العثمانية، من بعض مطالب الوثيقة ضرورة أن تكون اللغة الكوردية لغة رسمية للمدارس وفي الدوائر ومؤسسات الدولة في كوردستان وأن يكون موظفو الدولة من أبناء كوردستان، كما أن الشيخ عبدالسلام رفض إرسال أبناء العائش الكوردية من أتباعه إلى الجيش العثماني، وامتنع عن دفع الضرائب. اعتبرت الدولة العثمانية الوثيقة والمطالب محاولة للانفصال فشنت الدولة العثمانية هجوماً على بارزان، كما أن الشيخ عبدالسلام هو أول من قام بتدويل القضية الكوردية، فأجرى اتصالات مكثفة مع القيصر الروسي والدولة الروسية لدعم الكورد من أجل انفصال كوردستان عن الدولة العثمانية وكان ذلك أحد الأسباب التي أدت إلى صدور قرار إعدام الشيخ من قبل الدولة العثمانية وأعدم في الموصل.

بعد استشهاد الشيخ عبدالسلام تولى الشيخ أحمد قيادة الحركة الكوردية وبسط نفوذه على المنطقة، فتولت الانتفاضات والثورات في بارزان المطالبة باستقلال كوردستان، وبرز نجم القائد الأسطوري البارزاني مصطفى كقائد عسكري وسياسي فد حركة التحرر الكوردستانية وخاصة في انتفاضة وثورة بارزان ١٩٣٥ الذي قاده الشيخ أحمد البارزاني المطالبة باستقلال كوردستان إلا أن القوات البريطانية أخذت الثورة وتم نفي العائلة البارزانية إلى جنوب العراق ومنها إلى السليمانية، في بداية الأربعينات استطاع البارزاني الخالد الهروب من مفناها والوصول إلى بارزان والتحضير للثورة وأشاعها من جديد وأشعل الثورة من جديد عام ١٩٤٥ واستطاع البارزاني محاصرة الفيلق الثلاثة للحكومة العراقية وكانت أن تستسلم إلا أن تدخل

## اتحاد الطلبة في عامه السابع:

## هدفنا إبراز دور الشباب في المجتمع والاعتماد عليهم في المستقبل

عزالدين ملا

الشباب هم أساس الوطن وتقدمه، وهم العنصر الثمين الذي تملكه الشعوب لمواجهة كافة التحديات وأهمية الدور الذي يلعبه الشباب في تقدم ونهضة الدول. هم من يصنعون الحضارات، وهم من يصنعون القرارات المصرية والتي يتحدد خلالها مصائر الدول، وهم الأيدي العاملة التي تبني بسواعدها نهضة الأمم، فشباق اليوم هم رجال وقادة الغد، هم من يرسمون اليوم مصير الدول لسنوات كثيرة قادمة، كوردستان العراق نموذجاً.

ومن أجل تحقيق كل ذلك كان المطلوب تأسيس منظمة شبابية تهتم بالشباب وتعمل دورهم وتبنيهم لما هو خير للشعب الكوردي، فكان تأسيس اتحاد الشباب والطلبة الديمقراطي الكوردستاني - روج آفا عام ٢٠١٣، نتيجة حتمية لتحقيق هذه النتائج من أجل إيصال الشعب الكوردي إلى البر الأمان، في هذه الأيام تمر الذكرى السابعة على تأسيسه.

وتسليط الضوء أكثر على عمل الإتحاد، قامت صحيفة كوردستان بتوجيه بعض الأسئلة إلى عدد من الشباب:

١- هل يمكن لكم الشرح مفهوم دور الشباب في تطوير وتقدم المجتمعات؟

٢- كيف يمكنكم شرح دور الشباب والطلبة في تطوير مجتمعنا الكوردي؟ وتحدد ما لهم وما عليهم؟

٣- مرت سبعة أعوام على تأسيس اتحاد الشباب والطلبة، ماذا قدمتم؟ وما الذي لم تقدموه؟ ولماذا؟

٤- حسب رأيكم، ما المطلوب لتفعيل دور الشباب أكثر في مجتمعنا الكوردي في كوردستان سوريا من جميع النواحي؟

حيث أكد عضو هيئة السكرتارية في اتحاد الطلبة والشباب، بلند ملا: «أن فئة الشباب تعتبر العمود والأساس الذي يُبنى عليه المجتمع وهم قوته وطاقته، وتعمل على تنميته المستدامة وتطويره وبناءه والنهوض به، الشباب هم القلب النابض والعقل المدير. وتعد مشاركة الشباب في المجتمع سواء أكان سياسياً أو مندياً دليلاً على رقي وتقدم ذلك المجتمع، ومشاركة الشباب في الحياة العامة يعني المشاركة في القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية».

ويتابع ملا: «لا شك أن فئتي الطلبة والشباب تشكلان عماد وأساس أي دولة. وتعتبران قوتين أساسيتين في بناء للوطن. لما يملكان من طاقات هائلة ومواهب مميزة تجعل النجاح والتقدم من نصيب الوطن. لذا من دون مشاركتهم يصعب الوصول إلى التقدم والتحضّر.



حميد خليل



أحمد محمد أمين



بلند ملا

الشباب هم أساس الوطن وتقدمه.

وهم العنصر الثمين الذي تملكه الشعوب لمواجهة كافة التحديات وأهمية الدور الذي يلعبه الشباب في تقدم ونهضة الدول. هم من يصنعون الحضارات، وهم من يصنعون القرارات المصرية والتي يتحدد خلالها مصائر الدول، وهم الأيدي العاملة التي تبني بسواعدها نهضة الأمم. فشباق اليوم هم رجال وقادة الغد، هم من يرسمون اليوم مصير الدول لسنوات كثيرة قادمة. كوردستان العراق نموذجاً.



المجتمعات، وأن المجتمع الشاب هو أقوى المجتمعات؛ لأنه يعتمد على طاقة هائلة تحركه، كذلك يكون الشباب قادة المستقبل بقوة آرائهم ونصيحهم الفكري المقرون بالطاقة والصحة الجسدية السليمة، التي تدفع عجلة التنمية إلى الأمام، فبالعلم يساهمون بالعطاء الفكري، ليكونوا قادة رأي عام يؤثروا في مختلف شرائحه. وهم عماد أي أمة وسر النهضة فيها، وهم بناء حضارتها وخط الدفاع الأول والأخير عنها».

يضيف أمين: «يلعب الشباب والطلبة دوراً هاماً في المجتمع الكوردي السوري حيث شارك الشباب والطلبة في بداية الثورة السورية ٢٠١١ وكما قال البارزاني الخالد: الطلبة هم رأس الرمح في كل الثورات».

ينطلق أمين إلى الدور البارز الذي لعبه الإتحاد في دعم الشباب والطلبة منذ تأسيسه إلى الآن: «فقد قمنا بالعديد من الفعاليات والأنشطة المتعلقة بالشباب منها إنشاء دورات تعليمية، ترفيهية، ثقافية، فنية، تربية، رياضية، أما بالنسبة للطلبة فقد ساهمنا في تقديم الدعم المعنوي والاستشاري لهم وتوضيح المجالات المتوفرة وقمنا أيضاً بتقديم دورات منهجية وبحثية والمساهمة في توفير العديد من المنح في كوردستان سوريا وأيضاً في إقليم كوردستان وقد استفاد منها حوالي ٨٠٠ طالب وأكثر».

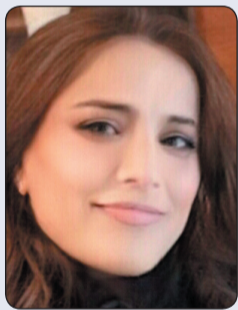
مجانبة للمناهج الدراسية، ومساعدة طلبة الجامعات والمعاهد من خلال توفير المحاضرات لهم وتسجيل أسماء الطلبة الجدد في الجامعات لهم نظراً للظروف الأمنية الراهنة، لعدم قدرة الطالب على المواظبة على الدوام في الجامعات والمعاهد، وتأمين منح دراسية للطلبة في جامعات إقليم كوردستان. فيما يخص ما لم نستطع العمل به، الكثير من العمل لم نصل إليه بعد، حيث الوضع الراهن غير المستقر في كوردستان سوريا من جميع النواحي، حيث هجرة الشباب تعتبر من أشد المعوقات والصعوبات التي تواجهها. أيضاً الوضع الأمني المزري في سوريا عامة لم نستطع تفعيل تنظيماتنا في جامعات سوريا». ويختتم ملا: «المطلوب والواجب الملقاة على الأطراف السياسية في كوردستان سوريا فسمح جزء من المجال للشباب أداء دورهم البارز المنوط بهم على أكمل وجه في جميع النواحي. وإفراح المجال لهم للمشاركة السياسية. وتأكيد أهمية التمثيل الشبابي في القرار السياسي والإداري».

وبين مسؤول فرع إقليم كوردستان لاتحاد الطلبة والشباب، أحمد محمد أمين: «أن الشباب هم عماد التقدم والرقي، والسبيل إلى نهضة المجتمعات، والعنصر الأهم فيها، حيث يلعب دوراً هاماً في بناء

في مجتمعنا الكوردي: حين الرجوع للتاريخ نرى أن الشباب والطلبة لعبوا دوراً مميزاً وهاماً في جميع الثورات والحركات الانتقضية ضد الظلم والسلطات الحاكمة والغاصية. فكانوا أبطالاً رسوماً أروع ملحم البطولة والفداء في الدفاع عن وجودهم ومجتمعهم. وخير مثال عند اندلاع ثورة أيلول المجيدة سنة ١٩٦١م بقيادة الأب الروحي لامة الكوردية البارزاني الخالد. أسهم شباب وطلبة كوردستان إسهاماً كبيراً في انطلاق شرارة الثورة. وحين التمعن والنظر إلى جوهر الثورة نرى أن مجلس قيادة الثورة ممثلاً بقائدها الشهم البارزاني الخالد نرى أنهم اعتمدوا بالدرجة الأساسية على الشباب والطلبة في ثورة أيلول».

ثم يردف ملا: «هدفنا الرئيسي في الإتحاد، حماية الشباب وربطهم بقضاياهم المصرية العادلة والعمل الجاد على تفعيل دورهم الريادي من أجل بناء مجتمع مدني ديمقراطي، فيعد مرور هذه السنوات قدمننا الكثير للفكر القومي الكوردي بينهم، والعمل على مشاركتهم في الحياة الثقافية والاجتماعية وتنمية خيراتهم ومواهبهم وطموحاتهم عن طريق إقامة دورات تأهيلية وندوات ومحاضرات ثقافية وورشات عمل. كما قمنا بمساعدة طلبتنا في المراحل الانتقالية عن طريق فتح دورات

## المرأة الكردية.. وواقع الهجرة والتهجير



أمل حسن

المرأة الكردية رمز من الرموز التضحية والمثابرة في سبيل الحفاظ على تراثها وممتلكاتها ومدى تمسكها بعاداتها وتقاليدها على مبدأ مبادئها وأخلاقيها السامية ومهمة بكل تفاصيل المجتمع وبكل ما كان يخصها بالذات. ولكن الظروف تغيرت بعد المأساة السورية

الخصال الحميدة والأخلاق النبيلة من المميزات المرأة الكردية وهي من أهم الصفات من أهم إنجازات المجتمع الكردي، وهذا ما كان يدفعها على أن تكون وفية ومخلصة لتلك الخصال.

دون أن يخطر ببالها بأنها ستهدم يوماً من الأيام بكل ما تم بناؤه من الفكر والأصالة في ذلك المجتمع العريق، وكانت تقف مع الرجل جنباً إلى جنب على البر والتفوق وتعمل ما بوسعها لكي تكون يد العون والمساعدة لبنيتها ولمجتمعتها في جميع النواحي من أجل أن يكونوا مع بعض تحت سقف واحد بكل مودة وإخلاص، وكانت راضية كل الرضا

بتلك الحياة البسيطة بنفس عزيزة، ولم يكن يهيمها شيء سوى أن ترى السعادة في بيتها وفي عيون أطفالها مع شريك حياتها، وان يكون الآباء والأجداد راضين عنها ومرفوعين الرأس بقيمتها. هكذا كانت كبرياء المرأة الكردية الشامخة.

قبل أن يحل بنا هذا الظلام الدامس في ظل هذه الحرب الدائمة التي الحقت بالعباد والبلاد على مدى عشرة من الأعوام والتهمة الاخضر واليابس بنيران شرارتها وهذا ما أدى إلى النزوح والتشرد وطبق علينا المثل الذي يقال من طلع من داره قل من مقدره، ففي سنوات الحرب والعجاف لم يقل مقدرنا فقط، بل صنعنا وضاعت معنا كل صفاتها الجميلة وأخلاقيها البهية.

عندما اتجهنا نحو السراب، وسلكتنا الطريق إلى نحو المهجول، ورضينا على إفساننا ان نعيش تحت الخيم وقيلنا بالذل والإهانة، وثم من بعدها انتقلنا إلى عالم الأحلام عالم الهجرة إلى القارة الأوروبية، وهنا بدأت القصص وحكايات الف ليلة وليلة بين الواقع والخيال، وبدأت الخلافات في الحياة الزوجية، وازدادت حالات الطلاق في ذلك المجتمع البسيط عندما وصلوا إلى قمة الحضارة ضاعت المفارقة.

أين تلك المرأة الزهيدة والعريفة والكردية المجاهدة التي لم يكن يهيمها مال هارون وكنوز قارون يوماً؟ متى كانت السعادة في المال والقصور والسيارات الفخمة يا إيتها المناضلة والحنونة.

أتمنى أن تنظر المرأة الكردية إلى الخلف وترجع نفسها جيداً، وتتمسك بالصبر ولا تجعل من الطمع بالمال سبباً في خراب بيتها، وهي التي تحملت مشقة الوصول إلى هذه البلاد الغريبة. والا تفكر بموضوع الطلاق بالطلاق، وتكمل فرحة الحياة مع اسرتها في سعادة، وهي تستطيع أن تؤمن لآسرتها هذه الأجواء... فالطلاق ليس من شيم المجتمع الكردي وأبعاد الأولاد عن آباؤهم أيضاً ليس من العادات والتقاليد المجتمع الكردي وإهانة الزوج وفتح المحاكم ظاهرة غريبة عن المجتمع الكردي.

لتحافظ المرأة الكردية على مبادئها وقيمتها وتقائدها، وتتمسك بمبادئها وتراثها، ولكن مثال المرأة المضحية والمكافحة. لتتلى المرأة الكردية بأخلاق الأميرة البوطانية سينم بدرخان حين تم الحوار معها من قبل الصحفية التونسية "حنا زيبس" وعندما سألتها ما هو رأيك في المرأة الكردية اليوم؟ قالت: أتمنى أن تتحرر أكثر وتكون لديها المبادرة للقيام بالكثير من الأشياء يجب أن تتوقف النساء الكرديات عن الاهتمام بالأشياء التافهة في الحياة وتكون نظرتين للواقع أعظم حتى تستطيعن تغييره.

هذه هي المرأة الكردية، التي تحب وتعشق وطنها، وتريد للنساء الكرديات كل الحرية والشموخ والكبرياء لكيانهن العظيم ولمعانيهن الكبيرة من الواجب أن تصل رسالة سينم بدرخان إلى كل النساء الكرديات في الوطن والمهجر.

## ظاهرة التعليم السلبية عن بُعد.. وجائحة كورونا

خوناف محمد

أوقفت جائحة كورونا (كوفيد ١٩) العالم على قدم واحدة منذ أكثر من ثمانية أشهر.

سبب هذا الفايروس الذي لا يرى بالعين المجردة شللاً نصيفاً للكثير من دول العالم، فأتت الاقتصاد العالمي بشكل جلي، وأقلست شركات عملاقة من بينها شركات الطيران والسياحة، وكذلك طال التأثير السلبى قطاعي الصحة والتعليم.

بات جلياً بأن الأزمة لن تنتهي على الأقل في المدى القريب، فما الحلول البديلة؟ لأن تعطيل الحياة والحجر العزلي لم يعد الحل المنجى من هذه الأزمة العالمية، بل لها تبعات سلبية كثيرة وأهمها تعطيل الدراسة.

التعليم عن بعد يعني أن المدرسة المكان الرئيسي والأساسي التي يتم فيها التدريس والتعليم للتفاعل مغلقة، ويتم التعليم عبر الإنترنت باستخدام جهاز كمبيوتر شخصي أو مصطلح التعليم الإلكتروني. هو تعليم يعتمد على الاتصال بالإنترنت والتفاعلات تتم عبر المنتديات وتقسيم الدورات التعليمية إلى وحدات تحتوي على الفيديوهات والمواد المقروءة التي توفر المعلومات

التي تحتاجها لإكمال الواجبات. ومع بداية العام الدراسي الجديد هناك اقتراح بتعليم الطلاب عن بعد من خلال الشائبة والحاسوب والهاتف الذكي، لا أعلم إن كان هذا الاقتراح حلاً مثالياً لأبنائنا الطلبة؟

فهناك ثغرات كثيرة ومنها قد تكون خطيرة في التعليم عن بعد منها:

١- ليست كل العائلات تمتلك هواتف ذكية أو حواسيب أو إنترنت بسبب أوضاعهم المادية السيئة، وهذا يعني حرمان شريحة كبيرة من المجتمع من التعليم.

٢- التعليم عن بعد سيكون ذريعة الطالب للبقاء ساعات أطول من المعتاد على الإنترنت، وبغيا رقابة الأهل على ما يشاهد، فالأمر سيكون خطيراً على تربية أبنائنا.

٣- تلقى الطالب تعليمه داخل منزله ومكوثه فيها لساعات طويلة وربما أيام وبالتالي عدم اختلاطه بآثره، فهذا يؤدي إلى خلل في شخصية الطالب وربما يقوده إلى الانطوائية.

٤- عدم استيقاظ الطالب باكراً أو استنشاقه هواء الصباح وهو متوجه إلى مدرسته، هذا يؤثر سلباً على صحته

## بنكرياس صناعي مطور لعلاج السكري لدى الأطفال.. يضح الإنسان أوتوماتيكياً

سواء المريض أو مقدم الخدمة الطبية. وقد أجريت تجربة الجهاز على ١٠١ من الأطفال الذين يعانون من النوع الأول من المرض؛ تتراوح أعمارهم بين السادسة والثالثة عشرة في ٤ من المراكز المختصة بعلاج السكري في الولايات المتحدة. وجرى تقسيم الأطفال إلى مجموعتين: الأولى استخدمت البنكرياس الصناعي الذي يعتمد على ضخ الأنسولين بشكل آلي، والمجموعة الأخرى استخدمت جهازاً لقياس معدل الجلوكوز في الدم باستمرار ولكن مع مضخة إنسولين منفصلة. وجرى متابعتهم بشكل أسبوعي لمدة ٤ أشهر كاملة. وأظهرت النتيجة أن المجموعة الأولى التي استخدمت البنكرياس الصناعي تحسنت لديها مستويات الجلوكوز بنسبة ٧ في المائة أثناء النهار وارتفعت النسبة لتصل إلى ٢٦ في المائة أثناء الليل.

بنكرياس صناعي «نكي» ورغم أن فكرة الجهاز بديلاً للبنكرياس ظهرت منذ أعوام قليلة، فإن التحكم في الجهاز من خلال نظم الذكاء الصناعي هو الأمر الجديد. ويسمى الجهاز «artificial pancreas control - IQ system» وهو قادر على علاج أطفال أصغر عمراً بداية من عمر السادسة. وتعتمد فكرة الجهاز على المعالجة الوقتية لمستويات السكر من خلال قياس معدلات الجلوكوز باستمرار في الدم، ويقوم بتوصيل الأنسولين بشكل أوتوماتيكي، خلافاً للأنواع القديمة، في حالة الاحتياج إليه عندما ترتفع مستويات السكر في الدم، وذلك عن طريق مضخة آلية تستبدل تلك التي تعتمد على التشغيل اليدوي بعد رصد مستويات الجلوكوز، أو الحقن بالإنسولين، أو المضخات التي يتم التحكم فيها من خلال شخص آخر

أحدث دراسة تناولت مدى كفاءة البنكرياس الصناعي (artificial pancreas) لعلاج الأطفال مرضى السكري من «النوع الأول (type ١ diabetes)»، ونشرت في نهاية شهر أغسطس (آب) الماضي في «مجلة نيو إنجلاند الطبية (New England Journal of Medicine)»، أشارت إلى إمكانية أن تكون هذه الطريقة في العلاج الطريقة المثالية. وبالطبع تعد هذه النتائج مبشرة بالنسبة للآباء والأطباء؛ حيث يعد مرض السكري من أشهر الأمراض المزمنة التي يعاني منها الأطفال. ومنذ عقود عدة والعلاج الرئيسي لهذا النوع هو الحقن بالإنسولين؛ نظراً لعدم قدرة الجسم على إفرازه بالشكل الكافي أو عدم إفرازه من الأساس؛ سواء لأسباب جينية، وأورام معينة تدمر الجزء المسؤول عن إفرازه في البنكرياس.



عبد الحميد جمو

## صرخة انسان

صرخة ألم وأنين موجه لاطفه مواطن في المعترب، أنته الأليمة ممزوجة بنواح بل بعويل مفرض يرثي بها حالة اولاد بلده وما آلت اليه اوضاعهم وما يعاونونه في ظل النكبات المتوالية.

متغرب يجبا حياة اقل ما يقال عنها انها ان لم تكن مرفهة فهي شبيهة بدرجة كبيرة بالرفاهية في المملكة المتحدة، يعيش منعم ولا ينقصه شيء، المياه متوفرة لديه ورحلات الاستجمام وما يشاء مما لذ وطاب يخرج أمنا لا يخشى

من اغتيال غادر او تفجير متربص او اعتقال تصفي او تجنيد قسري، ورغم هذا لا يزال يحمل هم وطنه ولم ينسى معاناة ابناء أمته هو في غربته يشارك

ابناء جلدته همومهم ومأسيتهم من منطلق قلة حيلته وضعفه لعدم قدرته على فعل شيء يطلق صرخة مدوية تفتقر القلوب

وتتشعر لها الأبدان بناجي ويستجدي العطف ليرافقوا بحال اخوته، نموع نسجها سطور من الوجد.

الاستاذ سليمان شويش: يناشد القائمين على إدارة شؤون المنطقة لإيجاد الحلول الفاعلة قبل استفحال الكارثة وتهاون أمة كريمة أبت الذل ولم ترضى بالهوان.

ترجم السيد شويش مشاعره بهذه الطريقة، أملا ان تجد صرخته أذانا صاغية وتندرك الأمر فكتب:

هناك جزء يقع في الشمال الشرقي من سوريا سموه ما تشاؤون (قامشلي، قلمشلو، غربي كوردستان، دولة الإدارة الذاتية، شمال شرقي سوريا)، يعني

بالنهاية ما بهمني شو رح تسموه وبين يلي عم بيدروا ومن مستلم الإدارة هنيك بقم ما بهمني نوا تسلطوا الضوء ولو بكلمة صغيرة على المنطقة المهشمة

فالكلمة يتحدث عن الغلاء وارتفاع الدولار الذي يعم حلب ودمشق وباقي المناطق ولا أحد يتحدث عما يجري في القامشلي:

١- انقطاع في الكهرباء يدوم ٢٢ ساعة.

٢- ولا تواجد لما يسمى الماء.

٣- أما خدمة الانترنت فحدث ولا حرج.

٤- درجة الحرارة وصلت لـ ٥٠ درجة مئوية ووصل سعر قالب البوظ، نعم قالب البوظ لـ ١٥٠٠ ليرة سورية.

٥- خط الفقر يتزايد مستمر بسبب غلاء الأسعار الغير طبيعي بسبب ربط بعض التجار الأسعار بارتفاع سعر صرف الدولار دون أي رقابة تذكر.

٦- أكثر من شهر ونصف على تسليم المعامل من قبل الفلاحين من دون الحصول على فاتورة التسليم والأموال.

٧- التهديدات مستمرة من كافة الجهات والكتائب والإرهابيين وخاصة بسبب قرب القامشلي من الحدود التركية

الغبن ونحيا حياة السعداء.

## بعد حريق موريا: ٤٠٠ مهاجر في ضيافة ١٠ دول من الاتحاد الأوروبي

وأعلنت الحكومة اليونانية الخميس أنها زادت "مستوى المراقبة" في مخيمات المهاجرين خصوصاً تلك التي فرضت فيها إجراءات عزل بسبب وباء كوفيد-١٩. وأوضح الناطق باسم

الحكومة اليونانية ستيلوس بيتساس "نحن في حالة تيقظ عليا وتبقى وزارة حماية المواطن على مستوى عالٍ الإجراءات الأمنية في مخيمات المهاجرين حيث اتخذت تدابير عزل في

الأيام الأخيرة بعد تسجيل إصابات بمرض كوفيد-١٩. وأرسلت عبارة الخميس إلى جزيرة ليسبوس حيث أعلنت "حالة الطوارئ" لإيواء الأشخاص الذين باتوا من دون مأوى فضلاً

عن سفينتين تابعيتين للبحرية اليونانية للغرض نفسه. وينتظر وصول نائب رئيسة المفوضية الأوروبية مارجرييت سكياناس في زيارة تفقدية. وقال نائب وزير الهجرة اليوناني يورغوس كوموتساكوس لمحطة "سكاي تي في": "باتت آلاف الخيم في

الشوارع". لكن في الواقع أصبحت الكثير من العائلات من دون خيم حتى وأضحت ليالتها الثانية في العراء محرومة من كل شيء حتى لوازم النوم والمواد الأساسية.

ووجد غالبية المهاجرين الذين خرجوا مذعورين من الخيم والحوايات ليل الثلاثاء الأربعاء انفسهم على قارعة الطريق الذي يربط المخيم بمرافق ميثيليني مشكلين طوابير تمتد على

ثلاثة كيلومترات بحسب صحافية وكالة فرانس برس في المكان. ولجأ البعض إلى بساطين الزيتون المجاورة فيما راح البعض الآخر يهيم في البلدات المجاورة بحثاً عن ماء.

واعتبر الاتحاد الدولي للصليب الأحمر والهلال الأحمر أن إجلاء آلاف المهاجرين عن جزيرة ليسبوس "ضرورة إنسانية". وقال رئيس الاتحاد انثيسكو روكا خلال مؤتمر صحافي "ينبغي نقل المهاجرين بسرعة من الجزر إلى البر

الأساسي" فيما عرض الاتحاد تقريراً حول المخاطر التي تهدد المهاجرين واللجوء بسبب جائحة كوفيد-١٩.

ويعارض أبناء الجزيرة والسلطات المحلية نصب خيم مؤقتة خارج المخيم. وقال نائب وزير الهجرة يورغوس كوكوتساكوس تواجه صعوبات من قبل السلطات المحلية والسكان".

ومن جانبها، أكدت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين أن "مخيماتنا ليست مكاناً للعزل بل مكاناً للتكاتف".

بعد دمار مخيم موريا على جزيرة ليسبوس بسبب الحريق الذي أصابه. وتشرد آلاف المهاجرين، أعلن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر أن ١٠ دول من الاتحاد الأوروبي وافقت

على استقبال ٤٠٠ مهاجر من بينهم ١٥٠ تستضيفهم ألمانيا. وأعلن وزير الداخلية الألماني هورست زيهوفر في برلين اليوم الجمعة (١١ أيلول) أن عشر دول أعضاء في الاتحاد

الأوروبي ستستقبل حوالي ٤٠٠ مهاجر قاصر لا يرافقهم بالغون وتم إجلاؤهم من جزيرة ليسبوس اليونانية بعد الحريق الهائل في مخيم موريا.

وقال زيهوفر خلال مؤتمر صحافي مع نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارجرييت سكياناس إن "التصالحات مع الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي سمحت بالتوصل إلى مشاركة

عشر منها في نقل هؤلاء القاصرين، موضحاً أن كلاً من ألمانيا وفرنسا ستستقبل بما بين مئة و ١٥٠ من هؤلاء الأطفال.

وأوضح سكياناس أن "موريا تذكر قوتي لنا جميعاً بما نحتاج إلى تغييره في أوروبا"، مؤكداً أن المفوضية الأوروبية ستكشف عن مقترحات لاتفاق جديد بشأن الهجرة واللجوء في ٣٠ أيلول/سبتمبر.

وتعزقت الجهود للتوصل إلى اتفاق جديد مراراً بسبب الخلافات حول مسألة توزيع طالبي اللجوء في أنحاء الاتحاد الأوروبي. وقد رفضت دول مثل بولندا والمجر وتشيكيا وسلوفاكيا القبول الإجباري للاجئين، وهو أمر كان حجر عثرة في طريق الإصلاح.

لكن سكياناس قال إن التضامن في تحمل مسؤولية تقديم اللجوء لطالبيه لا يمكن أن يقتصر فقط على الدول الأعضاء الواقعة على الحدود الخارجية للككتة أو اللاعبين الكبار مثل ألمانيا. وشدد على أنه "تحتاج إلى تضامن حقيقي في سياستها المتعلقة بالهجرة".

وفي الجزيرة اليونانية ينتظر آلاف اللاجئين المرشدين الخميس على قارعة الطريق وصول مساعدة طارئة إلى الجزيرة بعدما أتت حرائق كبيرة على مخيم موريا أكبر مخيمات اللاجئين في اليونان.

د.ص (د ب أ، أ ف ب)

## القائمة الكوردية تصدر القوائم في انتخابات بادزالزوفن الألمانية



تصدرت القائمة الكوردية في انتخابات مجلس الاندماج، وذلك بعد فرز الأصوات في مدينة بادسالزوفن الألمانية اليوم ١٣ أيلول ٢٠٢٠.

وذكر مصدر من المرشحين الكورد ل ARK: "بعد فرز الأصوات لانتخابات مجلس الاندماج في مدينة بادسالزوفن، تصدرت القائمة الكوردية MKM على القوائم الأخرى. أضاف: نالت القائمة نسبة ٤٣,٨٢ من الأصوات وحصلت على خمسة مقاعد في المجلس المذكور.

والمرشحون الفائزون هم:

١- براور شمو  
٢- تركية شمو (ليلي قاسم)  
٣- ميلاد آجار  
٤- صفية العمر  
٥- رنا خالد.

الشاب سرور مراد يحصل على مقعد في مدينة ألين الألمانية بعد فرز الأصوات في مدينة ألين الألمانية اليوم ١٤ أيلول ٢٠٢٠. حصل الشاب سرور مراد على مقعد في انتخابات مجلس الاندماج.

كما تصدرت القائمة الكوردية في انتخابات مجلس الاندماج في مدينة بادسالزوفن الألمانية.

الشاب رودي يوسف يحصل على مقعد في بيلفيلد الألمانية بعد فرز الأصوات في مدينة بيلفيلد الألمانية اليوم ١٤ أيلول ٢٠٢٠. حصل الشاب رودي يوسف على مقعد في انتخابات مجلس الاندماج.

وبعد فرز الأصوات في مدينة ألين الألمانية، حصل الشاب سرور مراد على مقعد في الانتخابات.

محمد كوجر حسين كما إن الشاب محمد كوجر حسين، فاز بمقعد في مدينة ديتمولد الألمانية، وذلك من أصل مرشحين كورديين اثنين.

فيما حصل الشاب الكوردي، المرشح الوحيد دليار شيخي على مقعد في انتخابات مدينة لونن.

ومن المقرر أن تصدر نتائج المدن الأخرى بعد الانتهاء من عملية الفرز. عد فرز الأصوات يوم ١٣ أيلول ٢٠٢٠، في مدينة ديتمولد الألمانية، حصل الشاب الكوردي على مقعد في انتخابات مجلس الاندماج بألمانيا.

وقال مصدر من المرشحين الكورد ل ARK: إن الشاب محمد كوجر حسين، فاز بمقعد في مدينة ديتمولد الألمانية، وذلك من أصل مرشحين كورديين اثنين.

دليار شيخي بعد فرز الأصوات اليوم ١٣ أيلول ٢٠٢٠، في مدينة لونن الألمانية، حصل الشاب الكوردي المرشح الوحيد على مقعد في انتخابات مجلس الاندماج بألمانيا.

وقال مصدر من المرشحين الكورد: إن الشاب دليار شيخي، المرشح الوحيد فاز بمقعد في مدينة لونن الألمانية

## اليونان تعجز على ٣ مخيمات للمهاجرين بعد تسجيل أول إصابة بكورونا



قررت الحكومة اليونانية فرض "حجر صحي تام" اعتباراً من الثلاثاء حتى ٢١ سبتمبر/أيلول، على ثلاثة مخيمات للمهاجرين قرب أثينا بعد أن سُجّلت فيها أول إصابة بفيروس كورونا المستجد.

وجاء في بيان حكومي "فرض حجر صحي تام على مخيمات ملاكاسا وشيستو (شمال وغرب أثينا) والبوناس" قرب العاصمة.

والأسبوع الماضي سجلت السلطات أول حالة كوفيد-١٩ في مخيم موريا الرئيسي في جزيرة ليسبوس حيث يقيم ١٢٧٠٠ شخص أي أكثر من قدرته الاستيعابية بأربع مرات. وبعد إجراء ١٦٠٠ فحص لكشف الإصابة، ظهرت ١٧ حالة إيجابية على الأقل في موريا.

ويثير وجود عشرات آلاف طالبي اللجوء من بينهم عراقيون ومن إقليم كوردستان في مخيمات غير صحية في البلاد، قلق السلطات اليونانية.

والأسبوع الماضي وضع مخيم موريا ومخيمان آخران في اليونان في الحجر الصحي لمدة ١٥ يوماً بعد تسجيل حالات أولى بكوفيد-١٩.

ودعا الأطباء في ليسبوس إلى تعزيز الفرق الطبية في الجزيرة التي تقفرت إلى وحدات العناية المركزة ما يعني نقل المرضى في وضع حرج إلى أثينا.

ودعا الاتحاد أيضاً إلى "الإسراع في تشغيل مستشفى يضم ٦٢ سريراً قدمته مؤخرًا لليسبوس الحكومة الهولندية ونقل الأشخاص المعرضين خارج مخيم موريا" وفقاً لبيان نشر على موقع "ستونيبي" الإعلامي المحلي.

بعد إجراء ١٦٠٠ فحص لكشف الإصابة، ظهرت ١٧ حالة إيجابية على الأقل في موريا.

ومنذ منتصف مارس/آذار فرضت إجراءات صارمة للتقليل من مخيمات المهاجرين. ولم ترفع الحكومة هذه القيود بتاتاً رغم انتقادات منظمات غير حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان والتي اعتبرتها "تمييزية" في حين اتخذ قرار رفع العزل في البلاد مطلع مايو/أيار.

وتدين هذه المنظمات حجز طالبي اللجوء في هذه المخيمات غير الملائمة لتطبيق تدابير الوقاية اللازمة لمنع تفشي فيروس كورونا.

ورحب وزير الهجرة واللجوء نوتيس مينتاراشي الثلاثاء بتراجع عدد المهاجرين المقيمين في المخيمات المكتظة الواقعة في الجزر الخمس من بحر إيجه بنسبة ٣٨ في المئة منذ يناير/كانون الثاني، ونقلهم إلى مراكز في اليونان.

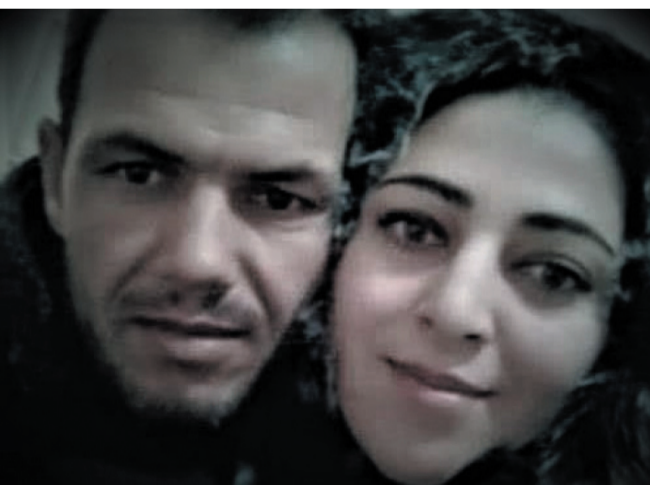
كما رحب بتراجع عدد المهاجرين الوافدين من تركيا المجاورة منذ مطلع العام مقارنة مع ٢٠١٩، في حديث لتلفزيون "إي آر تي" العام.

ورغم تسجيل هذا التراجع في البلاد خلال فترة العزل في الربيع، عاد عدد الوافدين ليسجل ارتفاعاً طفيفاً خلال الصيف.

وأوضح الوزير أن "عدد المهاجرين الذين يطردون أو ينقلون إلى مكان آخر يزداد" وأن "هدف الحكومة كان خفض عدد المخيمات عبر البلاد". ومنذ مطلع العام تم إغلاق ١٢ منشأة في اليونان مع بقاء ٥٥.

وسجلت اليونان ٢٨٩ وفاة بكوفيد-١٩ ولم تتأثر بشدة مثل البلدان الأوروبية الأخرى. ولم يتم تسجيل أي وفيات حتى الآن في مخيمات المهاجرين.

## غرق لاجئين من كوياني قبالة السواحل الإسبانية



عثرت السلطات الإسبانية، أمس الخميس، على جثتي مواطنين كورديين من كوردستان سوريا، وكان قد فقد قبل أسبوع في البحر المتوسط أثناء محاولتهما العبور من المغرب إلى إسبانيا.

ووفق المعلومات الواردة، فإن السلطات الإسبانية عثرت على جثتي ملاحين وزوجته كوزال الأمد من أهالي قرية خراب كورت بريف كوياني، على إحدى شواطئ الجزر الإسبانية أثناء محاولتهما العبور من المغرب إلى إسبانيا ومنها إلى ألمانيا.

وكان الآلاف من اللاجئين والمهاجرين، بينهم مئات الكورد من غربي كوردستان، قد قضاوا غرقاً في مياه البحر المتوسط خلال الأعوام الأخيرة في محاولتهم للوصول إلى أوروبا هرباً من جحيم الحرب والأوضاع الاقتصادية الصعبة.

العدسة

الكورد

في غرب كوردستان  
والمعارضة العربية في سوريا



عمر كوجري

أنتج نظام البعث عبر عقود طويلة معارضة مشوهة، لم تستطع مفارعة جبروت البعث وأجهزته المخابراتية المرعبة التي شكلت هالة من الحماية للنظام البعثي منذ العام ١٩٦٣ وما سمي بانقلاب ٨ آذار وحتى اللحظة.

المعارضة التي ولدتها غرف الاستخبارات، ظلت على هذا المبدأ، حتى بعد القيامة السورية، فالشباب السوري انتفضوا بوجه طاغية دمشق، لكن الحامل السياسي لهم كان بالأصل جنيناً مشوهاً لم يستطع ملاقة الأم السوريين بأي شكل، فتكالبت الكثير من رموز هذه المعارضة للاستئثار بالمغانم من وراء دماء الشباب السوري المنتفض، وارتفعت قرارها وكل قواها للدول الإقليمية وما وراءها، وصارت بدلاً من العمل للقضاء على سرطان حي المهاجرين صارت تفكر بكيفية ملء جيوبها.

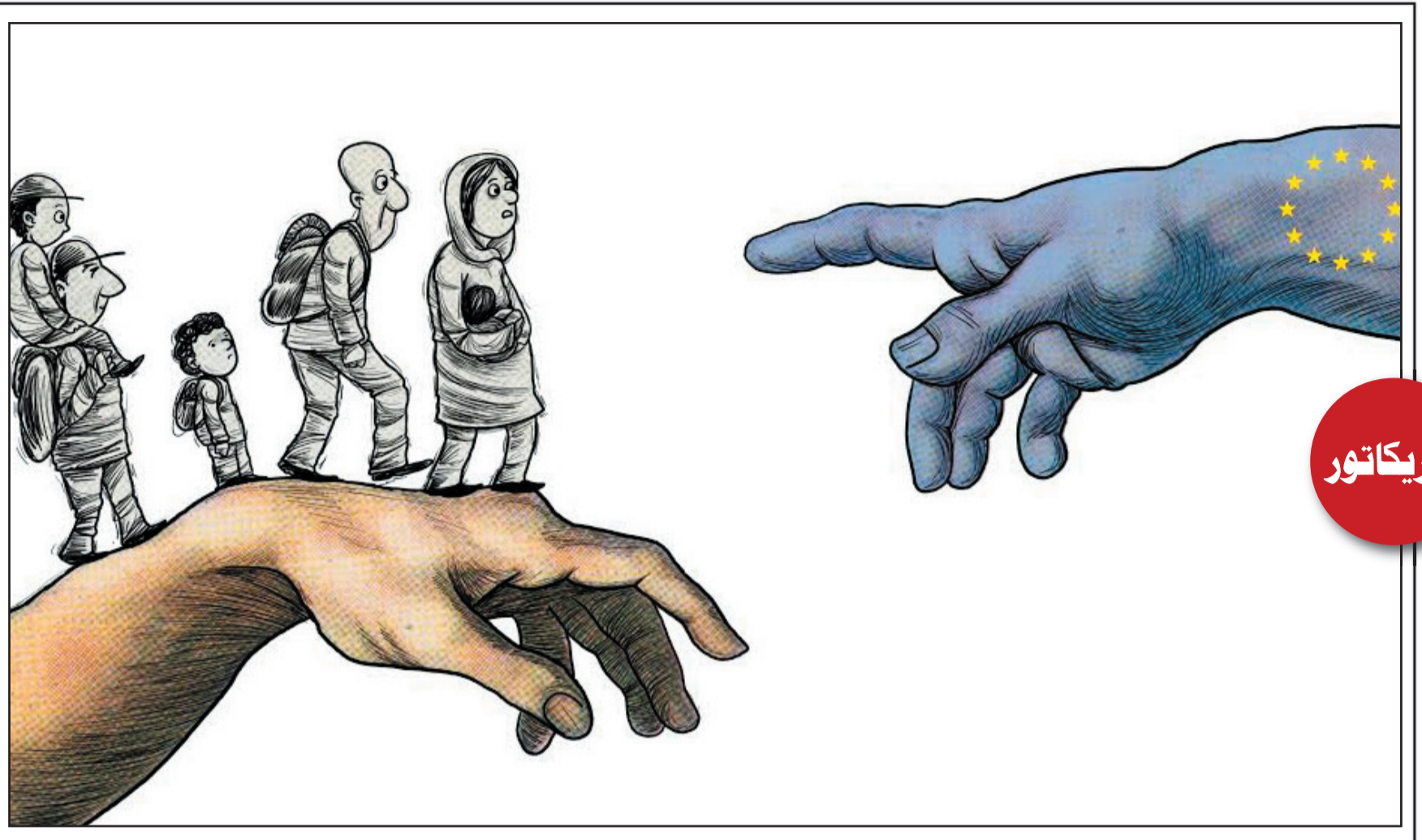
حظفت المعارضة السورية بأسماء عديدة كانت تسمى للسوريين بكل مكوناتها قبل الكرد، قائمة الأسماء السوداء معروفة، صار هؤلاء يرون في الكرد دعواً لهم، واعتبروهم كما سيأدهم البعثيين أنهم يطمعون لاقطاع جزء عزيز من الأرض السورية، هنا التفت وبشكل علني النوايا الخبيثة للنظام السوري والمعارضة التي نحتها على مقاسه وشاكلته!

حتى قادة الائتلاف الذي فقد الكثير من بريقه، رغم أنه مازال يحظى بتأييد دولي، ويفاوض مع النظام بكل رموزه وأسمائه اللامعة لم تكف عن الاساءة للشعب الكردي وقيادته الوطنية وقضيته القومية العادلة وخاصة المجلس الوطني الكردي والدفع من أجل إرجاعه أمام جماهيره، وبالتالي دفعه للإخراج من إطار الائتلاف الذي لم يف بالكثير من وعده مع المجلس الوطني الكردي، وما قرر رئيس الائتلاف بإبعاد المجلس الكردي من هيئة التفاوض إلا محاولة خبيثة وحثيثة لدفع المجلس للخروج من جسم الائتلاف، وكان قلبها قد لمح لاتهم المجلس بالإرهاب حينما صرح أن كل من يعقد اجتماعات ويقوم علاقات مع حزب الاتحاد الديمقراطي، فهو إرهابي مثله، في إشارة واضحة لمحاربة الحوارات الكردية التي لم تنته بعد، ولأنه لم تتمخض عن حزمة تفاؤل كبرى.

فيعد أقل من شهر من تسلّم رئيس الائتلاف لمنصبه اتخذ هذا القرار، وهذا مؤشر خطير على أنه يتعمد إبعاد المجلس الوطني الكردي والضغط عليه لإضعافه وإبعاده عن الحوارات الكردية الجارية، وتركه وحيداً وتركه وحيداً في الساحة الكردية ووضع أمامه خيارات صعبة إما الرضوخ للائتلاف وسياساته أو إبعاده عن هيئات التفاوض والحوارات الجارية على المستوى الدولي من أجل صياغة الدستور رغم ان التقاطعات الكبيرة بين النظام والمعارضة العربية بخصوص القضية الكردية لازالت واضحة وكبيرة، وبالتالي يحاول الائتلاف وغيره تثبيت بدائل هامشية ومجالس مستقلة بالاسم كردية، عن المجلس، والإبقاء بأن الكرد ممثلون في الائتلاف حتى بخروجه.

المجلس حتى الآن، أعلم الجهات الفاعلة الدولية بالموضوع، وعبر عن رفضه واستيائه من القرار المتخذ، وفيما لو استمر الائتلاف بقراره، المجلس لن يقف مكتوف اليدين، ومسارات التحرك والتفاعل الدبلوماسي أمامه مفتوحة.

ولا أعتقد أن ذلك سيؤثر في مسار الأبحاث الجارية حالياً في غرب كوردستان والتي شهدت تطورات واضحة مؤخراً.



كاريكاتور

صدور رواية " خارطة الجبل " للكاتبه زهرة أحمد بمناسبة ثورة أيلول العظيمة

إقليم كردستان وحضور الثورة الكردستانية في كل بيت، عبر أجهزة الراديو-التراستور- الذي يصدح بجبارة: ليزره دهنگن كوردستانا عيراقني به " هنا صوت كردستان - العراق " التي يستمع إليها والد الطفلة بطلة الرواية، أو رواية الأحداث والتفاف الفلاحين من حولها، وهكذا بالنسبة لمعلم القرية، بل إننا نجد رجالاً وشباباً من أهل القرية، من كردستان سوريا يشاركون في تلك الثورة.

على الجانب الآخر وفي غربي الخريطة الجيوسياسية

أحداث الثورة من كتاب البشمركة الأسطورة، الرئيس مسعود بارزاني " البارزاني والحركة التحررية الكوردية الجزء الثالث، ثورة أيلول ١٩٦١-١٩٧٥ " أبطال الرواية حقيقيون، بطولاتهم حقيقية، أسماء بعضهم حقيقية، بينما أسماء بعضهم الآخر من وحى الخيال. المكان بكل طوقسه، في التحامه لأحداث الرواية ساهم في نسج عطر الحياة وجماليتها الكونية.

سطور ذهبية لنضال الحركة السياسية الكوردية في غربي كردستان ومناضليها في زمن الاستبداد وفرمانات التعريب والمشاريع الاستثنائية، والصعوبات التي كانت تواجههم خلال مسيرتهم النضالية، وفي كل آذار أثناء الاحتفال بعيد نوروز القومي بسرته الجميلة وطوقسه المقدسة. سيرة نضال معطرة بصباحات القرويين، المنداة بالأمل وأنشيد موسم الحصاد.

من ثورة أيلول إلى الاستفتاء بل ثورة الاستفتاء، تاريخ نضالي شامخ، ركائز شامخة، ملامح لتقرير المصير، لشعب يستحق أن يعيش بحريته وكرامته الإنسانية.

يقول الشاعر ابراهيم اليوسف في مقدمة الكتاب: خلال عملها السردي الأول- خارطة الجبل- تتناول الروائية ثورة الملا مصطفى البارزاني، والبطولات التي كان يحرزها البشمركة الأبطال على قمم الجبال الشمام، بأسلحتهم البدائية البسيطة، مقارعين أحد أقوى الجيوش في المنطقة. إذ تنور الأحداث في أكثر من مكان، وإن كانت تنطلق من مشاهدات بطلة الرواية- مهايا- سليلة الأسرة الكردية الأصلية التي تقم في كردستان الغربية، أو كردستان سوريا، إلا إن قرب القرية التي تقم فيها البطلة والقرى الأخرى من حدود كردستان الجنوبية، أو

كوردستان- خاص

صدرت رواية " خارطة الجبل " الرواية الأولى، الكتاب الرابع للكاتبه الكوردية زهرة أحمد بعد إصدار مجموعتين قصصيتين وكتاب البشمركة مسعود بارزاني وإرادة الاستفتاء. بمناسبة ثورة أيلول المجيدة بقيادة البارزاني الخالد.

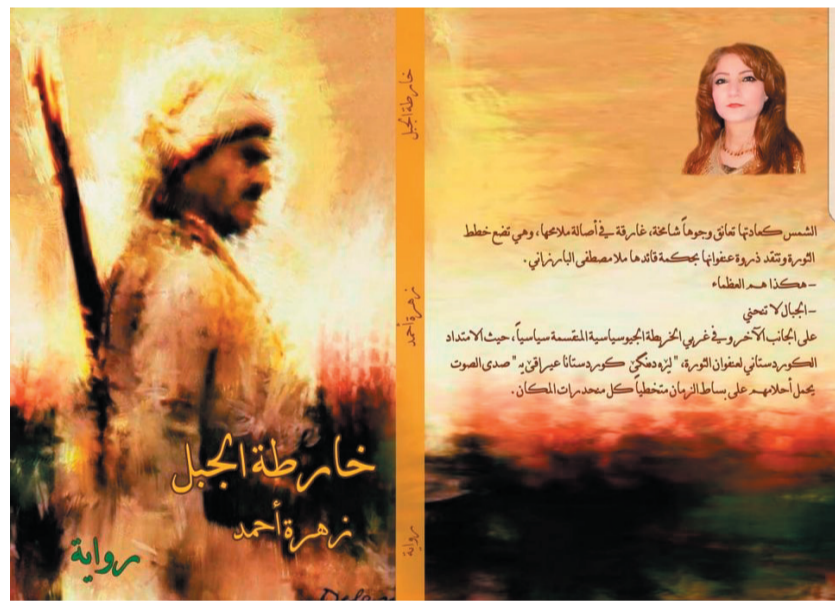
- قصة وطن مجموعة قصصية عام ٢٠١٧م. - أبجدية الجبل مجموعة قصصية عام ٢٠١٨م. - البشمركة مسعود بارزاني وإرادة الاستفتاء ٢٥ أيلول عام ٢٠١٩.

خارطة أشرقت في اللاحدود. كما لا حدود لإشراقتها، إنها خارطة النهج، نهج الكوردليتي، نهج البارزاني الخالد في ذروة الشموخ كما قم نذرت للنضال.

لتنسج خارطة الشروق الأبدية. لا حدود لإرادة الحرية بالرغم من أنين الحدود الجريحة، المبعثرة، كأفغاض الحرب بين حبر اتفاقيات تقسيم الخريطة الجيوسياسية.

تحمل الرواية بين طياتها أحداثاً واقعية مفعمة بعمق التاريخ في امتداده عبر مدارات لامتناهية. واقع يتزوج مع الخيال، وتحضر الشهادة والثيقة و الذكريات، هكذا تتوالى فصول الرواية.

أحداث بطولات شامخة، ملاح صناعها شجعان بوسائل، مبادئ سامية، حروف من أبجدية النضال والتضحية، رسختها ثورة أيلول المجيدة التي قادها القائد ملا مصطفى البارزاني، تلك التي حفرت قدسيتها في قلوبنا وأرواحنا، لم تتعثر في طريقها إلى الخلود.



رواية (السماء تمطر بشراً) للروائي والشاعر الكردي محمد خليل

البحث عن الذات الكوردية..



كوردستان- زافين اسماعيل

عن دار موزايك للنشر صدرت رواية " السماء تمطر بشراً " هذه الرواية تقع في ٢٤٠ صفحة من القطع المتوسط هوامش حياة عائلة كردية على مدار ثلاثة أجيال (الجد الإقطاعي المتجبر- ابنته شفين وزوجها شمدين- ثم أخيراً ابن شفين وشامدين سيامند) هذه الرواية تروي تاريخاً كاملاً من الشقاء والتهميش؛ الذي مر على "رجو" الإقطاعي بعد أن صادرت دولة البعث ممتلكاته.. وعلى شفين وزوجها شمدين بعد أن أصابت لعنة الأخت المرجومة من قبل أبيها "رجو" هذه اللعنة خصت كثيراً شمدين بعدما أخلف بوعده لها ولم ينقذها من الرجم الذي جاءت له قرباناً كي يتكلم حب شفين وشمدين بالزواج بعدما هربت مع حبيبها أوميد حين فرض عليها أبوها "رجو" زواجاً من رجل أكبر منها بعشرين عاماً.

بأحداث متسارعة ومشوقة تعيش حيوات شخصيات تتغير وتمضي بها عجلة الزمن الغادر رسم الكاتب تفاصيل المجتمع الكردي منذ عام ١٩٣٠ ومعاشاته للتقلبات السياسية والاجتماعية التي حصلت في سوريا.. ليصل بنا الكاتب إلى الحاضر.. ثم مستشرفاً مصير حياة سيامند بعدما أمسى عجوزاً وقد رغب بالعودة للأرض البكر بعد هجرة طويلة في النمسا.

تتعرف من خلال هذه الرواية على كل ما يخص المجتمع السوري الكردي خصوصاً. إذ تتحكم العادات والأعراف في حياة الناس ومصائرهم. استطاع الكاتب أن يقرّب لنا بربط عال بين مصائر هذه الأجيال الثلاثة ويخلق أجواء أقرب للسريرية.